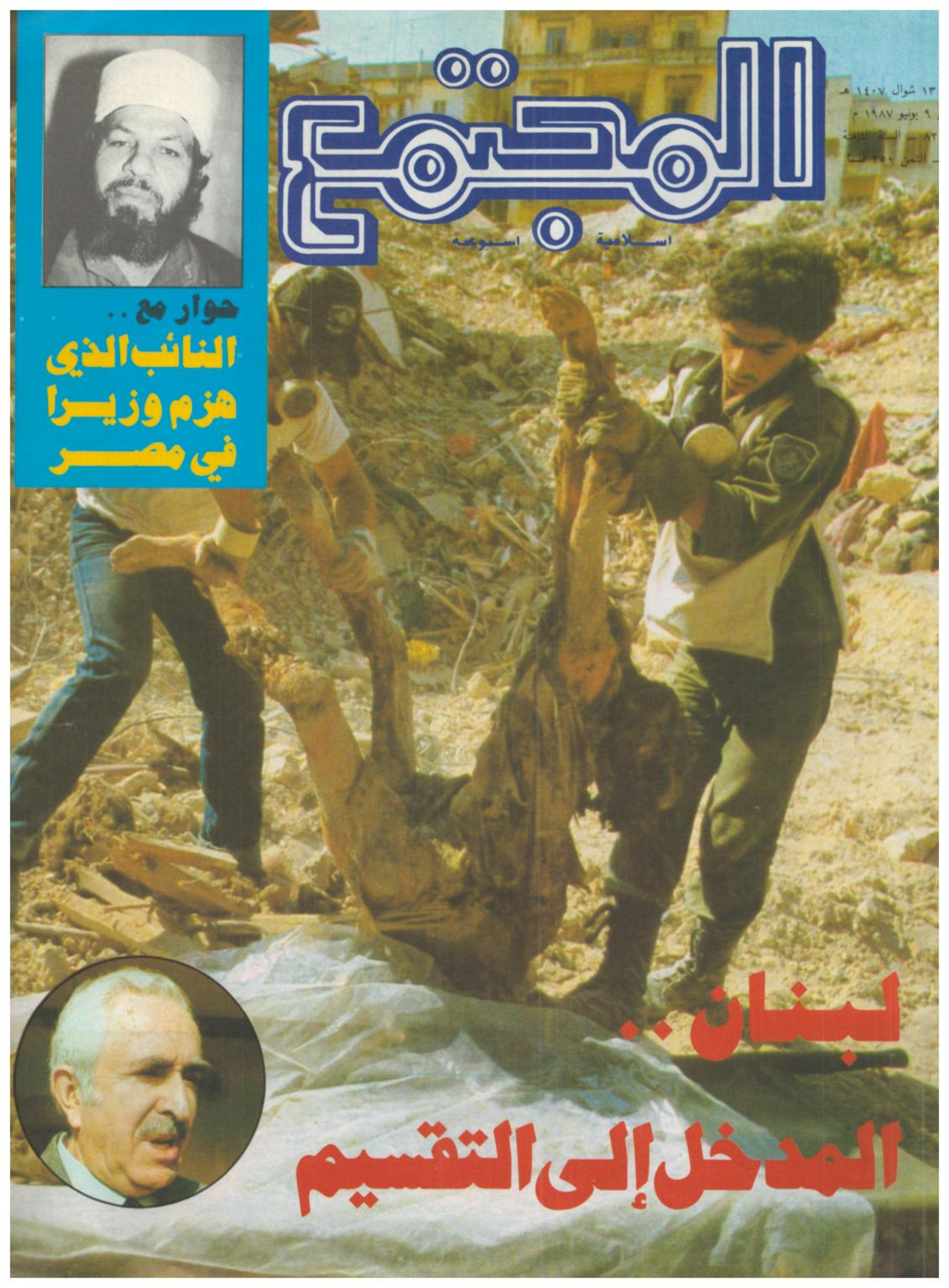

المجتمع
اسلامية اسبوعية
١٣ شوال ١٤٠٧ هـ
٩ يونيو ١٩٨٧ م
حوار مع ..
النائب الذي
هزم وزيرا
في مصر
لبنان ..
المدخل إلى التقسيم



من أفضل
ما أنتجت اليابان
لهذا العام
NISSAN
LAUREL
نيس
NISSAN
نقدم لك لوريل الجديدة بالكامل اتجاهات جديدة
بالتاكيد ستحوذ على اعجابك واهتمامك
يكمن وراء شكل اللوريل الداخلي الانيق الهاديء . قوة اداء كبيرة
محركها القوي والجير الجديد الاكثر سلاسة . سواء عادي ٥ سرعات
اتوماتيك ٤ سرعات مع اوفردرايف
تهتم اللوريل في المقام الاول براحة ركابها وسلامتهم . وذلك
المميزات العديدة في داخلها كلوحة القيادة الرقمية واستريو السيارة
٦ سماعات . كل ذلك يضع اللوريل في طبقة مميزة عن باقي السيارات
شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين
(مؤسسة عبد المحسن البابطين واخوانه)

التاريخ

الثلاثاء ١٣ شوال ١٤٠٧ هـ
الموافق ٩ يونيو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٠ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

النكسة وانتكاسة الامة

رغم مرور عشرين عاما على ذكرى النكسة (حزيران ١٩٦٧) الا ان البعض ما زال عاصب البصر والبصيرة عن الدروس الثقيلة من النكسة، رغم الثمن الباهظ الذي دفعته الامة العربية والاسلامية للتخبط العربي في ذلك الوقت، ويحلو لوسائل الاعلام في مثل هذه المناسبة ان تمجد وتثني على قادة النكسة بدل محاسبتهم والوقوف على اخطائهم وتعريف البلاد والعباد بها حتى تستطيع الاجيال ان تتلافى الخلل وتصحح المسار، لتتعرف بعد ذلك طريقها وغايتها، وحتى هذه الايام لا يزال البعض مصرا على ابعاد الاسلام كعقيدة محركة لشعوب المنطقة عن ساحة الواقع ـ وان اختلفت صور ذلك واساليبه ـ حيث ثبت واقعيا وبما لا يدع مجالا للشك، ان الاسلام هو النظام والمنهج الوحيد الكفيل بتغيير الواقع الحالي للمسلمين تغييرا جذريا شرط العمل بمقتضاه، كما وثبت عمليا ـ ايضا ـ فشل ما سواه من افكار ومبادىء (شيوعية، اشتراكية، ليبرالية تحررية) في قيادة هذه الامة واصلاح شأنها، بل سارت الامة الى الحضيض بتأثير هذه المبادىء الدخيلة عليها والبعيدة كل البعد عن فطرتها الربانية.. وما زال الامل بالنصر والتحرير والعودة مرهونا بعودة هذه الامة الى حالتها وطلب العون منه «ان تنصروا الله ينصركم» وعندئذ ستنقلب كل الموازين الحالية، وستتغلب الامة على كل عوامل الضعف والذل والهزيمة ـ التي كان لدعاة المبادىء المستوردة دور كبير فيها.. «وما ذلك على الله بعزيز».



الافتتاحية

ألا .. لا تصادموا

مرت الامة الاسلامية بفترة ضعف وسكون انتابتها فيها علل وأمراض شتى ، وكان للاستعمار او الاحتلال من الأعداء النصيب الاوفر في اصابتها بهذه العلل حتى اثخنت بالجراح وأسكنت حركتها أو كادت ، كما اسقطت الخلافة ، ومزقت الدولة الاسلامية الى دويلات وأثيرت بينها الخلافات بل الحروب ، وغرس الكيان الصهيوني في قلب العالم الاسلامي وساندته قوى الباطل في الشرق والغرب . وخطط الأعداء كي تخضع دولنا الاسلامية لاستسلام وتبعية لتنفيذ مخططهم الذي يهدف الى القضاء على الاسلام وعلى الأمة الاسلامية كذلك .

ولكن يأبى الله ورسوله والمؤمنون ان يستمر هذا الحال ، فهيأ الله لهذه الامة من الشخصيات الاسلامية والحركات الاسلامية من يجددون لها أمر دينها و يبعثون فيها روحا جديدة أخذت تسري في قلب هذه الأمة لتحييه بالقرآن وبسنة الرسول عليه الصلاة والسلام ، فتفجرت ينابيع الايمان والقوة والدعوة والحركة والعمل والجهاد والبذل والتضحية والفداء ، وأقبل الشباب المسلم فتياننا وفتيات على هذه الدعوة وذلك البعث ، وتجمعت الروافد فصارت أنهارا بل صارت تيارا قويا دافقا مدرارا .

وظل أعداء الله وأعوانهم من بيننا يتعاملون مع هذا التيار من منطلق ما كان عليه الحال السابق من الضعف والاستسلام والسكون ، فيضيقون عليه مسالكه و يضعون السدود في طريقه ، و يتعرضون له بالاعنات والايذاء والمحن ظنا منهم أن تلك الاساليب يمكن أن توقف هذا المد أو تحول دون تدفق هذا التيار الرباني ، ولكنهم في هذا الظن واهمون مخطئون .

بل ان الحال وصل في بعض البلدان العربية الاسلامية الى ملء السجون بدعاة الاسلام دون ذنب اقترفوه وذلك بعد كيل التهم الباطلة واتهامهم تارة بالارهاب واخرى بالعمالة للاجنبي الى اخر ما هنالك من تهم كيدية باطلة ، ومع ذلك لم يتمكن اعداء الدعاة من اطفاء نور الله ودعوته في هذه الارض .

ألا فليعلموا أنها العقيدة الاسلامية التي تفجر في نفوس أبنائها كل معاني الصبر والتحمل والثبات والتضحية والفداء ، والتي تعرفهم ان الدعوة الى الله واجب شرعي ، وأن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من ألزم صفات هذه الأمة الاسلامية ، وأن الجهاد في سبيل الله فريضة ماضية الى يوم القيامة ، وأن الشهادة

هذا التيار الرباني

في سبيل الله يجب أن تكون اسمى أمانيهم.

فكيف لا يصبرون على ألوان البلاء والايذاء من الأعداء؟ وكيف يتصور أنهم يمكن أن يستسلموا أو يتخلوا عن عقيدتهم أو عن العمل في سبيل التمكين لها في الأرض؟ وكيف يذلون للأعداء وكيدهم وهم يعلمون أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين؟ وكيف يضعفون أو يتخاذلون وهم يعلمون أن الله الذي له جنود السموات والارض وعدهم بالنصر ان هم نصروا دين الله؟

نرى الأعداء وأعوانهم يحاولون اخفات أصوات الحق وأهله بالغاء صحفهم ومجلاتهم وبحل جماعاتهم، والحيلولة بينهم وبين المنابر السياسية، وبتأميم منابر المساجد والحيلولة بينهم وبينها لينفرد الاسلام الحكومي الرسمي وحده في الميدان يوجه الشعوب في تجاه يساند الحكومات ولا يصادم مخطط الأعداء. حتى وصل الأمر الى أن بعض الحكومات تساعد على انتشار ألوان من الفساد والانحلال بقصد تخريب نفوس الشباب وصرفهم عن السير مع التيار الاسلامي الذي لبّس عليهم الأعداء أنه أخطر عليهم من الشيوعية الملحدة. لهذا نرى أحزابا وصحفا ومنابر للمبادىء الهدامة في بعض أقطارنا في وقت حرم فيه التيار الاسلامي من كل ذلك، فهل من أمانة المسئولية أن تخرب الحكومة أفراد شعبها؟

بعد هذا العرض السريع نتساءل هل هذا الأسلوب من مصادمة التيار الاسلامي سيحقق للأعداء غرضهم فيصد التيار أو يوقف هذا المد؟ لا نعتقد بل اننا نؤكد ان هذا التيار الاسلامي سيستمر رغم ذلك في قوة ونماء وسيزيل كل السدود التي توضع في طريقه، لأنه يحمل دعوة الله ودين الله الذي ارتضاه لعباده، دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها، ولأنه الوحيد الذي سينقذ البشرية من الضلال وما تعانيه من علل وأمراض وأزمات في وقت أعلنت فيه النظم الارضية عمليا افلاسها وفشلها في اسعاد الناس وعادت عليهم بالشقاء والمعيشة الضنك، ولا بديل الا نظام رب العالمين الذي خلق الناس وهو بهم لطيف خبير.

فهل يفيق العقلاء و يراجعون انفسهم ولا يصادمون التيار الاسلامي القوي المتدفق الذي يريد السعادة والسيادة للأمة الاسلامية. وألا يضعوا في طريقه أي سدود تلجؤه الى ازالتها بصورة أو بأخرى، فتكون حينئذ الخسائر البشرية والمادية التي نحتاجها للتخلص من العدو الصهيوني؟

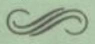
ألا لا تصادموا هذا التيار الرباني ولكن واكبوه وتعاونوا معه تفلحوا وتسودوا في الدنيا وتفوزوا وتسعدوا في الآخرة، ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

هوامش

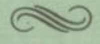
• اقامت ادارة المؤسسات الخيرية في بيت الزكاة حفلا تكريميا للاسر المتدربة ضمن مشروع التأهيل الانتاجي بمناسبة مشاركتها في السوق الخيري والذي اقيم خلال الفترة من ١١ ـ ١٦ ابريل ١٩٨٧ على ارض المعارض الدولية بمشرف.



• تعمل دوريات خفر السواحل على قدم وساق في تمشيط مياه الكويت من الشويخ الى الخفجي لكشف اية الغام بحرية وابطال مفعولها وحماية هواة الصيد وغيرهم من المواطنين وذلك بعد تكرر عدة حوادث مؤسفة وقعت في الفترة السابقة نتيجة لوجود هذه الالغام البحرية.



• تحية اجلال وتقدير لرجال مكافحة المخدرات بالادارة العامة للمباحث الجنائية لتمكنهم من ضبط محاولة ادخال ١٥٠ كيلوغرام من الهيروين داخل شاحنة بقصد الاتجار بها، وقد قام بهذه المحاولة شخص تركي الجنسية مستغلا بذلك عطلة العيد.



• سمو أمير البلاد يرعى حفل تخريج الضباط



تم في الاسبوع الماضي تحت رعاية صاحب السمو امير البلاد تخريج الدفعة الثامنة عشر من الطلبة الضباط في الكلية العسكرية وقد حضر حفل التخريج سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وعدد من الوزراء والمسؤولين واهالي الخريجين.

وقد جاء في كلمة سجلها سموه في سجل الكلية بهذه المناسبة:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يسعدني ان اشهد تخرج الدفعة الثامنة عشرة من الطلبة الضباط، وان ارى فيهم الثمر الطيب لجهود الهيئة المسؤولة عن الكلية العسكرية، والتي تعمل في دأب واخلاص من اجل انبل الاهداف وهو المحافظة على أمن هذا الوطن وسلامته ومد القوات المسلحة كل عام بفيض متجدد من الشباب الذي يجمع بين الايمان والعلم والكفاءة العسكرية».

واضاف سموه: «واود ان يذكر الاخوة الطلبة الضباط وهم على ابواب حياتهم العملية ان السلاح يستمد قوته من اليد التي تمسك به، والعقل الذي يحركه والقلب الذي عاهد الله على الوفاء والفداء».

* * *

• مورفي: هدف ايران سلخ الكويت عن «التعاون»

قال ريتشارد مورفي مساعد مدير الخارجية الامريكي في تصريح امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي بان: «تركيز الهجمات العسكرية الايرانية على السفن الكويتية منذ شهر سبتمبر الماضي

واضاف مورفي بانه اذا نجحت ايران في تحقيق هدفها من مهاجمة السفن الكويتية فان ذلك سيعني منع الكويت من مساعدة العراق وسلخ الكويت عن اعضاء مجلس التعاون الخليجي.

وفي مقابلة تلفزيونية مع شبكة امريكية قال مورفي بان الكويت طلبت اولا من الاتحاد السوفياتي مساعدتها في حماية ناقلاتها، موجها انتقادا ضمنيا لفضيحة «ايرا ـ غوا» حين قال انه: «لم يكن من الصدفة ان تتقدم الكويت بطلبها من السوفيات بعد انكشاف ايرا ـ غوا في نوفمبر.. ثم طلبت منا مساعدتها واعادة تسجيل الناقلات».

* * *

• معدلات الانفاق للاسر الكويتية

نشرت ادارة الاحصاء بوزارة التخطيط النتائج الاولية للبحث الذي اجرته الوزارة على ميزانية (٤٠٠٠) اسرة من بينها ٣٨٩ اسرة كويتية، وقد بلغ المتوسط الشهري العام لانفاق الاسرة الكويتية الواحدة (١٠٨٦) دينارا كما بلغ المتوسط الشهري لانفاق الفرد الكويتي في حدود (١١٦) دينارا.

في حين اوضحت النتائج ان هيكل الانفاق الشهري للاسرة الكويتية يفيد بان الانفاق على مجموعة الطعام والشراب لا يشكل سوى ٢٨٫٧٪ من الانفاق الكلي للاسرة وان ثلاث مجموعات اخرى تستأثر بما يعادل ٤٣٫١٪ منه فالانفاق على النقل والمواصلات يحظى بنصيب قدره ١٥٫٩٪ من الانفاق الكلي للاسرة، ومثل ذلك تقريبا على الاثاث والتأثيث، و ينفق على السلع والخدمات المتنوعة ما نسبته ١١٪ اما ما بقي وهو في حدود ٢٨٫٢٪ فهو ينفق على بقية المجموعات السلعية منها ٩٫٢٪ على الملابس وملبوسات القدم ومثلها على المدفوعات التحويلية.

بينما نصيب الايجار وخدمات الترفيه والعناية الطبية في حدود ٦٫٤٪، ٣٫٧٪، ٠٫٧٪ على الترتيب، وضآلة ما ينفق على المجموعات الثلاث الاخيرة يرجع الى تبني الدولة تدبير المسكن الملائم للمواطن وتحمل نفقات التعليم والعلاج.

* * *

• قانون جديد للعمل وتنظيم للعمالة الوافدة



اوضح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الحمد في حديث صحفي لمجلة «الحوادث» الصادرة في لندن بان الوزارة بصدد تغيير قانون العمل الحالي مشيرا الى ان القانون الجديد سيوفر عدالة اكثر للطرفين اي لارباب العمل والعمال على السواء.

وابان الوزير بان وزارته تقوم بدراسة قانون جديد من المنتظر صدوره قريبا بشأن تنظيم تواجد العمالة الاجنبية حتى تتوافق مع عدد المواطنين، ذاكرا بان هذا القانون سيساعد على تحقيق التوازن المذكور في خلال السنوات الاثنتي عشرة المقبلة.

واضاف بان الوزارة اعتمدت مبدأ الابقاء على العمالة الماهرة فقط، فهي التي ستجعلنا نستغني عن الالوف من العمال الذين لا ضرورة لبقائهم بيننا والذين يشكلون في الواقع عبئا على البلاد وعلى مصالحها.

وفي معرض رده على سؤال حول العمالة الاجنبية قال الوزير: «ان الافضلية تكون دائما للعربي ولا يمكن ان تكون للاجنبي الا اذا كان يحمل تخصصا فريدا وعاليا».

* * *

• الكويت تستنكر

استنكرت الكويت الادعاءات الايرانية بان سفن الصيد الكويتية التي احتجزتها ايران مؤخرا تقوم باعمال تجسسية.

واوضح مسؤول في وزارة الخارجية بان هذه الادعاءات ليس لها اساس من الصحة وان هذا يتنافى مع جهود الكويت الرامية الى تحقيق السلام بين الجارتين المسلمتين ايران والعراق.

وقد استدعت وزارة الخارجية القائم بأعمال السفارة الايرانية في الكويت محمد رضا باقري حيث اجتمع مع وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين الذي قدم له مذكرة احتجاج واستنكار هذه الادعاءات ومطالبة الافراج عن جميع سفن الصيد الكويتية المحتجزة.

• رد من السيد وكيل وزارة التربية

الاستاذ الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع

بعد التحية،

بالاشارة الى ما جاء في مجلتكم الغراء بعددها رقم (٨١٧) بتاريخ ١٩٨٧/٥/١٣ بعنوان «الى السيد وزير التربية.. مع التحية» حول احتفالات المدارس السنوية.

ان وزارة التربية تشكركم في البداية على اهتمامكم بالموضوع وتفيدكم بان الوزارة تدرس حاليا عملية تنظيم مثل هذه الاحتفالات بما يخدم الاطار العام والاهداف العامة للتربية والنشاط المدرسي. كما ان الوزارة بصدد وضع مثل هذه التصورات في ايدي نظار المدارس مع بداية العام الدراسي القادم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

وكيل وزارة التربية
عبدالرحمن الخضري

• البنوك ونقص السيولة

تعرضت السوق المحلية في الاسبوع الماضي الى نقص حاد في السيولة وسبب هذا النقص كما اشار اليه محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح الى توجه الاموال للخارج والاندفاع في المضاربة على الدولار الامريكي. واوضح محافظ البنك المركزي ان السوق المحلية شهدت خلال الاسبوع الماضي عملية خروج للاموال الى الاسواق الخارجية رافقها ارباك لدى البنوك في التدفقات اليومية للاموال مما دفع اسعار الفائدة قصيرة الاجل لمدة ليلة واحدة للارتفاع الى مستوى ٣٠٪.

واكد الشيخ سالم على ان جوهر الامر يعود الى ضرورة احتساب البنوك لتدفقاتها المالية وموازنتها بشكل جيد بحيث لا تتعرض لنقص في السيولة ولو لفترة يوم واحد

* * *



قانون النظافة

صدر في الجريدة الرسمية «قانون النظافة» والذي يدل على قفزة نوعية في التنظيم الداخلي للمدن، ولقد سبقتنا بهذا القانون بعض الدول الخليجية والتي منها «سلطنة عمان» والتي تعتبر رائدة في هذا المجال، الا ان ملاحظاتنا التي نريد ان نبديها من باب النصيحة، ان يتريث بانتقاء من سيقوم بالمراقبة على مخالفي هذا القانون، والا يُستغل هذا المنصب في ظلم الاخرين، واستجلاب الرشاوي، على ان الكثير لم يفرح بهذا القانون،

ليس لذاته، ولكن بسبب يأس البعض من تطبيقه، وانه سيظل حبرا على ورق، حاله كحال قوانين المرور والمخالفة، والتي تنتهك كل يوم بل كل ساعة، ولا يخالف الا القليل من القليل. نأمل ان نرى هذا القانون مطبقا قريبا باشراف نخبة من الشباب الواعي والحريص على مصلحة الوطن وعلى مصلحة ذاته وهواه.

عبدالحميد البلالي



ملاحظات حول لجان تقدير الدرجات

يكتبها: ابو خالد

يكلف كل عام عدد من المدرسين في المدارس الثانوية للعمل في لجان تقدير الدرجات لطلبة الثانوية العامة الذين تقدموا للامتحان في كافة المجالات الدراسية.

وفي العادة يجري اختيار المدرس الذي يقوم بتدريس طلبة الثانوية العامة ويكلف بتقدير درجات (تصحيح) اوراق الاجابة التي تدخل ضمن مجال تخصصه وضمن المجال الذي يقوم بتدريسه.

فاذا نقص عدد المدرسين الذين تنطبق عليهم هذه الشروط يجري اختيار مدرسين اخرين من نفس التخصص ولكن يدرسون صفوفا ادنى او من تخصص اخر قريب من مجال الامتحان



وتوزع على مقدري الدرجات (المصححين) نماذج اجابة يجري عليها توزيع الدرجات على النقاط المطلوبة، ويترك للمدرس حين تكون الاجابة غير محددة المعالم او قابلة للتأويل والتفسير كما هو الحال في بعض المواد الادبية خصوصا، ان يقدر الدرجة التي يستحقها الطالب، بغض النظر عن الالتزام بحرفية الاجابة النموذجية.

وهناك مراجعون ومراقبون من حقهم ان يجروا تعديلا على الدرجة بالزيادة والنقصان في حالة الاختلاف في تقدير الدرجة بينهم وبين المدرس الموكل بتقدير الدرجة لسؤال محدد بعينه.

ومع ان المبدأ العام هو اعطاء كل ذي حق حقه الا ان هناك مبدأ عاما ايضا وهو مساعدة الطالب والتماس ما من شأنه ان يؤدي الى نجاحه او رفع درجاته.

وهناك (لجان رأفة) لمساعدة الطلبة الذين لم يحالفهم النجاح، والذين يحتاجون الى درجة او درجتين لينجحوا، كما ان هناك مراجعات رأسية ضمن نطاق المجال الدراسي الواحد، ومراجعات افقية تشمل المجالات الدراسية مجتمعة للبحث في امكانية نجاح من يحتاجون الى درجات قليلة للنجاح.

كما ان هناك (لجانا خاصة) لتقدير درجات الاوراق المميزة التي تحمل بعض الاشارات المشبوهة التي ربما تكون قد وضعت عن قصد وباتفاق مسبق مع اصحاب هذه الاوراق وبعض العاملين في تقدير الدرجات او في (الكونترول).

وحين يكون هناك خطأ فني في صياغة احد الاسئلة او بعضها بحيث يصعب على غالبية الطلبة الاجابة عليه اجابة صحيحة يجري تعديل توزيع الدرجات على نقاط هذا السؤال او على الاسئلة جميعا بحيث تكون النتيجة لصالح مجمل الطلبة.

هذا التنسيق في وضع لجان تقدير الدرجات تنسيق جيد ولكن هناك بعض السلبيات التي امكن ملاحظتها في السنوات السابقة ومنها:

ــ العجلة التي يتم فيها الاعلان عن نتيجة الثانوية العامة وما يرافق هذه العجلة من ربكة اثناء قراءة الاوراق بحيث يضطر المدرس الى وضع درجة للطالب دون تدقيق كاف وما قد ينتج عن ذلك من ظلم للطالب او اعطائه درجة لا يستحقها

ــ اذا كان لا بد من انتداب مدرسين من غير التخصص او ممن لا يدرّسون المجال فمن الخطورة تكليفهم بتقدير

الدرجات اعتمادا على الاجابة النموذجية اذ من المستحيل ان يجيب الطالب طبق الاصل عن ورقة الاجابة النموذجية، وفي هذه الحالة فمن المستحيل ايضا على غير المتخصص من المدرسين ان يقوّم اجابة غير الاجابة النموذجية ما دام لا يملك خلفية واضحة عن المجال الدراسي، وفي هذا قد يظلم الطالب. والحل ان يكلف هؤلاء المدرسون في حالة استدعائهم باعمال الجمع والتنقيط والتنسيق وما الى ذلك.

— هناك بعض المراجعين او المراقبين الذين قد يختلفون في تقدير الدرجات مع زملائهم المقدرين (المصححين) او قد يكتشفون بعض الاخطاء الفنية التي ربما تكون قد نتجت عن سهو، يلجأون الى التشهير او التقريع بدل المراجعة الهادئة او التعديل الذي يرونه ضروريا دون ضجة او محاولة ظهور على اكتاف زملائهم وجل من لا يسهو.

— ان التمييز في المكافأة بين المدرسين المقدرين للدرجات من جهة، وبين المراجعين للدرجات والمراقبين على المراجعين من جهة اخرى، امر غير مقبول ولا معقول سيما اذا اتخذ البعض من هذا التمييز تشريفا له على زملائه وهو — في بعض الاحيان — ليس اكثر خبرة او كفاءة من زملائه الذين يجلسون امامه.

— هناك بعض المدرسين يلجأ الى (الكرم) في وضع الدرجات لانه يعلم انه سيحاسب حين تكون الدرجة ناقصة ولا يحاسب حين تكون الدرجة زائدة، وهذا التصرف يجب ان يختفي لان المحاسبة يجب ان تكون في الحالتين حتى يعطي كل طالب حقه الذي يستحقه

ختاما.. نسأل الله العون للطلبة في هذه الايام ونسأل الله السداد للعاملين في لجان تقدير الدرجات.

القبس الديني والتحريض!

في جريدة القبس وبتاريخ ١٩٨٧/٦/٢، وفي زاوية (قبس ديني) تحت عنوان (برسم ادارة المساجد) تناول محرر الصفحة الدينية قضية جمع التبرعات لمجاهدي افغانستان في المساجد، باللمز والتحريض، وذلك من خلال:

— التشكيك في صدق القائمين على جمع التبرعات.

— محاولة التفريق بين فلسطين وافغانستان.

— لفت نظر ادارة المساجد لهذا الامر.

— تحذير القائمين على جمع التبرعات.

وقد وصف المحرر القائمين على جمع التبرعات بانهم (أدعياء الاسلام) — (يختفون.. كخيط دخان يصعد من سيجارة مجمرة النيران تحملها عاهرات بنات صهيون) وكان من الاولى لمحرر الصفحة الدينية ان يكف هذا الهجوم غير المنطقي، حيث لا يليق بمن يشرف على الصفحات الدينية ان يتورط بهذا الاسفاف.

وبنظرة ضيقة حاول الكاتب ان يفرق بين افغانستان وفلسطين، ويتهم الاسلاميين بمناصرة افغانستان وتجاهل فلسطين، وهذا رأي خاطىء، ولو كلف الكاتب نفسه مشقة زيارة (ارشيف جريدة القبس) وحاول بكل موضوعية ونزاهة علمية ان يتعرف على دور المسلمين في قضية ارض الاسراء (فلسطين)، لعرف ان الاسلاميين لا يفرقون بين القدس وكابل الا من حيث الاولوية.

اما ادارة المساجد في وزارة الاوقاف، فيعلم كل من يزور بيوت الله في هذا البلد، أنها تعطي التصاريح لجمع التبرعات لمجاهدي افغانستان، كما اعطتها لجمع التبرعات للقدس وغزة ونابلس والخليل وغيرها من المشاريع الاسلامية وقد قام (فتية آمنوا بربهم) الذين وصفهم الكاتب بـ (الصبية الادعياء) فقد جمعوا التبرعات كما رأيناهم في بيوت الله، لافغانستان وفلسطين وغيرها.

ولن يفزع الرسول صلى الله عليه وسلم من جمع هؤلاء الفتية التبرعات لافغانستان — كما قال الكاتب — بل سيسقيهم من يديه الشريفتين يوم العطش الاكبر — ان شاء الله.

اما محاولة تحذير القائمين على هذه الاعمال الصالحة بانها ستصبح (بئرا بلا قعر) كما قال الكاتب، فهذا أمر لن يكون — بإذن الله — فهي (شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء) اما تهديد الكاتب لهم من (زمجرة افواه الحق) فهو تهديد أبتر واذا زمجرت افواه الحق فأولى للكاتب ان يكون على غير ما هو عليه الان

وليس هذا ردا عن ادارة المساجد، بل هو خلجة قلب مسلم تنصح الكاتب ان يترك الاقليمية العفنة، والابتعاد عن معاداة العاملين للاسلام واعمال الخير، وحبذا لو انتبهت الزميلة (القبس) للاقلام المغرضة، التي قد تكون عاملا رئيسا في تغيير نظرة القراء لها، وحبذا لو حافظت على قبسها الديني صافيا نقيا.

شكوى إلى المسؤولين

بقلم: عبدالله علي المطوع



لقد لمست مما كتبته في عدد سابق بعنوان (شكوى للمسؤولين) تجاوبا من المسؤولين، ولمست ان قولة الحق الصريحة ما دامت لمصلحة الوطن في اطار طيب مستهدفة الصالح العام وتجنيب الوطن اخطارا ترسم له، فان هذه الصراحة بذلك الاطار تؤتي ثمارها وتلقى تجاوبا وتأييدا على معظم الاصعدة.

واليوم وتحت ذات العنوان، احاول ان ارفع للمسؤولين **مسألة هامة ذات ابعاد خطيرة على مستقبل الكويت وحاضره**، وهذه القضية الهامة تنمو بشكل مدروس، ووراءها متابعة منظمة، تبدأ في غرس افكار وعقائد ذات خطر جسيم على مستقبل الاجيال.. ليس في الكويت فحسب، ولكن على عموم المنطقة، فالتساهل في وجود مدرس في مدرسة او استاذ في الجامعة او موجه في التربية يحمل افكارا وتصورات تحمل في طياتها الانحراف بالشباب وتوجيههم توجيها خاطئا بتبني مذاهب وافكار وعقائد زائغة تريد تقويض المجتمعات الآمنة وزرع الاحقاد والصراعات لتضعف بنية المجتمعات الاسلامية.لتحقق اهدافا مرسومة وخططا مدمرة تقضي على الاخضر واليابس لهو أمر خطير جدا، وقد عايشنا ورأينا ونحن نتفرج من بعيد على ما حدث باقطار آمنة تساهلت في بادىء الامر وغلّبت حسن النية واخيرا عضت اصابع الندم ولكن بعد فوات الاوان.

اريد ان اتناول الان موضوعا بوضوح وباطار استهدف فيه مصلحة الوطن وهو... لقد قرأت ما دار في ندوة ازمة التطور الحضاري المعقودة في الكويت عام ١٩٧٤ حول ما قاله احد الموجهين في وزارة التربية والذي لا زال يعمل منذ ذلك اليوم الى ساعتنا هذه لتحقيق اهدافه الخطيرة ومع الاسف الشديد لا زالت تسند اليه مهام كبيرة ولا زال يفرض رأيه وافكاره.

وفيما يلي نص ما قاله:

«الحقيقة الاولى التي توصلنا اليها هي ان ازمة التطور الحضاري في البلاد العربية هي ازمة شاملة متعددة الوجوه ينبغي ان تعالج بصورة شاملة متكاملة لا تنفصل جوانبها المختلفة بعضها عن بعض وكذنا نضع في قلب هذه المعالجة الشاملة قوالب تستند الى نظرية شاملة في الحياة وفي التغيير.

لا بد ان يتأتى التغيير عن طريق ثورة اجتماعية شاملة ولا بد ان تهتدي هذه الثورة بالمبادىء الماركسية التي تعتبر اساسية والتي تسير حركة التغيير في البلدان النامية والمتقدمة. **فالماركسية بأسسها ومبادئها هي اساس للتطوير**

الحضاري ولكنها تعاني ازمة تجعلنا الى حد كبير نقف امام طرفي الاحراج.. **لا حل بدون الماركسية ولا حل بالماركسية.**

ان من معوقات التقدم الاساسية هي عدم مواجهة الموضوع بصراحة ولا يضير الماركسية ان تقول انها في حاجة الى مراجعة واعادة نظر وان مقاتلها لا تأتيها من خارجها فقط بل من داخلها ايضا وعليها ان تنظر في ذاتها سواء في ضوء التجربة العالمية او التجربة العربية تعاني الماركسية ازمة في العالم وبعض ملامح هذه الازمة في بلادنا عام وبعضها خاص واهمها انها تضع النظرية قبل الثورة على حد تعبير جارودي، تعتبر المبادىء والنظريات بمثابة اصنام جامدة وتحاول ان تقصر الواقع ليدخل في اطار هذه القوالب المحددة والمرسومة سلفا والتي تتجمد كثيرا من الاحيان. واهم الصعوبات التي تواجهها الماركسية هي تجمدها على قوالب معينة واستمساكها بنوع من الحرفية التي لم تعد جائزة والتي رفضها لينين بنفسه عندما قام بتلك النظرية الاقتصادية الجديدة التي انقذت الاتحاد السوفياتي، انها لا تحاول الان ان تأخذ بعين الاعتبار التغير الجذري الذي يحدث في بنية المجتمعات نتيجة للثورة الصناعية الثانية، وتختلف مقومات الثورة الصناعية الثانية عن الاولى في المحاولات المختلفة. وجاءت الدعوة لاعادة النظر في المبادىء الماركسية، وهذه احدى التحديات التي تواجهها الماركسية. **وهناك مشكلة اخرى وهي ان هناك طريقا واحدة لتطبيق الماركسية في البلاد العربية (طريق الملوكية) ولا بد ان تكون هناك عدة طرق لتطبيق الماركسية والاشتراكية في البلاد العربية.** دونما اي تجمد او تصلب او اهمال للمبادىء والاتجاهات الاساسية في الماركسية. وازمة الماركسية في البلاد العربية ليست عارضة، بل ترجع الى تخلف الاوضاع السياسية بل لاسباب عميقة واصيلة وترجع ايضا الى حرص العربي على الاصالة العربية التي لها وزنها ومعناها.

لقد استطاعت روسيا ان تحقق وحدتها القومية وكذلك الصين عن طريق الماركسية والشيوعية، اما نحن فنبحث عن الماركسية في منعزل عن وحدتنا القومية، وهذا مقتل اخر من مقاتل الماركسية.»

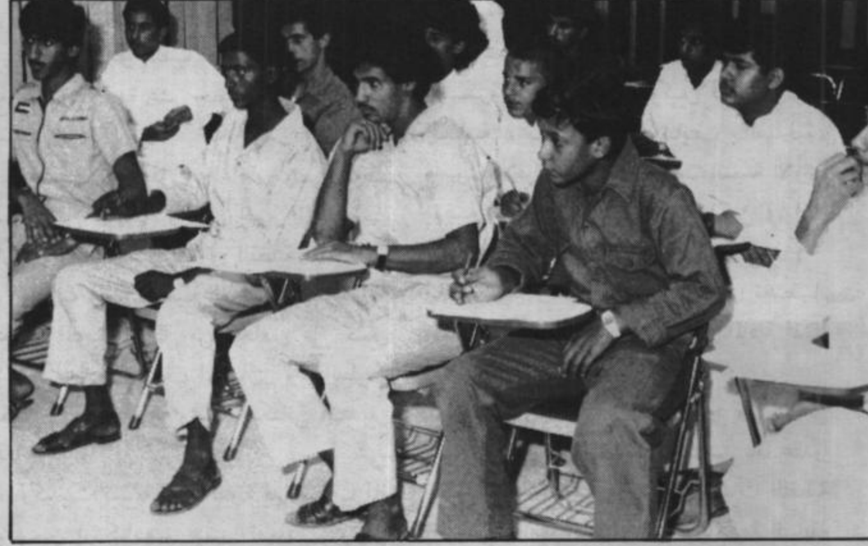
وكلامه المشار اليه اعلاه يوضح فكره واتجاهه، وانني استغرب ويستغرب معي المواطنون المخلصون: لماذا السكوت عليه وعلى امثاله؟ ولماذا لا يستغنى عنه؟ هل ننتظر ان يربوا لنا جيلا يحمل تلك الافكار الهدامة والمبادىء المستوردة الدخلية؟ هل ننتظر الى ان يأتي اليوم الذي نعض فيه اصابع الندم حيث لا يجدي الندم؟

ووضع الندى في موضع السيف للعدا
مضر كوضع السيف في موضع الندى

وفي تلك الندوة تكلم بعض **الدكاترة في الجامعة** واوضحوا بجلاء افكارهم الخطيرة وتوجههم المريب. وبرجوع المسؤولين لتلك الندوة ستتضح الصورة بجلاء..

اننا نرفع هذه الشكوى للمسؤولين ونأمل ان يعملوا على قطع دابر الفساد والاستغناء عن اصحاب الافكار والمبادىء المستوردة الهدامة **ولا سيما في الجامعة**، وجميع اجهزة وزارة التربية والتعليم وفي المجالات المهنية.

اللهم إني بلغت فاشهد.



• هذه الاجيال امانة في اعنقانا فمن يحمي عقائدها من المضللين؟

محكمة أمن الدولة في الكويت تصدر احكامها:

إعدام ستة وحبس آخرين

بتهمة المساس بوحدة البلاد وسلامة اراضيها

الكويت ـ كونا: قضت محكمة أمن الدولة يوم السبت الماضي باعدام ستة وحبس اخرين ممن وجهت اليهم نيابة امن الدولة تهمة ارتكاب أفعال تؤدي الى المساس بوحدة البلاد وسلامة اراضيها.

وقررت المحكمة بمعاقبة كل من المتهمين حسن محمد حاجي علي حاجي وعبدالرحيم محمد حسن صادق وشهاب احمد صالح الغني وحبيب شعبان حاجي علي الغضنفري ـ هارب ـ وعبدالرحيم اسماعيل علي نقي عبدالرحيم ـ هارب ـ وفؤاد عاشور عيسى عاشور بالاعدام عما اسند اليهم ومصادرة الاسلحة والذخائر والمتفجرات وأدوات استعمالها التي ضبطت لدى المتهمين الاول والرابع مع الزام الاول بغرامة جمركية مقدارها خمسة الاف دينار والزام الرابع بغرامة جمركية مقدارها الف دينار

كما قررت المحكمة بمعاقبة المتهم السابع مصطفى عبدالله محمد حاجيه بالحبس المؤبد عما اسند اليه ومعاقبة المتهم فيصل فالح السهم الناصر بالحبس مع الشغل لمدة سبع سنوات ومصادرة الموجودات التي ضبطت لديه والزامه بغرامة جمركية مائة دينار.

وقضت المحكمة بمعاقبة مجيد حسين احمد مندني ارتي بالحبس مع الشغل لمدة ثلاث سنوات ومصادرة السلاح والذخيرة المضبوطة لديه والزامه بغرامة جركية مقدارها مائة دينار وبراءته من بقية الاتهامات المسندة اليه.

كما قضت بمعاقبة المتهم عبدالمحسن شعبان حاجي علي غضنفري بالحبس مع الشغل لمدة سبع سنوات ومعاقبة كل من خالد عبدالمجيد عبدالنبي علي نقي ومصطفى يونس حسن عبدالحسين حاجي علي بالحبس مع الشغل لمدة سنتين وغرامة مقدارها ثلاثمائة دينار في حين امرت المحكمة بوقف تنفيذ عقوبة الحبس المقضي بها على كل منهما لمدة ثلاث سنوات على ان يقدم كل منهما تعهدا بكفالة عينية مقدارها خمسمائة دينار بعدم العودة الى الاجرام. وايدت المحكمة حبس عبدالكريم جمعة عبدالله حسين ـ هارب ـ لمدة ثلاث سنوات وتغريمه ثلاثمائة دينار عما اسند اليه في القضية.

وقررت المحكمة معاقبة حسن سيد محمد سيد علي اكبر الملقب سيد الفاطمي بالحبس مع الشغل لمدة عشر سنوات عن الاتهامات المسندة اليه.

وقضت ببراءة كل من عادل مرتضى كاظم اسماعيل بهبهاني وباسل حسين الدشتي ـ هارب ـ مما اسند اليهما في القضية.

وقدرت المحكمة مبلغ ثلاثمائة دينار مقابل اتعاب المحاماة لكل من المحامين علي حسين دشتي وعبداللطيف المشاري وعبداللطيف الصالح وخالد طاهر ومحمد اشكناني المنتدبين للدفاع.

وكانت نيابة امن الدولة قد اسندت الى المتهمين ارتكابهم عمدا افعالا تؤدي الى المساس بوحدة البلاد وسلامة اراضيها، بأن اتفقوا فيما بينهم على تنفيذ مخططهم وتوزيع الادوار بينهم من خلال تنظيم سري اشتركوا فيه برئاسة المتهم حسن محمد حاجي علي حاجي بغرض العمل على نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية والمساس بوحدة البلاد والانقضاض بالقوة وبطرق غير مشروعة على النظامين الاجتماعي والاقتصادي القائمين في البلاد.

وكانت لهذا القصد المشترك ان ارتكب المتهمون الجرائم التالية:

١ ـ استعملوا مفرقعات بقصد قتل الاشخاص واشاعة الذعر بين الناس وتخريب واتلاف المنشآت النفطية بشركتي نفط الكويت والبترول الوطنية المملوكتين للدولة والمرافق العامة «محول كهرباء نايف بالصالحية» واموال الافراد بان قام المتهمون السبعة الاوائل بوضع مفرقعات بتلك الاماكن في ايام ١٩٨٦/٦/١٧ و١٩٨٧/١/١٩ و١٩٨٧/١/٢٤ فانفجرت وادت الانفجارات الى تعطيل المنشآت كما نجم عنها الاضرار المادية المبينة وصفها وقيمة بالتحقيقات.

٢ ـ شرعوا في قتل عدد محدود من الناس عمدا مع سبق الاصرار والترصد بان عقدوا العزم وبيتوا النية على تفجير المنشآت النفطية والمرافق العامة بالاماكن المبينة بالتهمة السابقة وازهاق روح كل من يوجد فيها او على مقربة

منها من العاملين فيها وغيرهم عند تفجيرها ووضعوا خطة الجريمة واساليب تنفيذها سابقا بان تخيروا المواقع المبينة بالمحضر وقام المتهم الثامن بتصوير بعضها واعدوا مفرقعات شديدة الانفجار وادوات ومعدات تفجيرها مع صواعق وساعات توقيت وكذا قنبلة يدوية ثم وضعوا تلك المفرقعات بواسطة المتهمين السبعة الاول بالمواقع المختارة في غفلة من العاملين بها والمارة قربها قاصدين قتل عدد غير محدود منهم فانفجرت المفرقعات في المواقيت المحددة لها بمعرفتهم واصيب من جراء ذلك المدعو محمد عزمي عز الدين بالاصابات الموصوفة بالتقرير الطبي الشرعي ولم يستطيعوا رغم ذلك اتمام جريمتهم لسبب لا دخل لارادتهم فيه هو مداركة المصاب المذكور بالعلاج وعدم وجود احد من العاملين وغيرهم على مقربة من مراكز الانفجارات وقت حدوثها.

٣ ــ خربوا واتلفوا عمدا وبقصد الاساءة مرافقا ومواد الثروة العامة واموالا مملوكة للدولة ومؤسساتها العامة واخرى للافراد هي مبنى محول كهرباء نايف بالصالحية وابار النفط والمباني والمنشآت والانابيب والمعدات والمواد النفطية والبترولية المملوكة للدولة وشركة نفط الكويت والبترول الوطنية والسيارات الخاصة بان قاموا بواسطة المتهمين السبعة الاول بوضع مفرقعات موقوتة بها فانفجرت وقد ادى ذلك الى اتلاف وتعطيل المرافق العامة وموارد الثروة والسيارات سالفة الذكر فضلا عن الاضرار التي لحقت بها والمبينة وصفا وقيمة بالتحقيقات.

٤ ــ جلبوا وحازوا ونقلوا المفرقعات والاجهزة والادوات والمعدات التي تستخدم في صنعها وتفجيرها والمبينة وصفا وعددها بالمحضر بغير ترخيص من السلطة المختصة وكان ذلك بقصد ارتكاب جرائم بواسطتها وتمكين اخرين من ذلك على النحو الموضح بالتحقيقات.

٥ ــ استوردوا وحازوا واحرزوا اسلحة نارية وذخائر رشاشات كلاشنكوف وعوزي ومسدسات متنوعة وطاقات بغير ترخيص لهم في ذلك من الجهة المختصة.

٦ ــ ادخلوا الى البلاد وحازوا بضاعة اسرائيلية ممنوعة «مقاطعة» هي الاسلحة النارية والذخائر وخزانات الطاقات المبينة وصفا وعددا بالمحضر والمصنوعة في اسرائيل وقام المتهمان الاول والرابع باخفائها بمسكنيهما.

٧ ــ دربوا وتدربوا على صنع واستعمال المفرقعات والاسلحة النارية وذخائرها بقصد الاستعانة بمن درب في تحقيق اغراضهم غير المشروعة مع علم من تدرب منهم بهذه الاغراض بان قام المتهمون الثاني والثالث والرابع بتدريب باقي المتهمين من الخامس حتى الرابع عشر وذلك على النحو المبين بالتحقيقات.

٨ ــ قاموا باخذ صور فوتوغرافية لمواقع واماكن بمنطقة الشعيبة الصناعية على خلاف الحظر الصادر من السلطة المختصة. وكان ذلك بواسطة المتهم الثامن الذي قام بتصوير تلك المواقع والاماكن بأداة تصوير صغيرة «كاميرا» زوده بها المتهم الاول مع افلام خاصة بها وباستعمال وسيلة من وسائل التخفي وكان ذلك في زمن حرب الاستعانة بالصور في تنفيذ اغراضهم غير المشروعة.

٩ ــ ارتكبوا تهريبا جمركيا بان ادخلوا الى البلاد وحازوا بضاعة ممنوعة، مواد متفجرة واجهزة وادوات ومعدات تستخدم في صنعها وتفجيرها وقنابل يدوية وحارقة واسلحة نارية وذخائر وخزائن للطاقات خاصة بها المبينة بالتهم السابقة وذلك بشكل مخالف للنظم المعمول بها في البلاد.

وكان المتهمون الاثنا عشر الماثلون امام المحكمة قد انكروا جميعا ما وجهته اليهم نيابة امن الدولة في جلسة المحكمة الاولى التي عقدت بتاريخ ٤ ابريل الماضي.

وقد استمعت المحكمة في جلساتها التي عقدت بصورة سرية الى استجوابات المتهمين في القضية ومناقشة الشهود ومرافعات النيابة والمحامين والتي تحدد على ضوئها صدور الحكم.

هذا وعقدت المحكمة جلستها برئاسة رئيس محكمة أمن الدولة المستشار محمد عبدالحي البناي وعضوية المستشارين احمد طاهر خليل والقضي سعد عبدالكريم الصفران وبحضور وكيل نيابة أمن الدولة خالد الوقيان وجمال الشامري وأمين سر المحكمة نزار محمد حسين.

صيد الأسبوع

ــ حاولت في الاسبوع الاول من شوال ان اصوم الايام الست، فشعرت من اول يوم بعطش شديد وتعب وارهاق!

ــ حاولت ان اقرأ من القرآن الجزء الذي كنت اقرأه يوميا في رمضان فلم اجد وقتا لذلك او هكذا تعذرت لنفسي!!

ــ حاولت ان اصلي ركعتين في الثلث الاخير من الليل كما كنت افعل دائما في رمضان فشعرت بحاجتي الى الراحة والى الاسترخاء، فلم اقم!!

ــ شعرت خلال الايام الاولى من رمضان انني غير مسيطر على جوارحي تماما كما كنت ايام شهر رمضان حيث كنت احفظ لساني واغض بصري بدافع ايماني عجيب.

وبعد تفكير بسيط، عرفت علة ذلك التهاون وسبب هذا الضعف الروحي.

ففي رمضان تهيأ كل الاجواء للعبادة... والتقرب الى الله بالطاعات.. وفعل الخيرات وحب المساكين.. الجميع يتعاون من اجل ايجاد الجو المناسب لاداء هذه القربات، اجهزة الاعلام.. وزارة الاوقاف.. اولياء الامور، وزارة التربية.. الجميع يسعى مشكورا لذلك.

فكانت النتيجة ان شعر الانسان المسلم بانه يستطيع وبسهولة ويسر ان يؤدي العبادات على اكمل وجه، وان يتحلى بالاخلاق الاسلامية دون معاناة.. وان يشعر بحاجته الى التقرب اكثر الى الله تعالى.

اذن نحن في حاجة الى ان نهيىء الاجواء المناسبة لاداء الواجبات على اكمل وجهها.. وللانتهاء عن المحرمات دون تكلف وعنت، ولو تعاونت اليوم كل الجهات المعنية لذلك لاصبح من السهل جدا تطبيق احكام الاسلام ونظرياته بيسر وسهولة.. فقط لنهيىء الاجواء المناسبة ونتعاون بصدق لتحقيق ذلك!!

صياد



■ رفض السماح بانشاء مسجد في استراليا

منذ عام ١٩٧٢ والمسلمون في العاصمة الاسترالية سدني يسعون لانشاء مسجد هناك الا ان جميع محاولاتهم باءت بالفشل حتى الان بسبب اعتراض السكان النصارى على انشاء المسجد في منطقتهم متأثرين بدعايات اعداء الاسلام التي تصور المسلمين كأرهابيين وتجعلهم يتصورون المسجد على انه مركز للارهاب. المهم ان السلطات الاسترالية لم تمنح اي تصريح لبناء هذا المسجد. ترى هل تتدخل الحكومات الاسلامية لدى الحكومة الاسترالية لتغير موقفها ؟؟ هذا ما نأمله.

■ حزام روسي أمني

تفيد الانباء الواردة من افغانستان ان الهجمات الاخيرة التي شنها المجاهدون الافغان داخل الاراضي الروسية خلال شهري مارس وابريل الماضيين دفعت الروس الى اقامة حزام أمني بين محافظتي كوندوز وكافار شمالي افغانستان في محاولة يائسة لمنع المجاهدين الافغان من شن هجماتهم مستقبلا على الاراضي الروسية في غضون ذلك اكد مجددا قادة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في بيان لهم صدر مؤخرا تصميمهم على مواصلة الجهاد وطالبوا السوفيات بالانسحاب الفوري من اراضي افغانستان ومفاوضة المجاهدين مباشرة واضافوا انه بعد الانسحاب الروسي من افغانستان فانه تشكل حكومة مؤقتة تعقد انتخابات عامة لانشاء حكومة اسلامية.

■ المنظمات الاسلامية تندد بمجازر الهند

اعرب سيد شريف الدين بيرزاده امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي للسلطات الهندية عن القلق العميق الذي ينتاب العالم الاسلامي بصدد الموقف غير المنصف الذي اتخذه البوليس والقضاء الهندي تجاه المسلمين في الاشتباكات الاخيرة ودعت منظمة المؤتمر الاسلامي حكومة دلهي الى اتخاذ اجراءات مناسبة لحماية حياة وممتلكات المسلمين في غضون ذلك وجه الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي نداء للحكومة الهندية والى رئيس وزرائها راجيف غاندي للتدخل لانهاء الظلم الواقع على المسلمين ولوضع حد لهذه الاضطرابات حيث ان ترك الامور بيد السلطة المحلية سيؤدي الى تفاقم المشكلة لان الشرطة المحلية المكونة معظمها من الهندوس سينحازون لا محالة بجانب الهندوس ضد المسلمين وهذا ما تؤكده الاخبار التي تصلنا.



واضاف قائلا: «ومن الضروري اعادة النظر في اوضاع المسلمين في الهند بصورة شاملة فشعور المسلمين انهم يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية سيظل مصدرا للخطر و يعرضهم للاعتداءات».

جيهان السادات في خدمة اليهود...

قامت جيهان السادات بزيارة لمدينة مونتريال الكندية تلبية لدعوة من المدرسين الكنديين المنتدبين في جامعة بن غوريون في النقب وذلك من

قراءات

• تشير اخر الاحصاءات في الاردن ان مجموع الرصيد غير المسدد للدين العام الخارجي لعام ٨٦ بلغ حوالي بليون دولار اردني (ثلاثة بلايين دولار امريكي).

• اعلنت الهند انها ستلعب مع دولة العدو الصهيوني في دور الثمانية في بطولة كأس ديفيز للتنس التي تقام في دلهي في يوليو القادم. حكومة الهند زعمت ان القرار لا يعني تغييرا في مساندة الهند للعرب او للفلسطينيين !!

• فشلت الحكومة الاندونيسية في توفير العيش الكريم للشعب الاندونيسي المسلم مع ان اندونيسيا تعد من اغنى دول العالم اقتصاديا.. الحل عند سوهارتو تجسد اخيرا في تهجير حوالي ٦٥ مليون شخص من جزيرة جاوة للاستقرار في جزر اندونيسية اخرى !

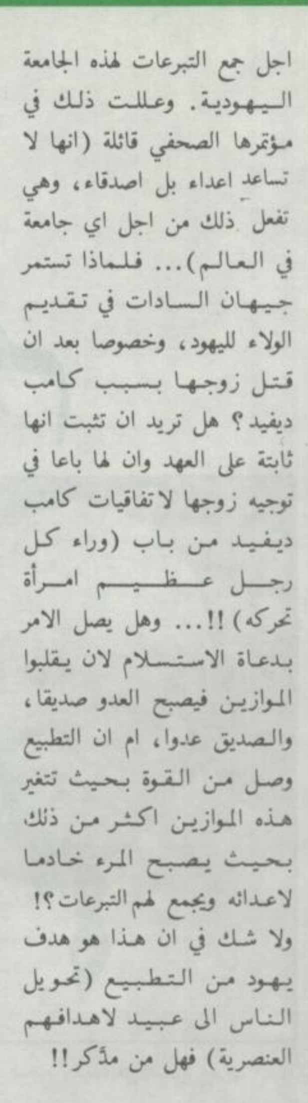
• بعض الصحف التركية ذكرت مؤخرا ان الجامعات التركية اذعنت لتطلعات ورغبات الشعب المسلم وقررت العدول عن قرارها السابق الذي يحظر ارتداء الحجاب داخل الحرم الجامعي

• صدر مرسوم في طهران في الاسبوع الماضي بحل الحزب الجمهوري الايراني خوفا من تفاقم الانقسامات في صفوف القيادات الايرانية.

• عملاء كابول في باكستان قاموا في الاسبوع الماضي بوضع قنبلة في سوق للخضار في مدينة روالبندي القريبة من اسلام اباد اسفرت عن مقتل وجرح ما لا يقل عن ١١٠ اشخاص مما يؤكد الوجه الارهابي البشع لنظام كابول العميل.

• الرئيسة الفلبينية اكينو ستصدر امرا في القريب العاجل يقضي بانشاء منظمات شبه عسكرية على غرار ما هو في الكيان الصهيوني لان اكينو معجبة كما تقول بالمجندات الصهيونيات !!

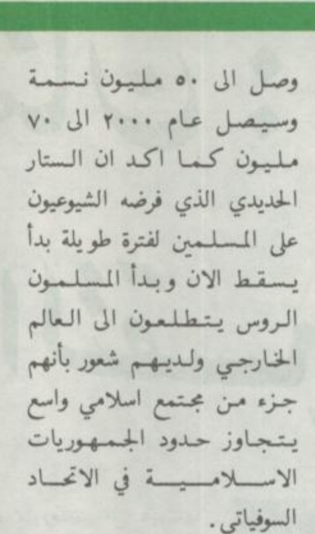
• اعلنت المصادر الكنسية في ماليزيا فشل سياسة التنصير بين المسلمين لرفضهم قبول المسيحية دينا مع ان عدد المنظمات التنصيرية في ولاية صباح لوحدها بلغ ٣٢ بعثة تنصيرية !!



اجل جمع التبرعات لهذه الجامعة اليهودية. وعللت ذلك في مؤتمرها الصحفي قائلة (انها لا تساعد اعداء بل اصدقاء، وهي تفعل ذلك من اجل اي جامعة في العالم)... فلماذا تستمر جيهان السادات في تقديم الولاء لليهود، وخصوصا بعد ان قتل زوجها بسبب كامب ديفيد؟ هل تريد ان تثبت انها ثابتة على العهد وان لها باعا في توجيه زوجها لاتفاقيات كامب ديفيد من باب (وراء كل رجل عظيم امرأة تحركه) !!... وهل يصل الامر بدعاة الاستسلام لان يقلبوا الموازين فيصبح العدو صديقا، والصديق عدوا، ام ان التطبيع وصل من القوة بحيث تتغير هذه الموازين اكثر من ذلك بحيث يصبح المرء خادما لاعدائه ويجمع لهم التبرعات؟! ولا شك في ان هذا هو هدف يهود من التطبيع (تحويل الناس الى عبيد لاهدافهم العنصرية) فهل من مذكر!!

■ المسلمون الروس بدأوا يتطلعون خارج الحدود

في ندوة عقدتها مؤخرا جامعة شيكاغو الامريكية عن مستقبل دول الكتلة الشيوعية في القرن الحادي والعشرين اكد المستشرق الاوروبي الدكتور الكسندر بينيحسن مدير كلية الدراسات العليا في باريس ان الحركات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي تزداد قوة وان عدد المسلمين السوفيات

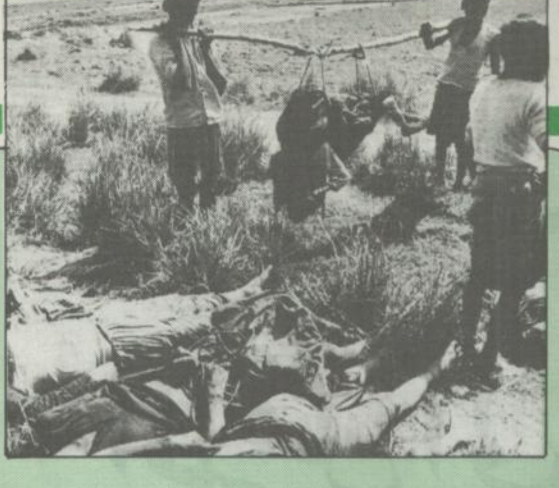


وصل الى ٥٠ مليون نسمة وسيصل عام ٢٠٠٠ الى ٧٠ مليون كما اكد ان الستار الحديدي الذي فرضه الشيوعيون على المسلمين لفترة طويلة بدأ يسقط الان وبدأ المسلمون الروس يتطلعون الى العالم الخارجي ولديهم شعور بأنهم جزء من مجتمع اسلامي واسع يتجاوز حدود الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي.

■ احتراق

اعلن مجلس أمناء وقف (المركز الاسلامي للتربية) في بيروت عن احتراق كامل موجودات مكتبة كلية الامام الاوزاعي للدراسات الاسلامية ومكتبة كلية ادارة الاعمال الاسلامية ومكتبة مركز التوثيق البيبليوغرافي عن الاسلام والعالم الاسلامي ومكتبة مركز التوثيق التابع للمركز الاسلامي للتربية ومكتبة المؤسسة الاسلامية للرقابة على الاغذية وذلك نتيجة لاحداث بيروت الاخيرة، فقد احترقت كامل المكتبات بموجوداتها من كتب ودوريات ووثائق ومعدات وأثاث، ولم تتمكن قوى الاطفاء من الوصول الى مكان الحريق بسبب ضراوة القتال. مما حول كامل موجودات المكتبات الى رماد، وتقدر قيمة هذه المكتبات بما يزيد عن مليوني دولار امريكي.

هذا وقد أعلن مجلس الامناء تسليمه الكامل لقضاء الله ووعد بمباشرة اعادة تكوين هذه المكتبات تدريجيا بمشيئة الله



■ نداء لاغاثة مسلمي الهند

مرة اخرى تجتاح الهند موجة عاتية من العنف ضد المسلمين ادت بالفعل الى مصرع مئات من الارواح البريئة خلال الايام الماضية. واعلن حظر التجول في العديد من المدن بما فيها دلهي القديمة.. وقد بلغت قصص القتل الوحشي واحراق المسلمين الابرياء احياء درجة من الهمجية والفظاعة بحيث ان الشيطان نفسه يتوارى خجلا من ارتكابها. وكالمعتاد فان المخولين بتنفيذ القانون اما ان يقفوا علنا الى جانب القتلة، او يقفوا ساكنين ليشاهدوهم وهم ينجزون عملهم. واذا تصادف ان قاموا باي عمل على الاطلاق فلا بد ان يكون ضد المسلمين، يقتلونهم و يعتقلون افراد جماعتهم ليزجوا بهم في محاكمات لا تنتهي.

و يبدو ان القطاعات الواعية في مجتمع الغالبية الهندوسي وكذا الحكومة استسلمت جميعها امام العناصر الشوفينية الهندوسية وسمحت لها بحرية العمل ضد الاقلية المسلمة

وان الندوة العالمية للشباب الاسلامي ومنظماته الاعضاء في كل انحاء العالم لتدين بشدة هذه الاعمال الوحشية ضد المسلمين الهنود، وتناشد الحكومة الهندية اتخاذ اجراءات فعالة لتأمين سلامة مواطنيها بغض النظر عن معتقداتهم الدينية وضمان حرية ممارسة الشعائر الدينية التي يختارها كل منهم.

وعلى كافة الوكالات والمنظمات والافراد الذين يدافعون بصدق عن حقوق الانسان الاساسية، ومحبي السلام، ان يطلبوا الى الحكومة الهندية احترام قداسة الحياة البشرية وحرية العقيدة لمواطنيها.

هذا وقد ألحقت الحوادث المؤسفة خسائر مالية فادحة بالجماعة الاسلامية، واصبح عدة الاف من الناس بلا مأوى وبدون اي مصدر رزق.

و يرجى من الاشخاص الراغبين في التبرع لاغاثتهم الاتصال بمكاتب الندوة او رابطة العالم الاسلامي في الرياض او جدة على العنوان البريدي: الندوة العالمية للشباب الاسلامي — ص. ب: ١٠٨٤٥ — الرياض — الرمز البريدي: ١١٤٤٣ المملكة العربية السعودية.

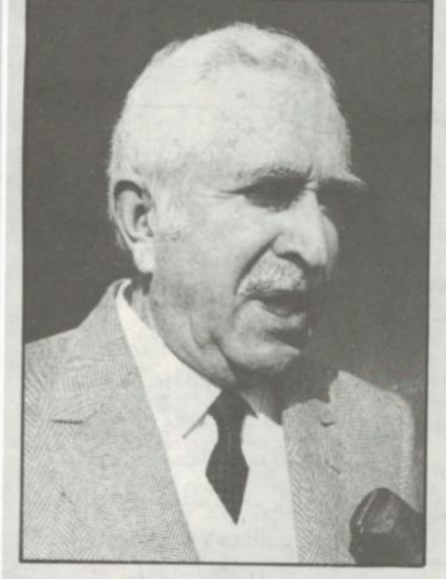
لبنان: المدخل إلى التقسيم

العاصفة التي تهب في لبنان منذ استقالة رئيس الحكومة رشيد كرامي و بعد اغتياله، جاءت تتويجا للحالة التي يعيشها القطر الشقيق منذ ١٩٨٦/١/١٥ والدولة مشلولة ومجلس الوزراء لا يعقد، وقد تعددت المحاولات التي تذيب الثلج بين سوريا والجميل دون فائدة... فنشأت الهيئة الحكومية التي ضمت ما سمي بالوزراء الوطنيين كما عرفت، ثم انضم اليها الوزير عبدالله الراسي صهر الرئيس سليمان فرنجية في محاولة لمنع صفة الطائفة الواحدة عليها، ومع هذا فلم تعمر طويلا، ولم تنجز حلا نظرا لكونها تحاول في جزء من بيروت ان تحكم من جهة واحدة في الغربية والوزراء الاخرون في الشرقية، هذا اضافة الى فشل جنبلاط. و بري.

الحكومة داخليا حين تأجج الصراع بين قطبيها بري وجنبلاط، حيث كان خفيا لكنه في حرب المخيمات ظهر جليا وقبل خطة بيروت الغربية الاخيرة التي جاءت بعد قتال مكشوف بين ميليشيات أمل والحزب التقدمي وكان طاحنا من اجل ان يقتلع جنبلاط والشيوعيون وجود «أمل» نهائيا في صفقة معروفة ايدها السوفيات تحديدا ودعمها عرفات مباشرة، لكن نتائج المعركة كانت في النهاية لصالح «أمل» وخروج جنبلاط واعوانه خاسرين عسكريا وسياسيا، ورغم المحاولات المتكررة تارة في سباق الخيل لجمع الهيئة الحكومية مع وزراء الشرقية لايجاد حل فان العاصفة استمرت تعصف بالبلد وتمعن في تباعد الاطراف التي تمترست كل في مواقعها ورفضت اية حلول وسطية تنال مما رسمته من هيمنتها ووجودها.

على ان أمين الجميل في هذا المجال يريد كسب الوقت من اجل ان يمضي بقية ولايته التي تنتهي في خريف ٨٨ وحين يستطيع ان يخفف من وطأة العاصفة عليه و يقضي على اثار المقاطعة ضده ولا يعطي بالنتيجة شيئا من امتيازات الموارنة التي هي مشكلة حقيقية لا تحل يكون بذلك قد ترك الرئاسة بطلا مارونيا بل ومسيحيا ليتبوأ بعد ذلك مكانته في الطائفة بل في لبنان وهو الطموح ليعيد مجد ابيه مؤسس الكتائب اللبنانية فيصبح رئيسها من جديد بعد ان تكشف الصراع ضد عودته وقاد ذلك كل من رئيسها الحالي جورج سعادة مؤسس الكتائب واجهزتها على اساس اخراج عائلة الجميل نهائيا منها وذلك بدعم مباشر من رئيس القوات الحالي سمير جعجع، الذي لا يقل طموحا في هذا المجال عن سعادة، كي يبقى في رئاسة القوات واعطائها الزخم اللازم لتصبح هي صاحبة القرار في حزب الكتائب كله طالما انها اليد العسكرية التي تبطش متى شاءت ذلك اضافة الى ما يجمع سعادة وجعجع من طموحات بالوصول الى الرئاسة الاولى في البلد او صنع الرئيس المرتقب بعد امين الجميل.

هذا السجال الجاري في لبنان بين كر وفر بلغ حده الاقصى باغتيال رئيس الحكومة رشيد كرامي الذي استقال حين لم يعد يقوى على مواجهة ردود فعل المقاطعة التي مشى بها بتوجيه من سوريا، ولكن الصف المسيحي استطاع ان يرد عليها بالقاء كل شيء في وجه كرامي وتحميله مسؤولية كل تدهور اقتصادي تحديدا وبعده الامني والسياسي وما الى ذلك.. بحيث ان اعلام القوات وصحف الشرقية لم تترك له مجالا ان يتنفس حتى تواجهه بأزمات تلقيها امامه، وهو عاجز عن ايجاد حل او رد مقنع، لان الناس لم تعد تستطيع وسط المجاعة والقلق وفقدان الامن والحرية في المناطق الوطنية بصورة خاصة ان تجد لكرامي عذرا في استمرار المقاطعة او فائدة من خطه الذي يجلب الكوارث وان يكن الحل والانفراج غير متوفرين بأيدي احد.. وجاء يوم اول ايار موعدا للتفجير المعد من كل الفعاليات الاقتصادية والعمالية التي جعلته قمة نشاطاتها

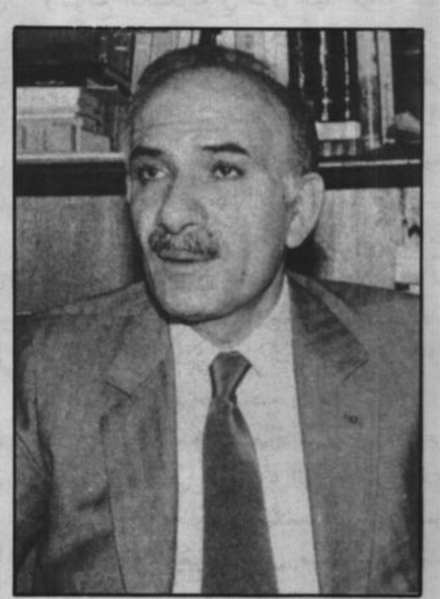


• رشيد كرامي.. ضحية جديدة من ضحايا الحرب اللبنانية.

ومطالبها في حل الازمات التي تعصف بالعامل ورب العمل ونادت بشكل مباشر وغير مباشر بانهاء المقاطعة والعزوف عن استمرار حكومة لا تعمل ولا تستطيع انهاء الازمات المتلاحقة.

الرئيس القتيل (كرامي) ورئيس مجلس النواب (المستقيل) الحسيني

ولكن الحملة التي سبقت الاغتيال جاءت من داخل الحكومة، حين فجر جنبلاط الذي ما زال يعيش هزيمته في بيروت الغربية، فانبرى في خطاب علني وجماهيري ليقول ان



• حسين الحسيني.. الاستقالة او كشف قتلة كرامي.

كرامي والحسيني قتلة ولصوص ؟؟ وكانت هذه هي القشة التي قصمت ظهر البعير، قطعت الشعرة التي كانت بين كرامي ورئاسة الحكومة، وقد تخلخل فيها كل شيء فجنبلاط من جهة يشهر، وبري من جهة اخرى يهدد ويحرج ؟؟ فكانت استقالة كرامي واعتكافه في منزله الى ان قتل ولكن اين مصير البلد بعدها وما هي الخطط التي سارع كل طرف ينفذها لكسب الجولة لصالحه ؟؟

موقف الموارنة

الموارنة بشكل عام هللوا للاستقالة وتوالت بيانات الانفراج، واعتبار الاستقالة نصرا للذين طالبوا بها وبذلوا كل الجهود للوصول اليها.. وقد عبرت قياداتهم صراحة عن ذلك كله بنسب متفاوتة عبر التصريحات والبيانات والمواقف المعلنة والخفية واصروا على انجاز الاستقالة، لكن رئيس الجمهورية كان له منحى اخر في القضية، حيث كان يتريث في اعطاء قراره في محاولة لمزيد من كشف الخلفيات للجميع في مختلف المواقع او سعيا وراء صفقة جديدة يعد لها على طريق ضمان استمراره حتى نهاية الولاية بشكل يرفع عنه ضغوطات عديدة في وجهه ؟؟

لعبة تبادل الادوار

ويبدو ان الارباك قد دخل في الصف المسيحي والتناقض، بدأ يظهر على لسان شمعون تارة والوزير الهاشم اخرى من اجل التريث، مع تصعيد ملحوظ من جانب القوات والكتائب والجبهة اللبنانية بكاملها، اضافة الى اصوات تدور في فلكها عدا الطامعين بمركز وزاري في الحكومة الجديدة.. كل ذلك يجعل اللعبة كأنها تبادل ادوار في الصف المسيحي واللجوء الى الاطالة لخلفيات كثيرة اقلها الابتزاز والمساومة وصولا الى متغيرات عديدة محلية واقليمية ودولية؟ ولا ينسى دور اسرائيل في ذلك فيدها طويلة في لبنان والرهان عليها قائم في اكثر من موقع وطائفة ؟

لبنان في الاطار الدولي

ان التطورات الاقليمية والدولية ارخت بظلالها على لبنان وفرضت حالة من الاستسلام تمثلت بطرح مشاريع حول المؤتمر الدولي للسلام مع اسرائيل الذي سيؤمن لهذه الغدة السرطانية الاستيلاء القانوني على القدس والسيطرة على مقدرات الامة الاسلامية. اضف الى ذلك اسقاط الروح الجهادية للمسلمين في لبنان من خلال تشويه عمليات «المقاومة الاسلامية» ومحاصرتها بشعارات تخفي ارتباطات مشبوهة وتوجهات ليست على مستوى المرحلة، فيتحدث البعض عن سلامة الناس وأمن المناطق المحررة وعدم جدوى مقاتلة اسرائيل في هذه المرحلة التي تتطلب ايقاف العمليات وتأمين نوع من الهدوء على حدود اسرائيل الشمالية لكي لا تتذرع اسرائيل وتستغل هذه العمليات وتقوم باجتياح جديد قد تصل قواتها فيه الى قمم الباروك.

الاهتراء السياسي والجنوب

امام تطورات الجنوب تبدو الازمة الحكومية زوبعة في فنجان وحالة الاهتراء السياسي مسيطرة على الجميع.

فاستقالة كرامي — قبل اغتياله — كان يتجاذبها تياران:

التيار الاول: يطالب بقبول الاستقالة وضرورة ايجاد البديل عن رشيد كرامي الذي ادخل البلاد في ازمة سياسية من جراء مقاطعة لامين الجميل ويتزعم هذا التيار القوات اللبنانية وتوابعها على الساحة المسيحية وبعض المستوزرين على الساحة الاسلامية.

التيار الثاني: يفضل التريث ولا يريد القفز في الهواء وبالتالي تكون الخطوة ناقصة ويخاف من الفراغ الدستوري في حال تم قبول الاستقالة ويتزعم هذا التيار امين الجميل وشمعون وسوريا وامريكا من خلال سفارتها في بيروت التي نصحت الجميل بضرورة التريث وعدم البت في استقالة كرامي اقله في الوقت الحاضر. لكن الاغتيال وضع مسألة الوزارة على كف عفريت، ولكن يحسن ان نذكر ان هذين التيارين كانا يضغطان كل باتجاه والمواطن العادي يدفع الثمن اقتصاديا من خلال ارتفاع سعر الدولار، وتظهر الاجواء ان خط التريث كان هو الخط السائد على الساحة، وعليه دخلت الازمة الحكومية مرحلة الجمود، الى يوم الاغتيال.

الساحة المسيحية

ان جعجع مثلا يحاول السيطرة على الساحة المسيحية سياسيا وعسكريا بعد ان استطاع ان يوظف الحالة الاقتصادية لصالح قواته من خلال الصندوق الوطني للتضامن الاجتماعي، ومن خلال سعيه لتأسيس **مجلس مسيحي** لمعالجة المشاكل السياسية والاقتصادية التي تعاني منها المناطق المسيحية، وقد اصطدمت هذه المحاولات بانصار الجميل وكتائب المتن الشمالي مما ادى الى اشتباكات في بيت مري وجورة الترمس وقرى بكفيا تدخل الجيش خلالها وتمركز بين المتصارعين.

الا ان الساحة المسيحية مضبوطة محليا من خلال البطريركية المارونية ودوليا من خلال فرنسا والفاتيكان فالصدام العسكري

ممنوع وخط احمر وجل ما يسمح به الصراع السياسي فقط.

وفي ظل الوضع المهترىء وصفت الجولة الـ ١٢ من المحادثات اللبنانية ـ السورية بانها اسوأ جولة جرت حتى الان فسوريا غير مستعجلة لحل «قضية لبنان» وهي بحاجة الى الورقة اللبنانية لتوظيفها في اكثر من مجال على الساحة الاقليمية والدولية وهي تشعر ايضا بان الوضع الحالي الذي يعيشه لبنان يتناسب مع اهدافها وتشعر بالارتياح ازاءه لان الجميع بانوا بحاجة اليها و يطلبون وساطتها. هذا وقد دلت المشاورات ان الوضع العام السائد في البلاد بلغ الحائط المسدود الذي لا يوجد معه طريق للحل الشامل، و يبدو ان ملامح التقسيم ظهرت الان واضحة على خارطة البلد الشقيق.

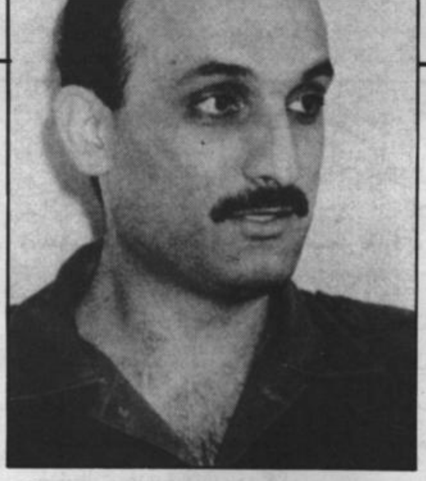
لذا ثبت للذين يتعاطون بالازمة اللبنانية عن قرب او بعد ان لا حل آنيا لهذه الازمة وان كل المفاوضات والمشاورات واللقاءات واستكشاف المواقع والمواقف ما هو الا تعبئة للوقت.

الوضع الجنوبي

استمر الوضع الجنوبي متوترا كالعادة ولو بدرجة اقوى هذه المرة واستمرت الاعتداءات والتعزيزات والتحركات الصهيونية فيما نفذت المقاومة عددا من العمليات ضد الاحتلال وعملائه. في وقت تزايد فيه الحديث عن عدوان اسرائيلي محتمل ضد الجنوب وخاصة صيدا في ظل التحركات السياسية الجارية لعقد المؤتمر الدولي. وقد برزت حيال هذه المفردات السياسية والامنية مواقف وآراء عدة سنعرضها خلال الكلام عن كل موضوع.

توقع العدوان على شرق صيدا

تزايدت الاراء الداعية لهذه الرؤية نتيجة للتحركات المشبوهة للعدو وعملائه في المناطق الجنوبية وجزين وليس ادل على ذلك من زيارة العميل لحد لجزين برفقة الجنرال الصهيوني ديفيد اجون وهي المرة الاولى التي يزور فيها ضابط صهيوني بهذه الرتبة منطقة جزين منذ مدة طويلة حيث اكد لمهجري شرق صيدا وعده باعادتهم الى قراهم قريبا ولو عسكريا، واكد «اجون» ان أمن منطقة جزين هو جزء لا يتجزأ من أمن المنطقة الحدودية، وكان وزير الدفاع الصهيوني اسحق رابين قد جال على الحزام الامني واعلن للاهالي ان لا مشكلة بين اسرائيل ولبنان لتحقيق السلام. وثقوا باننا لا نطمع بارضكم ولا بمائكم هاتوا حكومة تحفظ سلامنا في شمال اسرائيل لنعيد هذه المنطقة الامنية الى لبنان.



• جعجع.. السيطرة على الساحة المسيحية سياسيا وعسكريا.

وتحدثت معلومات صحفية عن لقاء تم في مرجعيون بين الموفد البابوي الى جزين «سلتينو بوهيغاز» والعميل لحد ابلغ فيه هذا الاخير بوهيغاز عملية استرداد منطقة شرق صيدا لن تطول وطلب من ابناء شرق صيدا الالتحاق بشكنات «الجنوبي» خلال فترة لا تتعدى نهاية هذا الشهر. وتحدثت مصادر مطلعة ان نحو ٣٠٠ مسيحي من قرى شرق صيدا انضموا الى كتيبة اطلقت على نفسها «اللواء المسيحي» وقد نقلتهم عربات اسرائيلية من مناطق تواجدهم في الحزام الى سهل الدردارة في الخيام ليخضعوا الى تدريبات عسكرية تستمر شهورا عديدة و يشرف عليها ضباط اسرائيليون.

على الصعيد العسكري علم ان عملية انزال للدبابات الصهيونية قد تمت فوق جبل صافي وتلة الرادار وتبع ذلك تحركات عسكرية مما ينذر بوجود استعداد لتحريك جبهة كفر فالوس ـ لبعا ـ عين المير ـ وتضيف المعلومات ان الجيش الاسرائيلي وزع عددا من خبرائه العسكريين على الجبهات في جزين الى جانب عناصر ميليشيا لحد.

واوضحت مصادر عليمة ان القوات الاسرائيلية قد تتوغل نحو شرقي صيدا لدى تنفيذ العدوان من مناطق تواجدها عند مثلث جزين ـ عرمتى ـ مشغرة.

من جهته تحدث نائب جزين فريد سرحال عن ان اسرائيل ادخلت منطقة جزين بشكل نهائي في منطقة الحزام الامني واصبحت هذه المنطقة خط الدفاع الاول للقوات الصهيونية و يعتقد النائب سرحال ان تطورات مهمة جدا قد تحدث مع بداية الشهر المقبل في جزين وشرقي صيدا.

الاعتداءات والتحركات الصهيونية

ابرز ما سجل في هذا المجال قيام الطائرات الصهيونية بقصف مناطق المخيمات والمواقع العسكرية في شرق صيدا موقعة بعض الاصابات فيما استمرت الاعمال العدوانية التقليدية ضد القرى الجنوبية. وتوقعت بعض الاوساط الدبلوماسية والصحفية حصول اجتياح صهيوني قد يصل الى حدود الليطاني فيما تحدثت مصادر صحفية نقلا عن مصدر فرنسي ان بيريز وشامير اتخذا قرارا جديدا للتعاطي مع الوضع القائم في الجنوب. وانه في حال لم تتوقف العمليات المضادة في الجنوب فان الرأسين المؤتلفين اعدا العدة لعملية كبيرة لن تتوقف الا في ساحة النجمة في صيدا.

وكانت بعض المعلومات قد تحدثت عن توجه صهيوني لجعل ٥٠ الف مهاجر يهودي سوفياتي يستوطنون في مستعمرات بوشر العمل فيها في منطقة شبعا، فيما يستمر العدو الصهيوني باستغلال كل الوسائل والالاعيب من اجل شراء الاراضي في بعض مناطق الجنوب.

من جهة اخرى فقد لوحظ ان هناك كثافة في زيارات البعثات الاعلامية التابعة لدول المعسكر الاشتراكي الى الجنوب وخاصة صيدا.

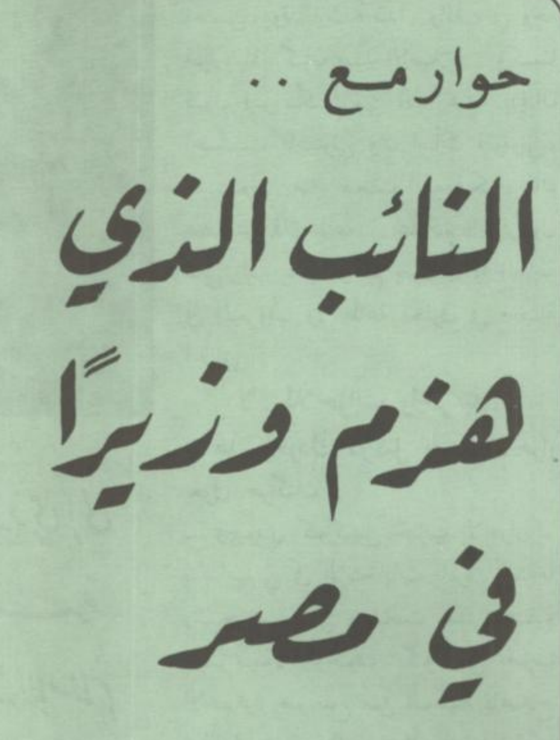
واخيرا:

ان هذا الاستعراض للاوضاع السياسية للبنان يشير الى ان الاحداث الاخيرة والتفاعلات الجارية منذ استقالة رشيد كرامي واثر اغتياله ما هي الا مقدمة لتقسيم القطر اللبناني الشقيق بشكل مرحلي، ولعل المراقب يلاحظ ان جميع الاتجاهات على تعددها ينتظمها محوران رئيسيان.. فهل تعتبر الوقائع اللبنانية حيثيات لتقسيم لبنان مبدئيا الى قسمين؟

القاهرة من مراسل المجتمع:

حوار مع ..

النائب الذي هزم وزيرًا في مصر



كان فوز الشيخ يوسف البدري في الانتخابات الاخيرة، احدى المفاجآت التي حفلت بها انتخابات مجلس الشعب، لان الشيخ يوسف البدري هو المرشح الوحيد الذي فاز على وزير، ما زال ضمن الوزارة الحالية، وهو المهندس جمال السيد وزير الانتاج الحربي، فما هو السر في هذا الفوز، وما هي آراء وانطباعات الداعية يوسف البدري عن الانتخابات والحزبية والاحزاب والديمقراطية والشورى، وما هو رأيه حول فوز اكثر من خمسة وثلاثين نائبا من الاخوان المسلمين. وما هو تصوره لما يمكن ان يقدموه في هذه الدورة..

وبداية، فالشيخ البدري داعية اسلامي مستقل، ليس من الاخوان المسلمين، ولكنه ذو آراء ومواقف وتصريحات قد تختلف مع منهجهم وآرائهم، ولكنه في النهاية احد الاسلاميين الذين ينتظر منهم الشعب المصري الكثير تحت قبة مجلس الشعب بعد ان فازوا بعدد من المقاعد حوالي خمسة اضعاف ما حصلوا عليه في الانتخابات السابقة.. ذهبنا للشيخ يوسف البدري وطرحنا عليه هذه الاسئلة فكان هذا الحوار:

نجحت وهذه هي الاسباب

• ما هي في تقديرك الاسباب التي جعلتك تهزم وزير الانتاج الحربي في الانتخابات الاخيرة؟

ـ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، بخصوص فوزي في الانتخابات الاخيرة في مواجهة الوزير، فاني ارجع اسبابه الى عدة عوامل:

اولا: توفيق الله تبارك وتعالى. ذلك انني دائما لا اتحرك في شأن من شؤوني فيه تغيير الا وصليت صلاة الاستخارة، وكنت ايام الانتخابات استخير الله يوميا، فتوفيق الله اولا واخيرا هو السبب.

ثانيا: هناك عوامل ساعدتني منها البرنامج الانتخابي، حيث اعددت برنامجا جيدا... وايضا فان الوزير وقع في اخطاء، منها انه اعطى العمال ـ وغالبية الدائرة تتركز فيها المصانع ـ شهرا بدون سبب قبيل الانتخابات رغم خسارة هذه المصانع ووعدهم بصرف بدل وجبة غذائية، وشهر اخر اذا فاز في الانتخابات، وفات الوزير ان ارادة العمال لا تشترى بالمال، وان الاتجاه

الديني عند العمال، يجعل من موقفه هذا امرا مرفوضا.. وهناك اخطاء اخرى من جانب الحزب الوطني الذي رشح في نفس الدائرة عددا من الشخصيات الحزبية، التي اخذت اصواتا، كان يمكن ان تذهب الى الوزير، وكل ذلك كان لصالحي.. امر اخر ان الناس قد شاعت فيهم روح اسلامية جديدة، وهذه الروح دعمها الاخوان المسلمون برفعهم شعار «الاسلام هو الحل» مما كان له اكبر الاثر في فوزي بفضل الله...

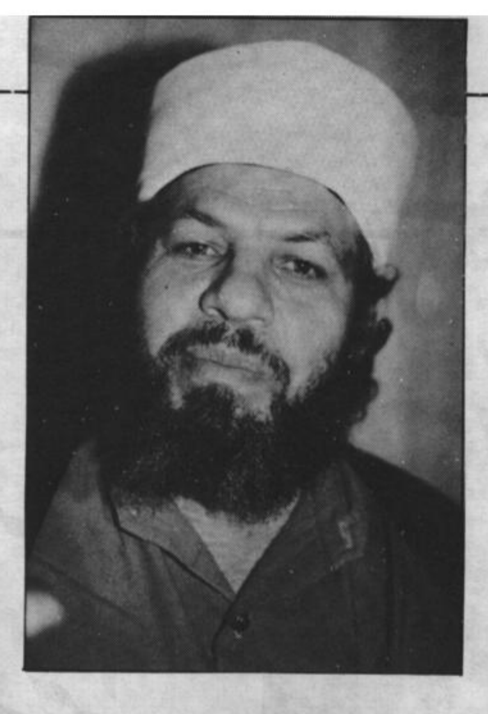
• بعد فوزك في الانتخابات وسقوط وزير ما زال في الوزارة الى الان، الى اي مدى يمكن ان نقول ان في مصر تجربة ديمقراطية؟

ــ اولا اعترض على كلمة «ديمقراطية» لاني أفهم ان الاسلام هو الاسلام.. نظام اسلامي سياسي ونظام اسلامي اقتصادي.. اجتماعي.. علمي.. تعليمي.. الخ، ونحن عندنا الشورى بديلا لهذه الكلمة، واقول ان الشورى تحققت الى حد ما في دائرتي بالذات.. انا لا اتكلم عن باقي الدوائر ولقد اتصل بي كثيرون من مندوبي ورؤساء اللجان، وقالوا لي، لقد رفضنا اوامر بالتزوير احقاقا للحق، وحبا في الله.. فاذا استمرت الحال هكذا في كل الدوائر، فاظن ان مصر كان من الممكن ان تكون مقبلة على عهد من الشورى مشرق.

انا والحزب الحاكم!

• اشيع في الفترة الاخيرة عزمك على الانضمام للحزب الوطني، فهل هذا صحيح؟

ــ الشائعات كثيرة. تماما كما اشيع اني عميل لايران.. بينما تحاول ايران الان ان توجد بيني وبينها بعض الحزازات.. ولا ابالغ اذا قلت ان بعض الناس اتصلوا بي وقالوا لا تذهب لايران



• وجود الأحزاب يؤدي إلى وجود أحزاب كافرة وهذه ليست سياسة الإسلام

• مجلس الشعب ومجلس الشورى يمكن أن يكونا نواة للشورى في الاسلام

مرة اخرى، لانهم يستعدون لقتلك، بعدما نشرت عنهم مقالا في صحيفة النور القاهرية بعد عودتي من زيارة ايران، بعنوان «حركة اسلامية نعم، عقيدة شيعية لا» فاعتبروا هذا اهانة، وانني بهذا ضيعت ضيافتهم وتكريمهم لي.

اما عن الحزب الوطني، فانا مع كل صوت ينادي بالحق ايا كان مصدره، ما دام متفقا مع الشريعة، واعتقد ان مهمتي الان ان اكسب الكل، فاذا شاع انني احاول كسب الحزب الحاكم، فاني احاول ذلك لخدمة الناس والشريعة الاسلامية.

واحب ان اقول انه ليست هناك في الاسلام معارضة، ولكن في الاسلام موقف، فقد اؤيد الحاكم اليوم لانه احسن، وقد ارشده غدا، واقف في وجه قراره اذا كان ضد الاسلام.. وكما قال ابو بكر رضي الله عنه «فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني، اطيعوني ما اطعت الله فيكم، فان عصيت فلا طاعة لي عليكم» والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «انما الطاعة في المعروف ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

لا. للاحزاب والحزبية!

• هل وجودك كوكيل لحزب الاحرار يعوق حركتك؟

ــ وجودي كوكيل لحزب الاحرار لم يساعدني في الانتخابات بالمرة، فعندما رشحت نفسي خلعت عني صفة الحزبية، ووجودي كوكيل لحزب الاحرار، هو نوع من الوسيلة لاصلاح هذا الحزب، لاني اعلم اننا لو طبقنا النظام الاسلامي حقا، لالغينا كل الاحزاب.. فان قالوا انها مناهج عمل، اقول نسميها افضل مجموعات عمل ولا نسميها احزابا، فمجموعة العمل شيء والحزب شيء اخر!!

• اذن فأنت ترفض الحزبية والاحزاب؟!

ــ ما زلت أؤمن مثلما اعلنت ــ منذ عشر سنوات ــ ان كل حلف او جماعة او تنظيم بين بعض المسلمين دون بعضهم باطل، لان فيه اقصاء لباقي المسلمين. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «المسلمون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم ادناهم «وهم» يد على من سواهم» وبالتالي فما زلت ارى ان الاحزاب وجه غير اسلامي، وان منشأها ماسوني وانها لا تصلح، واننا دخلناها لاننا في حالة ضرورة، والضرورة تقدر بقدرها..

• انت تدعو الى الغاء الاحزاب القائمة، فهل هناك شكل مقترح اخر لممارسة العمل السياسي من وجهة نظرك؟

ـ لا بد من تطوير شكل اخر للشورى في الاسلام خير من هذا الوضع، واقترح تكوين ما يسمى باهل الحل والعقد، وهم اهل الاجتهاد، وهؤلاء لا يختارون وانما كفاءتهم وعلمهم هي التي ترشحهم، فكل متخصص في فرع من فروع العلم المختلفة، هو من اهل الاجتهاد في هذا الفرع، ثم نأخذ اهل الاجتهاد من علماء الاسلام، فيعرض ما يتم التوصل اليه من جانب العلوم المختلفة، على علماء الاسلام، ليوضحوا مواضع الحل والحرمة والاباحة والحظر، وبذلك نطبق مبدأ الشورى الذي هو خير مبادىء الحكم في العالم اجمع.

مجلس شورى يضم التخصصات

• ولكن الاحزاب السياسية هي مجرد خلاف في السياسات.. فما رأيك؟

ـ وجود الاحزاب يؤدي بالتالي الى وجود احزاب كافرة، واحزاب علمانية، وهذه ليست سياسة الاسلام، فالاسلام ينهى عن هذا، ومن هنا فان خطرها عظيم، وقد تؤدي الى التغلب في النهاية، والنفس امارة بالسوء والهوى، فالاصل ان يكون هناك مجلس شورى يضم عباقرة التخصصات وهم اهل النظر والاجتهاد، ثم يعرض ما يراه المجلس على علماء الدين، ليبينوا نصيب القرار من الحل والحرمة، ومن الاباحة والحظر.

• واين موقع مجلس الشعب في النظام الاسلامي.. كما تتصوره؟!

ـ مجلس الشعب ومجلس الشورى يمكن ان يكونا نواة للشورى في الاسلام، بشرط ان يتعدل نظام اختيار الاعضاء، وهذا ما ذكرته في برنامجنا الانتخابي... اعادة النظر في مجلس الشعب والشورى ونظام الانتخابات ونظام الاستفتاء..

• طالبت بوزارة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ما هو تصورك لمهمة هذه الوزارة؟

ـ مهمة هذه الوزارة هي القضاء على الفساد المتفشي في الاماكن العامة، كالمكاتب والشوارع والاسواق، اي نظام الحسبة في الاسلام، وهو النظام الذي يجعل الحاكم، او اي فرد يقف عند حده، اذا علم ان وراءه كرباجا من الدين يسلط على خطئه.. ينصحه اولا.. والا فانه يعاقبه... ونظام الحسبة هذا، يتكون من وزارة يتبعها علماء.. هؤلاء العلماء معهم رجال شرطة من ضباط وجنود، يمرون في الاسواق وغيرها، فاذا رأوا ميزانا مطففا او منظرا بذيئا، او فيلما قذرا، فانه يأمر في الحال بازالته، اما ان كان يحتاج الى نفي واثبات وشهود ودليل، فانه يحوله الى القاضي، الذي هو الاولى بهذا الامر.. فالعالم عليه ان يزيل المنكر الظاهر الذي لا يحتاج الى دليل...

قروض بدون ربا

• طالبت امام مجلس الشعب بان تسعى مصر للحصول على قروض ـ بدون فوائد ربوية ـ فانتدبك رئيس المجلس بالقيام بجولة بين الدول العربية البترولية، لاقناعها باقراض مصر بدون ربا، فهل تعتزم القيام بهذه الجولة؟

ـ نعم، بإذن الله بعد ان آخذ تفويضا من مجلس الشعب، وبرنامجا لهذا، واحسب ان صوتي عند الدول الاسلامية مقبول ان شاء الله.

• اذن فهناك احتمال ان تنجح المهمة؟

ـ يمكن ان تنجح مائة في المائة، وانا من بين برنامجي انشاء مصرف اسلامي عالمي، يقوم باسترجاع الارصدة والمدخرات المهاجرة، للدول الاسلامية بهدف تقوية الانتماء الاسلامي محليا وعالميا.

• هل تزمع الاستمرار في منصب وكيل حزب الاحرار؟

ـ حتى الان ليس لدي مانع ان اظل في هذا المكان، وعندما ارى انه سيسيء للاسلام والمسلمين، سأتركه فورا..

• المجتمع: جزاكم الله خيرا.. والى لقاء اخر وقد تحققت امانيكم الاسلامية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• اقطاب التحالف الثلاثي في الانتخابات الاخيرة.

ماذا وراء إلغاء اتفاق القاهرة؟

بقلم: جمال الراشد

عقد مجلس النواب اللبناني يوم ١٩٨٧/٥/٢١ اجتماعا حضره ٤٤ نائبا واقروا بالاجماع الغاء اتفاق القاهرة الذي عقد بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٩٦٩/١١/٣.

وبغض النظر عن مدى مشروعية هذا الالغاء من جانب واحد من الناحية القانونية فان الذي نود القاء الضوء عليه هنا هو:

ـ الظروف التي تم فيها عقد هذا الاتفاق.

ـ طبيعة الاعضاء الذين حضروا الاجتماع والجهة التي وراء الالغاء.

ـ موقف منظمة التحرير الفلسطينية من هذا الالغاء.

ـ ماذا وراء هذا الالغاء؟

ظروف الاتفاق:

اما بالنسبة لظروف عقد هذا الاتفاق فقد كانت الثورة الفلسطينية في عام ١٩٦٩ في أوج قوتها وفعاليتها ضد العدو الصهيوني، وكان نشاطها الفدائي مؤثرا داخل الارض المحتلة، كما كانت مواجهاتها العسكرية خارج الارض المحتلة بالغة العنف والفعالية، كما حدث في معركة الكرامة بالاردن، وكما حدث بعد ذلك في الجنوب اللبناني في منطقة العرقوب التي عرفت فيما بعد باسم «أرض فتح» او «فتح لاند».

في هذا الوقت كانت الجماهير العربية والاسلامية ملتفة حول الثورة الفلسطينية، وكانت ترى فيها الخلاص بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ التي كشفت عجز الانظمة العربية وقتها عن المواجهة مع العدو الصهيوني وبالتالي فقد كانت اعجز من ان تقف في وجه حركة شعبية جماهيرية قررت ان تخوض المواجهة نيابة عن الانظمة وجيوشها المحكومة بأوامر الضبط والربط.

وكان عبدالناصر الذي كان يخوض حرب الاستنزاف يتهيأ لقبول ما يسمى بالحل السلمي عن طريق مبادرة روجرز وبالتالي فقد رأى في المقاومة الفلسطينية عامل ضغط في اتجاه هذا الحل بحيث لا تتعدى حدودها فتصبح ثورة شعبية بديلة عن «الثورة الام في مصر».

ولذلك قبل عبدالناصر الطلب الذي تقدم به الرئيس اللبناني في ذلك الوقت ـ شارل حلو ـ للوساطة بين السلطة اللبنانية التي اصبح جنوبها مسرح قتال بين الثورة الفلسطينية مدعومة بالجماهير اللبنانية وبين القوات الصهيونية احيانا، وبين الجيش اللبناني احيانا اخرى بينما كان رشيد كرامي في ذلك الوقت قد قدم استقالته من رئاسة الحكومة.

ملاحظات:

وليس صدفة بالطبع ان يوقع الاتفاق في ظل حكومة رشيد كرامي المستقيلة، وان يلغى الاتفاق في ظل حكومة رشيد كرامي المستقيلة. ولعل اسباب الاستقالة الاولى لا تختلف كثيرا عن اسباب الاستقالة الثانية. وحتى نعرف موقفه من الاتفاق نشير الى ما قاله كرامي قبل اغتياله من ان الاتفاق كان يعتمد على ضمانة الرئيس عبدالناصر، اما بعد وفاة عبدالناصر فقد تبدلت الظروف والمعطيات.

سافر العماد أميل البستاني قائد الجيش اللبناني في ذلك الوقت على رأس وفد لبناني الى القاهرة للاجتماع بوفد فلسطيني يرأسه ياسر عرفات وبحضور وفد مصري يضم وزير الخارجية محمود رياض وقائد الجيش محمود فوزي.

وقد جاء في الاتفاق ما يلي:

ـ حق العمل والاقامة والتنقل للفلسطينيين المقيمين في لبنان.

ـ انشاء لجان محلية من الفلسطينيين في المخيمات لرعاية مصالح الفلسطينيين المقيمين فيها بالتعاون مع السلطات المحلية وضمن نطاق السيادة اللبنانية.

ـ وجود نقاط للكفاح المسلح الفلسطيني داخل المخيمات تتعاون مع اللجان المحلية لتأمين حُسن العلاقات مع السلطة وتتولى هذه النقاط موضوع تنظيم وجود الاسلحة وتحديدها في المخيمات وذلك ضمن نطاق الامن اللبناني ومصلحة الثورة الفلسطينية.

ـ السماح للفلسطينيين المقيمين في لبنان بالمشاركة في الثورة الفلسطينية من خلال الكفاح المسلح ضمن مبادىء سيادة لبنان وسلامته.

ـ تسهيل المرور للفدائيين وتحديد نقاط مرور واستطلاع في مناطق الحدود.

ـ تأمين المرور الى منطقة العرقوب على سفوح جبل الشيخ.

ـ تقوم قيادة الكفاح المسلح بضبط تصرفات كافة افراد منظماتها وعدم تدخلهم بالشؤون اللبنانية.

ـ ايجاد انضباط مشترك بين الكفاح المسلح والجيش اللبناني.



• العماد أميل البستاني.

ـ ايقاف الحملات الاعلامية من الجانبين.

فالاتفاق اعطى الشرعية للوجود الفلسطيني المسلح في لبنان، واعطى الشرعية لممارسة الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني وممارسة حق الدفاع عن النفس وعن المخيمات وعن الارض اللبنانية في حالة قيام العدو الصهيوني بغزو للاراضي اللبنانية او بغارات انتقامية.

وهناك نصوص اخرى تفصيلية وسرية حددت اماكن تواجد القواعد الفلسطينية المسلحة والطرق التي تسلكها العناصر المسلحة في اتجاهها لعبور الاراضي الفلسطينية المحتلة للقيام بعمليات من

جوزيف سكاف هو حسين منصور، واما السابع فهو رئيس المجلس حسين الحسيني.

النواب الذين اجتمعوا واقروا الالغاء اذاً هم اغلبية مسيحية معروفة التوجه والاتجاه، واقلية من الشيعة والسنة معروفة التوجه والاتجاه ايضا. ورغم الاختلاف البيّن بين الاغلبية والاقلية في كثير من الامور، الا ان موقفهم السياسي والانتمائي والمصلحي معروف وهو موقف يصب في خانة العداء للوجود الفلسطيني المسلح وغير المسلح في لبنان. وهناك نائب درزي واحد حضر الاجتماع وهو بشير الاعور المقرب من شمعون.

● موقف المنظمة

فما هو موقف منظمة التحرير الفلسطينية من وراء هذا الالغاء؟

يقول ياسر عرفات في تصريح له عند وصوله الكويت مؤخرا: ان اتفاق القاهرة جاء بقرار قمة عربي ولا احد يستطيع ان يلغيه، فهو قانوني لانه صدر عن اجماع عربي، وان اجتماعا لاربعة واربعين نائبا لا يستطيع ان يلغي الاتفاق. وقد استنكرت المنظمات الفلسطينية هذا الالغاء باساليبها المختلفة ومن ضمنها المنظمات المتواجدة على الساحة السورية.



● جمال عبدالناصر.



● شارل حلو.



● ياسر عرفات.

داخل فلسطين او قصف القوات والمستوطنات الصهيونية من الاراضي اللبنانية.

وقد علق شارل حلو على هذا الاتفاق بقوله «مرغم اخاك لا بطل».

ما وراء الالغاء

وحتى نعرف من وراء هذا الالغاء نسلط الاضواء على طبيعة الاعضاء (الاربعة والاربعين) الذين الغوا الاتفاق بالاجماع.. فمنهم ٣١ نائبا مسيحيا و١٣ نائبا محسوبا على المسلمين.. ومن بين هؤلاء المحسوبين على المسلمين السنة خمسة نواب اثنان منهم يرتبطان بكميل شمعون هما: عبدو عويدات الذي فاز على لائحة شمعون الانتخابية في الشوف وسليمان العلي ثم عثمان الدنا الذي يسكن بيروت الشرقية.

وهناك سبعة من الشيعة منهم اربعة من انصار كامل الاسعد، وهم رفيق شاهين وعبداللطيف الزين وانور الصباح وعلي العبدالله، وواحد من انصار كميل شمعون هو محمود عمار وواحد يتبع

ولعل التعليق الذي صدر عن كميل شمعون بعد الالغاء يلخص في عبارة واحدة موقف هؤلاء النواب. هذه العبارة تقول: «الان انتهت حرب لبنان» ومع ان هذه العبارة خاطئة في استنتاجها الا انها تلتقي في اهدافها البعيدة مع العبارة التي قالها الجنرال اللنبي عندما دخل القدس: «الان انتهت الحروب الصليبية».

إلغاء اتفاق عمان لم يكن ليحصل لولا الضوء الأخضر من أطراف عربية ودولية والطرف الإسرائيلي طرف أصيل في الموضوع

● فماذا وراء الغاء اتفاق القاهرة؟

قيل في مبررات هذا الالغاء اقوال كثيرة منها:

ـ ان هذا الالغاء جاء ليمنع اجتياحا اسرائيليا وشيكا للجنوب اللبناني.

ـ ان خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت والجنوب بعد الاجتياح الاسرائيلي ثم خروجها من طرابلس والبقاع بعد الانشقاق والهجوم على مخيمي البداوي ونهر البارد يعني ان هذا الاتفاق اصبح غير ذي جدوى، وغير قابل للتطبيق، وبالتالي فالغاؤه اصبح ضروريا باعتباره تحصيل حاصل.

ـ ان الغاء المنظمة لاتفاق عمان يعطي لبنان الحق في الغاء اتفاقها مع المنظمة في القاهرة.

ـ ان حرب المخيمات وما تبعها من نتائج ومعطيات جديدة يفرض اعادة النظر في اتفاق القاهرة.

ومن السهل الرد على هذه المبررات ودحضها، فان الاجتياح الاسرائيلي لا يمنعه الغاء اتفاق



• أمين الجميل.



• دان شمرون.

القاهرة، بل يعطيه المبرر.. هذا اذا كان الاسرائيليون في حاجة الى مبرر! ثم ان خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان لم يكن خروجا بارادتها ولا هو خروج فرضه النظام اللبناني وانما هو خروج نتج عن اجتياح اسرائيلي وعن اجتياح اخر لمخيمات طرابلس. ثم ان منظمة التحرير الفلسطينية قد عادت الان من الناحية العملية والواقعية الى لبنان وربما بقوة اكبر مما كانت عليه، رغم الحصار المستمر للمخيمات الفلسطينية ورغم تواجد قوات اخرى غير القوات الفلسطينية على الارض اللبنانية.

اما بالنسبة لالغاء اتفاق عمان فقد كان تجميده اولا من قبل الاردن، ثم ان هذا الالغاء كان احد شروط اتفاق المنظمات الفلسطينية في الجزائر مثلما كان اتفاق عمان في حينه عاملا من عوامل صيانة المنظمة من البدائل المطروحة، هذه البدائل التي لم تعد موجودة الان.

هذا، وان اعادة النظر في اتفاق عمان لا تقتضي بالضرورة الغاءه من جانب واحد، بل يمكن دعوة الطرف الاخر لاعادة النظر في هذا الاتفاق بتعديله او صياغة اتفاق جديد على ضوء المتغيرات الجديدة.

فاذا كانت هذه مجرد مبررات لا أسباب، فما هي اسباب هذا الالغاء؟ او بتعبير ادق: **ماذا وراء هذا الالغاء؟**

• الهدف:

لا شك ان الذين اجتمعوا لالغاء اتفاق عمان وفي هذا الظرف بالذات قد فرض عليهم هذا الالغاء، او على الاقل اعطوا الضوء الاخضر لذلك.. ولم يكونوا ليستطيعوا ان يقرروا هذا الالغاء لولا اطراف عربية ودولية تريد ذلك. والطرف الاسرائيلي بالطبع طرف اصيل في هذا الموضوع.

والهدف الرئيسي هو شطب منظمة التحرير وشطب القضية الفلسطينية. ولقد حاول الصهاينة عبر اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ ان يدمروا البنية التحتية لمنظمة التحرير، ولكن الايام اثبتت ان البنية الفلسطينية العسكرية والسياسية استعادت عافيتها وعادت للبروز كرقم صعب في معادلة التسوية المطروحة لتثبيت الكيان الصهيوني ككيان دائم على الارض الفلسطينية.

ولقد كان يعاب على الفلسطينيين انهم متفرقون، وبالرغم من مسؤولية الفلسطينيين عن هذه الفرقة الا ان من يعرف حقائق الامور يدرك كم هي مسؤولية بعض الاطراف العربية والدولية عن هذه الفرقة. ومع ذلك يواجه رئيس منظمة التحرير في جولاته العربية والدولية بسؤال ملح.. لماذا لا تتفقون ايها الفلسطينيون؟ فاذا ما اتفق الفلسطينيون في الجزائر رغم كل العراقيل والالغام، ورغم الشروط التي حملتها اطراف فلسطينية بضغط من اطراف عربية ودولية لافساد الاتفاق الا ان الاتفاق قد تم.. ولم يكن ذلك هو الهدف لدى الاطراف الاخرى فبدأت المشاكل مع بعض الاطراف العربية التي تحركت، وربما بايعاز من اطراف دولية لمنع التطور المحتمل على الساحة اللبنانية، وهي الساحة العربية الاضعف والامثل بالنسبة للفلسطينيين وبعض الاطراف اللبنانية الاسلامية لمواجهة متصاعدة مع العدو الصهيوني تبقي على القضية الفلسطينية قضية حية، وتفتح الباب امام حركة جهادية شاملة تكنس الوجود اليهودي من فلسطين او على الاقل تمنع توسعه وتقضي على استقراره.

ومن جهة اخرى فان المؤتمر الدولي المزمع عقده بلا فلسطينيين، او بفلسطينيين لا يملكون ارادة الاعتراض او القدرة على النقض والرفض.. هذا المؤتمر الذي تخطط له الولايات المتحدة ويدعو اليه بيريز وتوافق عليه ضمنا اطراف اخرى تتظاهر بمعارضته، هذا المؤتمر في ظل منظمة فلسطينية قوية وفاعلة يفقد اهدافه.

• حلقة في مسلسل

ولذلك كان الغاء اتفاق القاهرة حلقة في مسلسل الصراع الطويل لطمس معالم الشعب الفلسطيني وقضيته المقدسة وما الغاء اتفاق ١٧ ايار مع الكيان الصهيوني الا ذرا للرماد في العيون. فالغاء اتفاق القاهرة يحقق الاهداف التي من اجلها وضع اتفاق ١٧ ايار (مايو) عام ١٩٨٣.

وقد تحركت منظمة التحرير بقوة لملاحقة ذيول هذا الالغاء والضغط على رئيس الجمهورية اللبنانية حتى لا يوقع على قرار الالغاء. وهي تسعى لعقد مؤتمر قمة عربي واجراء مصالحات عربية، وفي نفس الوقت تعزز تواجدها العسكري على الارض اللبنانية لمواجهة الاطراف التي تسعى لتجريد الفلسطينيين من اسلحتهم وتهجيرهم من مخيماتهم سواء كانت اطرافا عربية او اسرائيلية.

ولا شك ان تعيين دان شمرون رئيسا للاركان في الجيش الاسرائيلي بما عرف عنه من ضربات سريعة وخاطفة، وقدرة على التنسيق بين القوات العسكرية المختلفة، وشروعه في قصف المخيمات الفلسطينية، وتقدمه في بعض المناطق اللبنانية التي انسحبت القوات الاسرائيلية منها الا صورة اخرى من معالم التنفيذ العملي للمخطط الجديد.

ومع ذلك فاننا نتصور ان الفلسطينيين الذين تعلموا الكثير من صراعهم الطويل مع الصهاينة ومع اطراف عربية متعددة اصبحت لديهم القدرة على التعامل مع الاحداث والمؤامرات الرامية الى تصفيتهم بكفاءة متميزة.

ولنا امل ان يخرج الفلسطينيون من المأزق، ولنا دعاء لهم بالهداية والنصر، ولنا دعوة لكافة العرب والمسلمين ان يدركوا حجم الخسارة التي تلحق بهم فيما لو اندثر الفلسطينيون بعد ان سلبت فلسطين.

ولا يتصور عربي او مسلم انه بمنجاة من أذى اليهود، او بمنجاة من عذاب الله فيما لو قصر في حق الشعب الفلسطيني العربي المسلم وقضية فلسطين العربية المسلمة.

بقلم: محمد نزال

بعد عشرين عامًا ..

هل ستعقد الانتخابات النيابية في الأردن ؟



• مجلس النواب الاردني الحالي.

ما ان دعت وزارة الداخلية الاردنية المواطنين الى تسجيل اسمائهم في سجلات الناخبين بدوائرهم الانتخابية، حتى صارت قضية (الانتخابات النيابية) هي شغل الناس وهاجسهم، فلا حديث لهم الا عن الانتخابات وشجونها.. وقد ابدت وسائل الاعلام الاردنية — وخصوصا الصحافة — اهتماما كبيرا بعملية التسجيل، وحضت المواطنين على المسارعة في تسجيل اسمائهم، وبدت ثمار ذلك واضحة، اذ كان الاقبال في الايام الاولى ضعيفا، ولكنه تزايد فيما بعد بصورة سريعة ومضاعفة، بحيث وصل عدد الناخبين الذين سجلوا اسماءهم الى مليون ناخب وناخبة تقريبا.

هل ستعقد الانتخابات ؟

والسؤال الذي يطرح نفسه الان: هل ستعقد الانتخابات النيابية ؟!!.. لا شك ان الاجابة على هذا السؤال تقتضي العودة الى الوراء قليلا، لمعرفة العوامل والحسابات السياسية التي على ضوئها يتوقف عقد الانتخابات من عدمه.

المعروف ان اخر انتخابات نيابية اجريت في شهر نيسان ١٩٦٧ — اي قبل حرب حزيران بشهرين فقط... وكانت الضفة الغربية — آنذاك — تخضع للحكم الاردني، لذا فان اعضاء مجلس النواب البالغ عددهم (٦٠) نائبا، انتخبوا مناصفة بين الضفة الشرقية (الاردن) والضفة الغربية (فلسطين). ونتيجة لظروف الاحتلال اليهودي، تعذر اجراء انتخابات جديدة، لذا تم في عام ١٩٧٢ تمديد فترة المجلس لمدة عام، اعقبه تمديد اخر في عام ١٩٧٣ لعامين اخرين.

وبعد القمة العربية التي عقدت في الرباط عام ١٩٧٤، والتي اكدت في قراراتها على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، اصدر الملك حسين قرارا بتجميد مجلس النواب.

وبعد عشرة اعوام من توقف الحياة النيابية، قرر الملك اعادتها دون اجراء انتخابات جديدة، حيث ابقى على نفس تشكيلة المجلس المنتخب عام ١٩٦٧، مع اجراء انتخابات فرعية في الاردن لانتخاب بديل عن الاعضاء المتوفين.. وجاء ذلك في اعقاب التنسيق السياسي بين منظمة التحرير والحكومة الاردنية، والذي اسفر — فيما بعد — عن توقيع الاتفاق الاردني — الفلسطيني (اتفاق عمان) في شباط ١٩٨٥ وكانت مضامين نصوصه تسحب بساط التمثيل من تحت المنظمة!

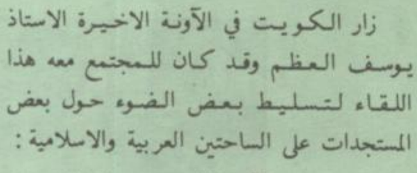
والان، وبعد الغاء اتفاق عمان وتصاعد النشاط السياسي لعقد ما يسمى بـ «المؤتمر الدولي» تأتي دعوة الناخبين لتسجيل اسمائهم والتي هي عملية اجرائية لا اكثر ولا اقل ولكنها جاءت في وقت يتوقع فيه المراقبون اجراء انتخابات جديدة، لذا شهدت زخما كبيرا غير متوقع.

خلاصة القول:

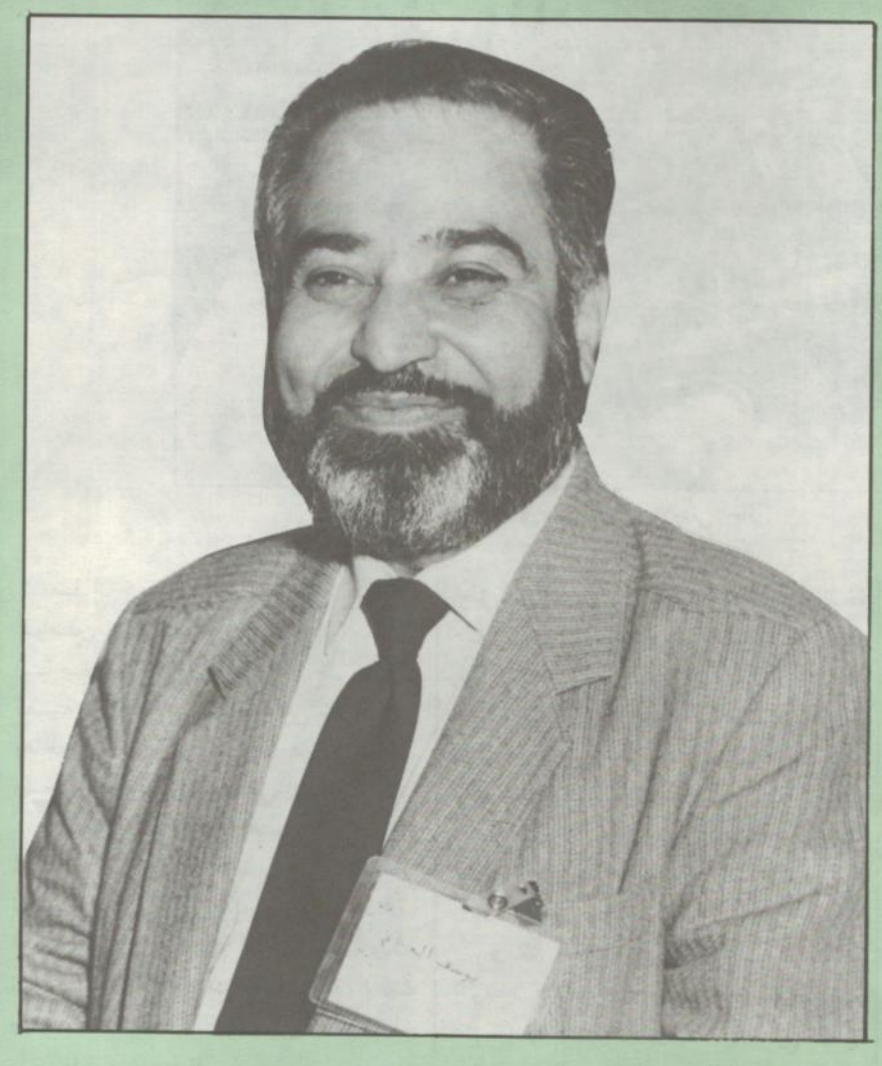
ان اجراء انتخابات نيابية جديدة يتوقف على صدور قرار ملكي، حيث يعطي الدستور الملك الحق بتمديد المجلس لمدة عامين، ويبدو ان حسابات اجراء انتخابات نيابية تتوقف على ما ستسفر عنه الجهود لعقد المؤتمر الدولي وقضية التمثيل فيه.. اذن العوامل والحسابات سياسية خارجية اكثر منها داخلية. ورغم ذلك، فان القوى السياسية في الاردن، اخذت تستعد للانتخابات التي لا يعرف احد موعدها!

النائب يوسف العظم :

نرفض خط العلمانية واليسار حيثما وجد



زار الكويت في الآونة الاخيرة الاستاذ يوسف العظم وقد كان للمجتمع معه هذا اللقاء لتسليط بعض الضوء حول بعض المستجدات على الساحتين العربية والاسلامية :



● ارتفعت في الآونة الاخيرة حرارة الحديث عن عقد مؤتمر دولي لحل ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط فما تصوركم لطبيعة هذا المؤتمر ومدى ما يمكن ان يحققه للقضية الفلسطينية ؟

ـ في ظني ان المؤتمر الدولي لن يعقد، واذا عقد فسيكون مؤتمرا شكليا تقف فيه امريكا بكل ثقلها مع «اسرائيل» وستستخدم نفوذها لدى بعض الدول الاعضاء في مجلس الامن لاجهاض كل ما من شأنه ان يدين العدوان الاسرائيلي او يدين ممارساتها. ان اليهود مصممون ان يكونوا هم السادة وان يخاطبونا من فوق وما دمنا امة متفرقة فكيف نطمع في ان يمنحنا اليهود شيئا من ارضنا او يتكرموا علينا بجزء من ارض الميعاد كما يزعمون. والايام بيننا ستعود جميعا بخف واحد من خفي حنين !

● ما هو حجم الاسلاميين في مجلس النواب الاردني وما هو دورهم ازاء ما يسمى بمساعي السلام مع الكيان اليهودي ؟

ـ في المجلس النيابي ستون نائبا منهم عشرة من المسيحيين والباقون مسلمون، اما السائرون في الخط الاسلامي الذين يتبنون المعارضة البناءة فهم بين ستة الى سبعة نواب اربعة منهم من جماعة الاخوان المسلمين والاخرون اخوة فضلاء يؤيدون المواقف البناءة التي نقفها ويسدون لنا النصيحة والمشورة في كثير من الاحيان. وقد يؤازرنا نواب اخرون مقتنعون بما نرى ويطالبون بما نطالب به وفي ظننا ان حلا سلميا لن يكون وان اسرائيل لن تتنازل عن شبر واحد من ارض فلسطين بغير القتال مما يدعونا دائما ان ننبه الى ضرورة الاعداد والاستعداد ليكون ابناء الامة جميعا في شوق لساحات الجهاد والاستشهاد.

● يؤخذ على الحركة الاسلامية ضعف تواجدها العسكري في مواجهة العدو الصهيوني على عكس الحركات الاخرى فكيف تبررون ذلك ؟

ـ الحركة الاسلامية حين كانت الى حد ما تتنسم شيئا من الحرية عام ١٩٤٨ اسهمت في ارسال سرايا الجهاد الى فلسطين، وحين اضطهدت بعد ذلك وزج بابنائها في السجون وظلت تنتقل من محنة الى محنة ومن دوامة اضطهاد الى دوامة اضطهاد. وقعت حرب ١٩٦٧ والحركة الاسلامية ورموزها وجندها وراء القضبان وفي زنازين الدكتاتورية العربية المتسلطة التي افسحت المجال لكل الحركات اليسارية والقومية ان تتحرك ومنعت الحركة الاسلامية ان تشكل فصائل عسكرية في الوقت الذي فتحت تلك الدول اراضيها لكل الفصائل كي تتدرب عليها وزودتها بالسلاح لتكون ظهيرا لهذا الحكم او ذاك تحمل رايته

وترفع شعاره بالاضافة الى السلاح السوفياتي الذي منح لبعض فصائل الحركة ومعسكرات التدريب في الصين في الوقت الذي وقف فيه ابناء الحركة الاسلامية كالايتام معتقلين ومضطهدين ومع ذلك بذلوا محاولات عام ٦٨/٦٩ في معسكرات خاصة بهم في الاردن الى ان وقعت فتنة السبعين فسقطت البندقية من ايدي جميع الفصائل المقاتلة دون استثناء..

• علمنا ان وفدا برلمانيا من مجلس السوفيات الاعلى برئاسة نائب رئيس مجلس السوفيات الاعلى وعضوية نائب المدير العام لوكالة تاس السوفياتية وعددا من النواب السوفيات قد زار الاردن اخيرا والتقى باعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاردني، وباعتباركم عضوا في هذه اللجنة نرجو ان تعطينا فكرة عما دار في هذا الاجتماع ؟

ـ تدور عادة في مثل هذه الاجتماعات كلمات مجاملات وترحيب بالوفد الضيف وقد تم ذلك غير انني أثرت وبعض الزملاء النواب

اليسار لا يطالب بالتحرير وإنما بالحلول السلمية في ثياب ثورية

موضوع الهجرة التي سمح بها الاتحاد السوفياتي لليهود السوفيات ان يهاجروا للاراضي المحتلة وانها تشكل خطرا على العرب في فلسطين وتهدد الصداقة العربية السوفياتية التي يتغنى بها الروس وكان جواب الوفد انهم ينظرون للقضية من زاوية اكبر ويعتبرون بحث هذه القضية من المسائل الداخلية للحكومة السوفياتية الامر الذي لم يقرهم عليه احد.



• الاخوان المسلمون ممثلون باربعة نواب في البرلمان الاردني.

كما تعرضت للقضية الافغانية من مفهومنا الاسلامي للثورة الاسلامية في افغانستان حين سماها نائب موسكو ونائب المدير العام لوكالة تاس بالثورة المضادة. وقلت لا بد ان تفرقوا بين بعض العملاء والمأجورين الذين تحاول امريكا ان تستدرجهم كما ذكرت لهم انني قمت بزيارة المجاهدين في مواقعهم فلم اجد لديهم مأجورين ولا سلاحا امريكيا ولا ترفا في العيش بل وجدت مجاهدين من الشعب الافغاني نفسه وسلاحا من الذي يغنمونه في معاركهم مع الروس ويعيشون عيشة الكفاف واكدت ان الشعب الافغاني المسلم يرفض الوجود الاجنبي على ارض سواء كان وجودا سوفياتيا ام امريكا ويجب ان يعيش حرا في بلاده مؤمنا بعقيدته.

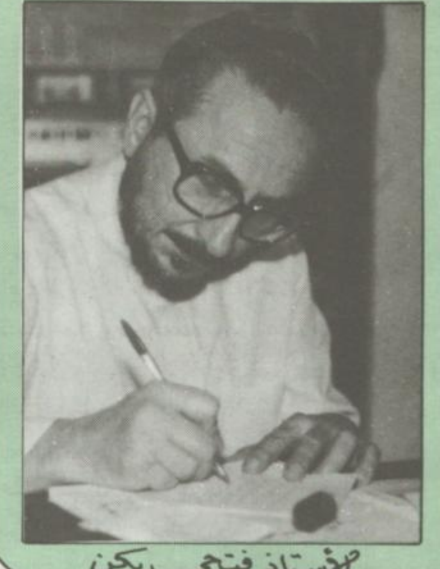
وانتهى اللقاء بكلمات مجاملة بين اعضاء الوفد والمجتمعين بهم.

• يتساءل كثير من القراء عن طبيعة العلاقة بين الحركة الاسلامية ومنظمة التحرير وبالتحديد «فتح» فنرجو ان تعطينا فكرة عن هذه العلاقة ؟

ـ لست مخولا ان اتكلم باسم الحركة الاسلامية في هذا المجال، ولكن الذي اعرفه شخصيا ان خط العلمانية واليسار نرفضه حيثما وجد لانه يتهدد عقيدتنا والبقية الباقية من ارضنا علما بان اليسار لا يطالب بالتحرير وانما بالحلول السلمية في ثياب ثورية. ونحن لسنا مع تمزق القرار وتشتت الاراء والتخبط في الاجتهادات وحين تعلن فتح وحدة الصف ووحدة القرار ووحدة التصور والعمل كما تعلن تبني عقيدة الامة ومسارها التاريخي المشرف فنحن معها على عدوها وعدونا المشترك الذي يحتل الارض وينتهك المقدسات. ولا بد لي ان ابين هنا اننا ضد القتلة الذين يحاصرون المخيمات الفلسطينية ويبيدون الشيوخ والاطفال ويحاصرونهم حتى الموت مما يشكل ابشع مأساة انسانية عرفتها الانسانية. وحيا الله كل ساعد ترمي على اليهود قذيفة او ترجم دورية اسرائيلية بحجر.

أمين عام الجماعات الإسلامية في لبنان :

الاهتمامات التربويّة أولاً


الأستاذ فتحي يكن

في ندوة اوليات العمل الاسلامي التي نشرتها المجتمع في عددها الماضي كان السؤال المطروح ان الشباب المسلم يرى نفسه امام اعمال مزدحمة على كافة جوانب الحياة، وقد وصلتنا اجابة الاستاذ فتحي يكن امين عام الجماعة الاسلامية في لبنان على سؤال الندوة وذلك كما يلي :

للاجابة على هذا السؤال لا بد من ملاحظة عدة امور منها :

اولا: ان الحركة الاسلامية تمر بمرحلة صعبة لا توفر لها المناخ المناسب للاعداد المتكافيء مع حجم اهدافها، وضراوة التحديات التي تواجهها فهي مشغولة ابدا بالمفاجآت اليومية والمعاناة المستمرة.

ثانيا: ان طروحات جديدة اقتحمت ساحة العمل الاسلامي ــ ولم تكن اصيلة فيه ــ حتى عهد قريب ــ مما جعل هذه الساحة منغمسة في متاهات الصراع السياسي والأمني والعسكري، لا تكاد تجد فرصة ولو قصيرة للاهتمامات التربوية والروحية. وهذا ما جعل كثيرا من الحركات الاسلامية سياسية بحتة، مما افقدها اصالتها وبرر وجودها.

ثالثا: ان تنامي القاعدة واتساعها في بعض الاحيان يشكل عائقا دون قدرة القيادة على ضبط الصف، وحسن الانتاج، وسلامة الاعداد، ويحدث في الصف شرخا وفي الشخصية انفصاما يكون احيانا مدمرا وقاتلا.

رابعا: ان عدم التزام الحركة الاسلامية باولويات الاعداد منذ الخطوة الاولى سيجعل سيرها بعد ذلك متعثرا وبناءها ضعيفا غير متماسك ولا متوازن.

من هنا كان لا بد لتحقيق قوامة التربية على الساحة الاسلامية وفي جسم الحركة الاسلامية كائنا ما كانت الظروف التي تمر بها، لا بد من استدراك ما يلي :

١ ــ ان يكون سير الحركة وخطواتها محكوما بنهج مدروس، واضح المعالم، بيّن الابعاد والاهداف، فلا تتحكم فيها الاندفاعات العاطفية او ردات الفعل العفوية.

٢ ــ ان تكون قيادتها موضع قدوة واقتداء وليس موضع سخرية واستهزاء فأثر القيادة في الصف وبخاصة في المجال التربوي اثر كبير وجوهري، ولهذا كان سلفنا الصالح يقولون (ان رقعنا رقعوا).

٣ ــ يجب أن تبنى كل انشطة الحركة على الاسلام، اي ان تكون شرعية ومشروعة، فلا تبرير للوسيلة من اجل الغاية في مجال العمل السياسي ولا تساهل او مجاملة مع متولي الانشطة السياسية بداعي ان السياسة تتطلب ذلك.. ولا ممارسة لعمل اجتماعي خيري بعيدا عن مفهومه العبادي.. ولا اجازة لعمل رياضي او كشفي عسكري متطوع عن جذوره العقدية التربوية وبهذا المفهوم تبقى كل الانشطة وكل القائمين عليها مشدودين الى حزام واحد وينهلون من معين واحد، ويتحقق فيهم جميعا قول الله تعالى (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين).

ان فلسفة التربية في الاسلام فلسفة تنساب عبر مبادئه جميعا واركانه جميعا وانظمته جميعا وانشطته جميعا، والمهم في كل ذلك ان تقوم كل الخطوات والنشاطات على ارضية المنهج الاسلامي الاصيل ومفاهيمه ومبادئه العقدية التربوية ــ وبهذا تنجو الحركة الاسلامية من ظواهر الانفصام بين الشعار والمحتوى وبين العنوان والمضمون وبين سائر الاهتمامات التي قد تبدو متباعدة وهي في الحقيقة نسيج واحد.

ان ربط النشاط الاجتماعي بمعنى الخيرية في الاسلام، وربط النشاط الرياضي والكشفي والعسكري بالمفهوم الجهادي في الاسلام، وربط النشاط السياسي بمفهوم رعاية شؤون الامة.. ان كل ذلك من شأنه ان يجعل من ميادين الانشطة كلها واجهات تربوية ميدانية، قد يكون اثرها في تهذيب النفوس وترويض الجوارح ابلغ من اثر اجتماع تربوي او لقاء روحي.

صوت فيروز ليس من همس السموات العلا !!

كتب: راشد السالم

بعض الشعراء والادباء والكتاب يستخدمون اثناء كتاباتهم او قصائدهم بعض التعبيرات او المصطلحات التي من شأنها ان تجرح مشاعر المسلمين وتتجاوز الضوابط والحدود الشرعية.. ورغم ذلك، يصر هؤلاء الكتاب على ذلك بشكل يستدعي ان نتساءل:

أولا: لماذا هذا الاصرار على تجاوز الحدود والاداب الشرعية والاساءة الى مشاعر المسلمين ؟!

ثانيا: هل هناك حاجة ماسة لاستخدام تلك التعبيرات خاصة وان لغتنا ـ ولله الحمد ـ غنية، بحيث يمكن لاي كاتب ان يستعير من قاموسها ما يشاء من الفاظ وتعبيرات ؟!

ثالثا: اين هيئة التحرير التي تقبل ان ينشر على صفحاتها ما يسيء الى الشرع ؟ بل واين قسم الرقابة في وزارة الاعلام من تلك المقالات ؟.. ولماذا يتعطل دوره في «الحذف والشطب» في هذه المواضيع دون غيرها ؟!

ان ما يدفعنا الى طرح هذه القضية مرة اخرى، ما نشرته مجلة (العربي) في عددها رقم (٣٤٣) لشهر شوال ١٤٠٧ هـ الموافق يونيو (حزيران) ١٩٨٧، تحت عنوان (بمناسبة مرور سنة على وفاة عاصي الرحباني.. هذا الثالوث الماسي الذي انكسر) بقلم: الدكتور شاكر مصطفى.. فقد ورد في هذا المقال بعض التعبيرات التي لا تتفق وآداب الشرع وحدوده بتاتا... تأملوا ماذا يقول الكاتب:

١ ـ يقول في صفحة رقم (٣١) واصفا صوت المغنية «فيروز»: (.. وفيه ما لست تدري من جوقة الكناري والكروان والشحرور أم من **همس السموات العلا؟** أم صراخ الارض).. انظروا، فالهيمان في صوت تلك المغنية «النصرانية» جعل الكاتب لا يدري ان كان صوتها من همس السموات العلى ام غير ذلك فهل هذا **يجوز؟!**

٢ ـ ويمضي قائلا: (وتنتهي الاغنية دفقة من السعادة والوجد **تصلك بسدرة المنتهى** لحظة ثم تختفي).. فهل يجوز لهذا الكاتب ان يحلق في الخيال، بحيث يصل الى سدرة المنتهى، والتي وصل عندها الرسول صلى الله عليه وسلم بقدرة الهية، ووصلها الكاتب بقدرة «فيروزية» ؟!!

٣ ـ وفي موضع اخر من نفس الصفحة يقول: «وفيروز حداد تطلق **الاغنية حتى الملائكة**»، ويصف صوتها في صفحة (٣٢)... (... رق الصوت حتى اصبح له هسيس الملائكة).

رويدك ايها الكاتب الاديب!.. هل الهيمان في الحديث عن ثالوثك الماسي جعلك تشبه تلك المغنية بالملائكة؟!.. وهل التحليق في الخيال جعل صوتها له هسيس الملائكة الاطهار؟!.. اننا نعجب من القائمين على مجلة (العربي) الصادرة عن وزارة الاعلام بدولة الكويت، ان تقبل ان ينشر على صفحاتها مثل هذا؟... ونطالبهم بالتدقيق اكثر فيما ينشر، ونطالب اصحاب الاقلام مزيدا من التدقيق والتمحيص في كتاباتهم، بحيث لا تتصادم مع الشرع، واذا كانوا لا يؤمنون بقدسية تلك الالفاظ التي يستخدمونها، فلا اقل من احترام مشاعر الاخرين الذين يؤمنون بقدسيتها، خاصة واننا في بلد دينه «الاسلام» واغلبيته «مسلمة» نأمل ذلك.



• الدكتور شاكر مصطفى.

رياح التغيير تهب على الاتحاد السوفياتي

رياح التغيير التي تهب على الاتحاد السوفياتي منذ قدوم غورباتشوف الى الكرملين منذ سنتين انقلبت الان الى عاصفة تهز روسيا هزا وتكاد تهوي بتماثيل كارل ماركس وفريدريك انجلز فبعد مائة وخمسين عاما على البيان الشيوعي (المانفيستو) وبعد سبعين عاما على الثورة البلشفية ادركت القيادة السوفياتية الحالية بزعامة ميخائيل غورباتشوف ضرورة تعديل المسار قبل ان يجد الاتحاد السوفياتي نفسه خارج كوكبة المتسابقين الاوائل في حلبة الصراع العالمي.

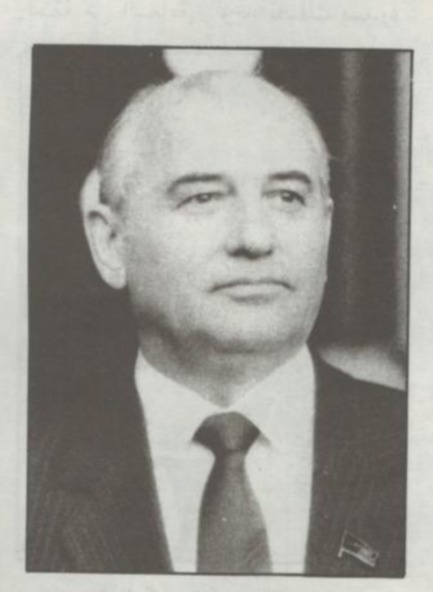
اعترافات غورباتوشف بقصور النظام وعجزه

لقد كان غورباتشوف من الشجاعة بمكان عندما اعترف لاول مرة بجوانب من القصور والعجز والخلل في النظام الذي تتبعه بلاده وراح يطالب بتلافي هذه الجوانب السلبية عن طريق اجراء اصلاحات جوهرية في اطار ما يسمى باعادة البناء وتماشيا مع هذه السياسة الجديدة هاجمت جريدة البرافدا الحقبة البريجنيفية وقالت لقد برزت بشكل واضح الفجوة بين الكلمة والفعل ولم يكن هناك تدبير كاف وتصميم عملي على تنفيذ الاعمال الامر الذي نتج عنه انحدار في مسيرة النمو الاقتصادي في اواخر السبعينيات واوائل الثمانينيات، والحقيقة ان الاجراءات الاصلاحية التي اقدم عليها غورباتشوف لا توحي بان سلفه بريجينيف هو المسؤول وحده على تباطؤ اداء الاقتصاد السوفياتي بقدر ما تشير الى ان هناك خللا في النظام نفسه فالمعروف ان الاتحاد السوفياتي كان حتى قبل حقبة بريجينيف ولا يزال يعتمد على توريد القمح من الخارج وبالخصوص من امريكا لسد عجزه منها وهذا النقص الزراعي واكبه صدع في جسم الصناعة جعل الاتحاد

الأول من أيار هذا العام حمل أول قرار سوفياتي غير مباشر بفشل الشيوعية الماركسية

السوفياتي يتلهف على اقتناء تكنولوجيات الغرب المتقدمة. وقد كثر الحديث في عصر غورباتشوف عن اسباب ما يعاني منه الاتحاد السوفياتي من قصور سواء في المجال الزراعي او الصناعي او الاجتماعي وقد ردت تلك الاسباب جميعها الى الفساد الذي استشرى في اجهزة الدولة والتي تتمثل في استغلال النفوذ واختلاس الاموال العامة والاهمال الشديد الى حد الاضرار بالمصلحة العامة وابرز مثال على هذا الاهمال حادثة تشرنوبل التي اثبتت التحقيقات ان اهم اسبابها التقصير في القيام بالواجب وكيف لا يستشري الفساد وينتشر والنظام الشيوعي قائم على سلطة الحزب الواحد التي لا تمكن بالضرورة من اتساع القاعدة التي تشعر بالمسؤولية عن المجتمع والدولة وفي اطار هذا النظام يبقى سواد الشعب سلبيا بأتم معنى الكلمة نظرا لعدم تحميله مسؤولية حقيقية في صنع حياته





• غورباتشوف والاعتراف الاول.

ومستقبله ونظرا لوضعه في قوالب اقتصادية واجتماعية متحجرة تجرد الانسان من كثير من انسانيته ومرتبط بهذا النظام نشوء طبقة بيروقراطية متنفذة في الحزب والدولة تسعى جهدها للمحافظة على الوضع كما هو لانها بذلك تحافظ على امتيازاتها وسلطاتها.

موسكو تسمح لاول مرة بالتجارة والاعمال الفردية الحرة

الاوساط الغربية التي تتابع التغييرات في الاتحاد السوفياتي لا تعتبر غورباتشوف ليبيراليا بالمفهوم الغربي وتقول عنه ان هدفه يكمن في تحسين الشيوعية لا التخلي عنها او الاطاحة بها ولكن هذه الاوساط اصابتها الدهشة في الاول من ايار مايو من هذا العام عندما اعلن في موسكو ولاول مرة منذ «السياسة الاقتصادية الجديدة» التي وضعها لينين في العشرينيات عن عودة التجارة الفردية الحرة الى الاتحاد السوفياتي طبقا لقانون جديد حول العمل الفردي ومن المفارقات الملفتة ان يصادف الاعلان عن هذه العودة الى التجارة الحرة عيدا اشتراكيا دوليا هو عيد العمال العالمي ان هذا القانون يمكن الافراد ولاول مرة من جمع المال بصورة شرعية طبقا لمبدأ غير ماركسي بلا جدال وهذا القانون الجديد الذي يعتبر من ابرز اصلاحات غورباتشوف يجعل العمل في ٢٩ حقلا من حقول التجارة والعمل امرا قانونيا ومشروعا بما في ذلك التجارة وصنع الملابس واصلاح الالات وصنع اللعب والسباكة ولا يقلل من شأن هذا القانون بعض الاستثناءات مثل صنع العقاقير والاسلحة نظرا لخطورتها وصناعة النشر للمخاطر السياسية التي تحف بها وفي هذا السياق كذلك اعلن في موسكو عن السماح للاطباء بفتح العيادات الخاصة وتحديد اجورهم فيها بانفسهم وينتظر ان تبت الجهات الصحية المعنية في امر تخصيص عدد من الاسرة في المستشفيات لحساب الاطباء الخصوصيين. فهل يعني هذا بداية النهاية للشيوعية واقرار بفشلها بعد مرور قرن ونصف على انبعاثها؟ سجلت الاوساط العالمية بكل اندهاش اجراءات غورباتشوف الاصلاحية الاخيرة ولكنها لا تزال متحفظة فيما يتعلق بمسار الشيوعية في الاتحاد السوفياتي واغلب هذه الاوساط ترى وجوب التريث والانتظار لترى ما يستجد في الاتحاد السوفياتي ومهما يكن من امر فان السلطات السوفياتية نفسها تقر بعجز النظم الحالية عن اداء وظائفها وتعبر الجهات الصحية مثلا عن املها في ان يؤدي الاجراء الجديد الى تخفيف العبء عن نظام الرعاية الصحية القومي الذي بات — حسب قولهم — غير قادر على مسايرة الطلب الهائل من جانب شعب تفشت لديه مشاكل سوء التغذية والادمان المزمن للخمور والنقص العام لمبادىء الصحة الاساسية. وتعزز هذه الاقوال بعدة ارقام منها تصاعد معدل وفيات الاطفال في العام الاول الذي وصل الى نسبة ٢٦ في الالف عام ١٩٨٥.

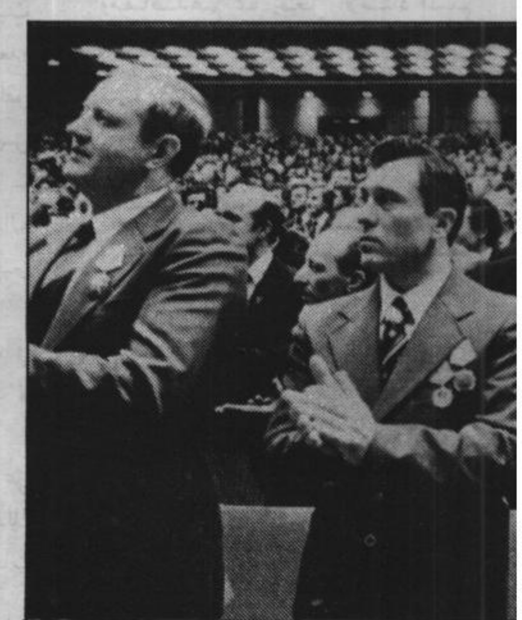
ويقول احد الاقتصاديين السوفيات ويدعى ايفور ريغ «رحتى وقت قريب كان مفهوما ان وضع القطاع العام في اطار جماعي سيكون قادرا على ارضاء جميع مطالب الناس...» لكنه يقترح في الوقت الحاضر «ان يعترف المسؤولون السوفيات ان المؤسسة الفردية تلبي والى حد كبير مطالب الشعب في مجال الكثير من البضائع والخدمات».

ان الاول من ايار مايو هذا العام سيسجله التاريخ باعتباره حمل اول قرار سوفياتي غير مباشر بفشل الشيوعية الماركسية وحتى الذين يعترضون على هذا التفسير بقولهم ان هذه الاصلاحات ليست سوى اجراءات للسيطرة على التجارة السرية المنتشرة في الاتحاد السوفياتي ولتقاضي ضرائب عنها وعن ٤٠٪ من الخدمات المنزلية التي تتم هي الاخرى بصورة سرية او غير شرعية وبالتالي يحسن اضفاء الشرعية عليها لجمع ضرائب ما كان يمكن الحصول عليها دون هذه الشرعية القانونية.. ان مثل هذا القول يؤيد فشل الشيوعية ولا يدحضه ويؤكد ان الشاذ غلب وصار هو القاعدة.

اصلاحات غورباتشوف هل هي تجميلية ام جذرية؟

اما ما يقال من ان سياسة غورباتشوف التحررية الجديدة ليست سوى تطبيق للقاعدة اللينينية القائلة: خطوتان الى الامام وخطوة الى الخلف من اجل قفزة جيدة معتبرين ان ما يقوم به غورباتشوف الان ما هو الا هذه الخطوة الى الخلف استعدادا للقفز الجيد وعودة الامور الى نصابها الاول فاننا نورد اقوال عالمين سوفياتيين هما ايفان تشرفيفسكي الاستاذ في اكاديمية العلوم الاجتماعية وبوريس بوبودين الخبير في معهد الادارة والقانون حيث يقولان: «ان الاصلاحات الحالية في الاتحاد السوفياتي والتي يقودها الزعيم غورباتشوف ليست اصلاحات تجميلية للنظام بل هي تحولات جذرية في المجتمع السوفياتي.» ويعترف العالمان السوفياتيان بان هناك اخطاء كبيرة قد ارتكبت في العهود الماضية في المجتمع السوفياتي وانه آن الاوان لاجراء التحول نحو الافضل بخطى سريعة وتعويض اخطاء الماضي التي ادت الى خسائر جسيمة على الدولة والمجتمع.

واذا كان الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف مصرا على احداث تحولات جذرية في المجتمع السوفياتي فان المراقبين يتساءلون هل سينجح في هذا المشروع الخطير؟ وهل سينقلب على الحرس القديم وعلى البيروقراطية وعلى الجيش الذي يخشى التغييرات الجذرية حتى لو كانت للاصلاح ام انه سيسقط مثلما سقط الكسندر الثاني الذي حاول تحسين صورة روسيا المعتمة عقب حكم نيكولاس الاول القمعي فاغتيل عام ١٨٨١؟


هل يُسقط مجلس السوفييت الأعلى غورباتشوف مثلما سقط ألكسندر الثاني الذي حاول تحسين صورة روسيا المعتمة؟

ماذا وراء..

إنشاء كراسي أستذة للدراسات الإسلامية في الجامعات الأمريكية

بقلم: طه جابر العلواني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ومن والاه.. وبعد،

كثرت الطلبات في الآونة الاخيرة من قبل الجامعات الامريكية التي يهددها الافلاس للحصول على منح مالية ودعم اقتصادي ضخم تحت عنوان منح كراسي استذة للاسلاميات في الجامعات.

وبالفعل قد قدمت دول عربية واسلامية كثيرة مساعدات ضخمة تحت هذا العنوان لولاها لربما اضطرت بعض هذه الجامعات الى اغلاق ابوابها او على الاقل التخلص من بعض اقسامها وكلياتها.

ونحن في هذه الدراسة نود ان نتناول هذه التجربة بالدراسة والتقويم مستمدين المعلومات من وحي الواقع المعاش والمرئي والمسموع بإذن الله فنقول وبالله التوفيق.

ان لانشاء كراسي استذة للدراسات الاسلامية في الجامعات الامريكية محاسن ظاهرة ومنافع مشهودة. منها التعريف بالاسلام والدعوة له والرد على المعتدين عليه والتشجيع على الاقبال على دراسته. يمكن ان يكون لهذه التجربة مساوىء وعورات او يمكن ان يعترضها مصاعب وتعقيدات تجعل الجانب السلبي منها يطغى على الايجابي؟

في الحقيقة انه لم يعد خافيا على الدارسين دراسة مستفيضة لتجربة انشاء كراسي استذة للدراسات الاسلامية في الجامعات الامريكية ما يعتريها من سلبيات واساءات واضحة لا يمكن تخطيها او التغاضي عنها.

فمن هذه السلبيات ما يتعلق بالاصول والاسس التي تقوم عليها هذه الدراسات ومنها ما يتعلق بالممارسات المتبعة ومنها ما يتعلق بالقواعد القانونية لعملية انشاء كراسي الاستذة في الجامعات.

١ ــ الأسس

تنطلق اقسام الدراسات الاسلامية في الجامعات الاوروبية والامريكية من القناعة الراسخة للعقلية الغربية بامتداد الحروب الصليبية الى يومنا هذا، حيث تمثل هذه الاقسام مراكز دراسة العدو لعدوه وتحسس مناطق الضعف والقوة بقصد ايجاد المطاعن والمقاتل فيه وليس ــ كما يظن عدد من الساذجين ــ انجازات دالة على انصاف وعدالة ورحابة العقلية الدينية عند الغربيين عامة والامريكان خاصة.

فقد انبثقت هذه الدراسات في الجامعات الامريكية عن اصول ثلاث لا تنفك عنها:

١ ــ حاجة المبشرين للتعرف على الاسلام كدين تجب محاربته ولذلك حصرت هذه الدراسات في كليات اللاهوت.

٢ ــ حاجة الدولة الامريكية الى موظفين يتقنون معرفة الامة الاسلامية واوضاعها المختلفة من سياسية واجتماعية واقتصادية وفكرية ونفسية.

٣ ــ دراسات العهد القديم: حيث انحصرت في الشرق العربي، مسرح العبرانيين القدماء وتركزت في الدراسات اللغوية كتمثيل للعبرانيين وتحقيق لعاداتهم وافكارهم وكعون على تفهم اللغات السامية. ولذلك ارتبطت الدراسات الاسلامية بالدراسات الشرقية (الاستشراق).

وهذه الاسس بلا شك حددت مناهج الدراسة واهدافها ونوعية الطلبة ومقاصدهم مما يجعل الاستاذ المسلم عاجزا عن التأثير باي حال بل مضطرا في كثير من الاحيان الى مجارات الظروف المحيطة.

٢ ــ الممارسات:

وهذه بدورها تسلب الاستاذ المسلم كل قدرة على التغيير فالسياسة العامة للقسم خاضعة لقرارات جماعية تحدد باكثرية اساتذته ولما كانت الاكثرية الساحقة من الاساتذة غير المسلمين، فانه لا قيمة لصوته. ومن جهة اخرى فالقسم هو الذي يحدد المساقات المعروضة. واما الكتب المدرسة فمعظمها مكتوب من قبل مستشرقين ومبشرين حاقدين، مما لا



الجامعة الاميركية في بيروت

يبقى اي مكان للاستاذ المسلم للقيام باي تغيير او تعديل في المسار.

٣ ـ القواعد العامة لانشاء كراسي الاستذة:

تنص القواعد العامة على ان لا ترتبط الجامعة باي شرط في تقبلها للكرسي هذا ان قبلت الجامعة مثل هذا المال من العرب والمسلمين ولم تسلط الصهيونية ابواقها في التنديد بها كما حصل لكلية هارفرد عندما تبرع لها ممول عربي بمبلغ مليونين ونصف مليون دولار، مما اضطر الجامعة الى رد المال.

كما ادى تقبل جامعة جنوب كاليفورنيا تبرعات مالية من دولة عربية واقامة كرسي للدراسات الاسلامية يشغله استاذ مسيحي منذ انشائه ثم تقبلها لتبرع شركة فلور المتعاملة مع العرب الى فشل تلك المحاولات. اذ احدث لها اليهود ازمة ادت الى استقالة مدير الجامعة ورد التبرع الثاني، وهناك جامعات تقبلت التبرعات من العرب ولم تغير شيئا من عدائها للاسلام والعرب فقد صرح مدير جامعة (جورج تاون) في خطبة بمؤتمر لاصحاب منح دانفورث في فيلادلفيا قبل ثلاث سنوات «لا بد لنا من تقبل الاموال التي يتبرع بها العرب دون قيد او شرط وهل نلام ان اخذنا اموال عدونا كي نستكشف مواطن ضعفه ونحاربه بها».

ولهذه الاسباب مجتمعة نرى انه لا فائدة ترجى من انشاء كراسي استذة للدراسات الاسلامية في الجامعات الامريكية حيث يوضع المدرس في مكان لا صوت له فيه ولا قيمة تأثيرية، ويوجه من قبل اعداء الاسلام والمتربصين له. فلا يخدم الاسلام ولا يقوى على معارضة القسم فيكون الناتج الوحيد هو اضاعة اموال المسلمين لخدمة اغراض الكفار.

ولذلك فاننا نرى ان الحل الامثل هو ان نلجأ الى نظام المعاهد الاسلامية. ونظام المعاهد هذا معروف لدى الجامعات الامريكية، فهي مؤسسات تنشئها الجامعات لتحقيق غرض معين وتجعلها مستقلة عن الجامعة. وان نزلت في الحرم الجامعي وتمتعت بسلطات القسم كلها او معظمها. وقد قامت معاهد كثيرة في الجامعات لاجراء الابحاث الخاصة او لتنفيذ تعاقد عقدته الجامعة مع جهة خاصة او لغيرها من الاغراض.

فحري بنا نحن المسلمين ــ ان نسعى الى انشاء عدد من هذه المعاهد تختص بتقديم الدراسات الاسلامية الناصعة المنقاة من الدسائس والمصفاة من التشويهات والسموم فنقدم لابناء المسلمين من الامريكان وغيرهم الصورة الحقيقية المشرقة الوضاءة عن الاسلام والمسلمين بعيدا عن هيمنة ادارة الجامعة او اقسامها على المواد المعروضة والهيئة الادارية الخاصة بالمعهد وشروط قبول ورفض الطلاب.

وبهذه الصورة نتفادى كل سلبيات كراسي الاستذة ونحصل على الفعالية والقانونية والحرية الاكبر في الدعوة والتعريف ونشر الاسلام في هذه الديار. حيث يحق للمعاهد ان تصدر نشراتها الخاصة وتقيم ندواتها ومؤتمراتها ومهرجاناتها الخاصة بها وتبث اذاعيا وتلفزيونيا ما يعبر عن آرائها واعتقاداتها المستقلة والبعيدة عن هيمنة اعداء الدين.

فلهذا كله نرى ضرورة ومنطقية تحويل جهود واموال الدول العربية والاسلامية الموجهة الى انشاء كراسي استذة في الجامعات الامريكية الى السعي لانشاء المعاهد الاسلامية المستقلة في هذه الجامعات مع توفير عدد جيد من اساتذة الاسلاميات ذوي الولاء الاسلامي الواضح والعقيدة الصحيحة السليمة والقدرة اللغوية الفائقة ليقوموا بتدريس الاسلام الصحيح ورسم الصورة المشرقة للانسان العربي والمسلم وتبيانها وعرضها للطلبة في سائر الجامعات الامريكية، وبذلك يتحول الجهد والمال الى عنصر فعال خادم للاسلام والمسلمين بدلا من ان يكون مسخرا لاعدائنا كأداة مساعدة على حربنا.

كما نتمنى ان يوجه جزء من جهود الدول الاسلامية في الدعوة والدعاية للاسلام في امريكا الى هذه المعاهد حيث تقوم بوضعها في المكان المناسب وتسخيرها افضل تسخير للتعريف بالدين الاسلامي وتدريسه ونشره.

ولنا كبير الامل في ان يحظى هذا الموضوع بالعناية والرعاية اللازمتين.

والله ولي التوفيق.

قراءة إسلامية في مسألة نصرانية

بقلم: القاضي عبدالله بن سليمان بن منيع

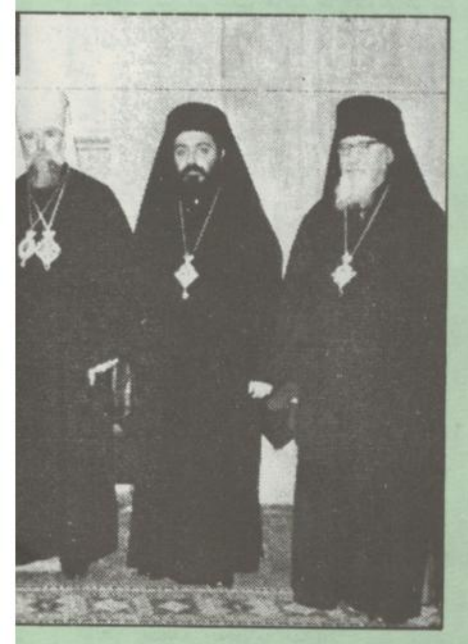
القرار الذي صدر في مدينة الفاتيكان من المجمع المسكوني للكنيسة الكاثوليكية منذ عدة اعوام يقضي بتبرئة اليهود من دم المسيح عيسى بن مريم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام ومن صلبهم اياه، كان هذا القرار يقضي ضمنا اعتراف رجال الكنيسة الكاثوليكية انما بأيديهم من كتاب قد غير عن اصله بالتحريف والتغيير والتبديل وان اي عبارة في كتبهم تعني ثبوت قتل اليهود للمسيح عيسى بن مريم وصلبه انما هو كذب وزور وبهتان. ونحن كمسلمين لا نستنكر من هذا القرار الا الدافع الصهيوني الاثيم لاستصداره ثم الانقياد الاعمى المضل من رجال الكنيسة لهذا الاتجاه فلدينا كتاب صادق كريم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. يقرر الحقيقة في ان اليهود لم يقتلوه ولم يصلبوه ولكنهم كانوا حريصين على قتله وصلبه. فلقد كانوا الد اعدائه رموا أمه العذراء بالافك والاثم والفجور فقالوا عليها بهتانا عظيما وطاردوه عليه السلام مريدين قتله وصلبه كطريقتهم الاثيمة في انبياء الله فشبه الله لهم غيره فقتلوه وصلبوه ظنا منهم انه المسيح عيسى بن مريم فقالوا انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. قال الله تعالى عن اليهود (فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما.)

ولئن كان غرض المجمع المسكوني من تبرئة اليهود من دم المسيح التقرب الى اليهود وازالة اصل ما بينهم وبين النصارى من عداء مستحكم ولئن كانت السياسة متوارية خلف مسوح هؤلاء القسيسين اعضاء المجمع المسكوني ولئن كانت براثن الصهيونية ووسائل اغراءاتها المختلفة هي الدافع الجوهري لاستصدار مثل هذا القرار فان هذا كله لا يستطيع ان يغير حقيقة يتوارثها الخلف عن السلف الا انها عداء اليهود للنصارى وعداء النصارى لليهود.

قال الله تعالى (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء) — ولئن كان القرآن الكريم يقرر الحقيقة في ان اليهود لم يقتلوا المسيح عيسى بن مريم ولم يصلبوه فهو ايضا يقرر الحقيقة انهم اعداؤه واعداء اتباعه. فلقد كانوا حريصين على قتله لا يفتأون في تدبير المؤامرات الدنيئة للفتك به كعادتهم مع انبياء الله ولم يتركوا مطاردته عليه السلام لقتله وصلبه حتى شبه الله لهم غيره فقتلوه وصلبوه ظنا منهم انه المسيح وقالوا عن امه العذراء بهتانا عظيما فما دام اليهود يكنون لعيسى عليه السلام هذا العداء السافر المقيت ويتمنون قتله حتى انهم حينما وجدوا شبهه لم يترددوا لحظة في قتله ظنا منهم انه المسيح فلا شك ان حكمهم حكم من يقتله ويصلبه بشاعة واجراما واستحقاقا للمقت والجزاء.

قال صلى الله عليه وسلم: اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه قد اراد قتل صاحبه رواه مسلم.

فذكر صلى الله عليه وسلم ان ارادة الاجرام اجرام موجب للعقاب وقال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى. فاليهود حينما قتلوا شبيه المسيح كانت نيتهم وعقيدتهم انه المسيح حتى قالوا انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم فوقع منهم ما نووا حكما.



بهذا نستطيع القول ان قرار المجمع المسكوني بتبرئة اليهود من دم المسيح لا يغير اصلا من اصول العقيدة المسيحية وهي العداوة والبغضاء بين اليهود والنصارى حتى تقوم الساعة.

ولئن كان لقرار المجمع اثر في الصعيد السياسي فان هذا الاثر سيكون معلقا ببقاء داعية فمتى اراد الله نكسة لليهود على مسرح الحياة فسيعود المجمع المسكوني مرة اخرى وبطريقة عكسية يضلل مبرئي اليهود من دم المسيح بقرار ينشر خزيهم وخيانتهم ويعود بعقيدة النصارى الى ما كانوا عليه قبل صدور القرار وعلى اي حال ونحن المسلمين نملك القول الحق في عيسى عليه السلام وان اليهود لم يقتلوه ولم يصلبوه ونؤمن بهذا ايمانا هو في مستوى الشهادة والمشاهدة فاننا نستطيع ان نستنتج من هذا القرار الاستنتاجات التالية:

اولا: لقد سدد قسيسو الكنيسة الكاثوليكية اعظم طعنة صائبة الى دينهم المسيحي يتمنى ان يسددها عدوهم مهما كانت تكاليف اطلاقها. فلقد اعترفوا بطريقة مغلفة ولاول مرة في تاريخ المسيحية بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم انما يشير الى قتل اليهود للمسيح عليه السلام في كتبهم غير صحيح.

ومعنى هذا تصديقهم القرآن ان أناجيلهم قد دخلها التحريف والتغيير والتبديل وفي هذا فرصة لا يستطيع مزعزع العقائد تقديرها بثمن كحجة يحتجون بها حينما يخرجون على تعاليم الكنيسة وينكرون القول ان الدين المسيحي دين سماوي والحال ان رجاله يستطيعون ان يتحكموا في تعاليمه بالتصويت على ابقاء ما يرون وشطب ما يرغبون عنه حسبما تمليه عليهم رغبات ذوي الميول الخاصة.

ثانيا: لقد اتاح رجال المجمع المسكوني فرصة تدعو النصارى وغيرهم الى اعادة النظر في الدين الاسلامي وفي كتابه الكريم وهو يقرر حقيقة تاريخية مغايرة لما عليه اعتقاد النصارى حسبما تنص بذلك تعاليمهم تلك الحقيقة ان اليهود لم يقتلوا المسيح عيسى بن مريم ولم يصلبوه ورجال الكنيسة من هذا وحتى اصدار قرار المجمع المسكوني ينكرون ما يقوله القرآن ويعتقدون كأصل من اصول دينهم ان اليهود هم الذين قتلوا المسيح وصلبوه. ومع ايماني بان الدوافع لاستصدار هذا القرار دوافع صهيونية خالصة فان الاسلام سينتفع بهذا القرار وان كثيرا من الحيارى من اليهود والنصارى سيبدلون نظرتهم نحو الاسلام وقرآنه بنظرات فيها الاحترام والاقتناع ومن ثم الانقياد ورب ضارة نافعة كما يقولون.

ثالثا: لقد اتاح المجمع المسكوني للشيوعية المقيتة الكافرة بجميع الاديان ان تطبل وتزمر وتردد على الملأ بالشرح والتعليق مقالتها الآفنة الفاجرة بان الدين افيون الشعوب، وان ما يسمى بالدين ما هو الا اجراءات شكلية يتحكم فيها رجال يحمون بها الاقطاع والطغيان وان اي حقيقة او عقبة تقف باسم الدين امام رغبات رجال الاقطاع والطغيان يمكن ان تزال باستصدار قرار اجماعي كما فعل المجمع المسكوني حينما اصدر قراره بتبرئة اليهود من دم المسيح.

رابعا: سبق ان دخلت مع احد الناس في نقاش حول خبر القرآن بان اليهود والنصارى حرفوا في كتبهم وغيروا فكان من كلامه قوله: لولا ان ايماني بالله وبكتابه وبرسوله في مستوى الشهادة لكان عندي الشك فيما يقرره القرآن من ان اليهود والنصارى قد حرفوا في كتبهم وبدلوا.

ذلك ان التحريف والتبديل في تعاليم يعتقد فيها انها تعاليم الاله الى العباد بعيد جدا قد يصل بعده الى الاستحالة على حد تصوري وذلك ان التغيير والتبديل لا يتم الا بالتواطؤ والاجماع اذ المخالفة مدعاة لاظهار التلاعب بكتاب الله ولكن بفضل من الله ونعمة جاء قرار المجمع المسكوني يقرر امكان اجماع النصارى واليهود على التغيير والتبديل ويعطي الدليل الواقع المحسوس على ان شرعة اليهود والنصارى في كتبهم التحريف والتغيير والتبديل.

قال الله تعالى مشيرا اليهم (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون) وقال تعالى (وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون) وقال تعالى (ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه.) واخر دعوانا ان الحمد لله الذي هدانا للايمان وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تقرباً لليهود المجمع المسكوني قرر تبرئة اليهود من دم المسيح



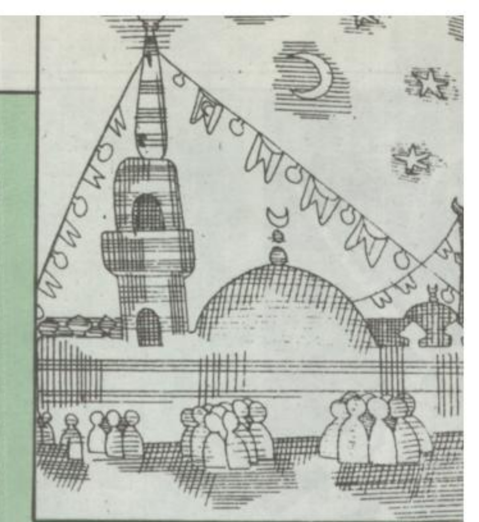
• بقلم: سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز.

ثبوت رؤية الهلال شرعيًا يوجب العمل بها

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد:

فقد اطلعت على ما نشرته صحيفة الرياض في عددها ٦٨٨٥ في ١٤٠٧/٩/٣ هـ بقلم الدكتور احمد بن عبدالعزيز اللهيب عفى الله عنا وعنه من جزمه باستحالة ان يكون يوم الاثنين اول يوم من شعبان بناء على ما وقع في ليلته من الكسوف وبناء على ما نقله عن شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم رحمة الله عليهما وجزمه بان يوم الاثنين هو تمام الثلاثين لشهر رجب وان يوم الثلاثاء هو اول يوم من شعبان بشكل قطعي وعليه يستحيل على ما ذكره ان يكون يوم الثلاثاء هو اول يوم من رمضان، وبناء على ذلك رأيت ان اوضح للقراء ما في هذا الكلام من الخطر العظيم والجرأة على دين الله ورسوله ونبذ ما صحت به السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وراء الظهر وتقديم اقوال الحسابين على ما دل عليه كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من تعليق اثبات دخول الشهر وخروجه برؤية الهلال او اكمال العدة. وحكمه صلى الله عليه وسلم يعم زمانه وما بعده الى يوم القيامة لان الله عز وجل بعثه الى العالمين بشريعة كاملة لا يعتريها نقص بوجه من الوجوه كما قال الله سبحانه (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) وهو سبحانه يعلم ما يقع من الكسوف في كل زمان ولم يخبر عباده بما يجب عليهم اعتباره وقت الكسوف من جهة اثبات الأهلة مع انه سبحانه اخبرهم على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بما يشرع لهم وقت الكسوف من صلاة وغيرها اما قول الفلكيين ان كسوف الشمس لا يكون الا في اخر الشهر في ليالي استسرار القمر فليس عليه دليل يعتمد عليه و يسوغ من اجله ان تخالف الاحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو ايده شيخ الاسلام ابن تيمية والعلامة ابن القيم عفى الله عنهما، فانهما ليسا معصومين ويجوز عليهما الخطأ في بعض اقوالهما كما يجوز على غيرهما من اهل العلم وقد امر الله عباده عند التنازع ان يردوا ما تنازعوا فيه الى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان يردوا ما اختلفوا فيه الى حكمه وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا). وقال عز وجل (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله) الآية. وقال سبحانه (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما). وقد صرح جمع من اهل العلم بأن كسوف الشمس يمكن وقوعه في غير اخر الشهر وهكذا خسوف القمر يمكن وقوعه في غير ليالي الابدار والله سبحانه على كل شيء قدير. وكون العادة الغالبة وقوع كسوف الشمس في اخر الشهر لا يمنع وقوعه في غيره. وقد صحت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجوب اعتماد الرؤية في اثبات الاهلة او اكمال العدد وهي احاديث مشهورة مستفية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما وحكمه صلى الله عليه وسلم لا يختص بزمانه فقط بل يعم زمانه وما يأتي بعده الى يوم القيامة لانه رسول الله الى الجميع. والله سبحانه ارسله الى الناس كافة وامره ان يبلغهم ما شرعه لهم في اثبات هلال رمضان وغيره وهو العالم بغيب السموات والارض والعالم بما سيحدث بعد زمانه صلى الله عليه وسلم وغيرها و يعلم سبحانه ما يقع من الكسوفات. ولم يثبت عن رسوله محمد صلى الله عليه وسلم انه قيد العمل بالرؤية بموافقة مرصد او عدم وجود كسوف وهو سبحانه وتعالى لا يعزب عن علمه شيء في الارض ولا في السماء لا فيما سبق من الزمان ولا فيما يأتي الى يوم القيامة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (انا أمة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وخنس





ابهامه في الثالثة. والشهر هكذا وهكذا وهكذا واشار باصابعه العشر) يرشد بذلك امته عليه الصلاة والسلام الى ان الشهر تارة يكون تسعا وعشرين وتارة يكون ثلاثين وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال (لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة) ولم يأمر بالرجوع الى الحساب ولم يأذن في اثبات الشهور بذلك. وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالة صنفها في هذه المسألة كما في المجلد ٢٥ من الفتاوى صفح ١٣٢ اجماع العلماء وانه لا يجوز العمل بالحساب في اثبات الأهلة وهو رحمه الله من اعلم الناس بمسائل الاجماع والخلاف. والاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها تدل على ما دل عليه الاجماع المذكور. ولست اقصد من هذا منع الاستعانة بالمراصد والنظارات على رؤية الهلال ولكني اقصد منع الاعتماد عليها او جعلها معيارا للرؤية لا تثبت الا اذا شهدت لها المراصد بالصحة او بأن الهلال قد ولد. فهذا كله باطل. ولا يخفى على كل من له معرفة باحوال الحاسبين من اهل الفلك ما يقع بينهم من الاختلاف في كثير من الاحيان في اثبات ولادة، الهلال او عدمها وفي امكان رؤيته او عدمها ولو فرضنا اجماعهم في وقت من الاوقات على ولادته او عدم ولادته لم يكن اجماعهم حجة لانهم ليسوا معصومين بل يجوز عليهم الخطأ جميعا. وانما الاجماع المعصوم الذي يحتج به هو اجماع سلف الامة في المسائل الشرعية لانهم اذا اجمعوا دخلت فيهم الطائفة المنصورة التي شهد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها لا تزال على الحق الى يوم القيامة. واما الاحتجاج بالكسوف فمن اضعف الحجج لانه لا يوجد نص من كتاب الله عز وجل ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم يدل على ان الخسوف للقمر لا يقع الا في ليالي الابدار وان الكسوف للشمس لا يكون الا ايام الاستسرار كما يقوله بعض العلماء بل قد صرح جمع من اهل العلم بانه يجوز ان يقع في كل وقت كما تقدم. وذكر غير واحد منهم انه يمكن وقوعه في يوم عيد الفطر وعيد النحر. وهذان اليومان ليسا من ايام الابدار ولا من ايام الاستسرار فتقابل قول من قال انه لا يقع الخسوف الا في ليالي الابدار ولا كسوف الشمس الا في ايام الاستسرار بقول من قال انه يمكن وقوع ذلك في كل وقت وليس قول احدهما بأولى من الاخر.

لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قيد العمل بالرؤية بموافقة مرصد

وتسلم لنا الادلة الشرعية ليس لها معارض. وليس في شرع الله سبحانه ولا في قدرته فيما نعلم ما يمنع وقوع الخسوف والكسوف في كل وقت لان الله عز وجل له القدرة الكاملة على كل شيء وله الحكمة البالغة في جميع ما يقدره و يشرعه لعباده. وقد اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم ان كسوف الشمس وخسوف القمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده والعباد في اشد الحاجة الى التخويف والانذار من اسباب العذاب في كل وقت. وهذا المعنى نفسه من الادلة الدالة على صحة من قال من العلماء بجواز وقوع الخسوف والكسوف في جميع الاوقات والرؤية لهلال رمضان هذا العام اعني عام ١٤٠٧ هـ ليلة الثلاثاء يجب الاعتماد عليها لموافقتها للادلة الشرعية وبطلان ما يعارضها وبموجبها يكون يوم الثلاثاء اول يوم من رمضان للاحاديث السابقة ولقوله صلى الله عليه وسلم (الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون) اخرجه الترمذي وغيره باسناد حسن. ولو فرضنا ان المسلمين اخطأوا في اثبات الهلال دخولا او خروجا وهم معتمدون في اثباته على ما صحت به سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم لم يكن عليهم في ذلك بأس بل كانوا مأجورين ومشكورين من اجل اعتمادهم على ما شرعه الله لهم وصحت به الاخبار عن نبيهم صلى الله عليه وسلم ولو تركوا ذلك من اجل قول الحاسبين او من اجل وقوع الكسوفات مع قيام البينة الشرعية برؤية الهلال دخولا وخروجا لكانوا آثمين وعلى خطر عظيم من عقوبة الله عز وجل لمخالفتهم ما رسمه لهم نبيهم وامامهم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم التي حذر الله منها في قوله عز وجل (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) وفي قوله عز وجل (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب) وقوله سبحانه (ومن يعص الله ورسوله و يتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين).

وارجو ان يكون فيما ذكرته مقنع لطالب الحق وكشف للشبهة التي ذكرها الدكتور احمد بن عبدالعزيز اللهيب وغيره ممن يعتمد على اقوال الحاسبين والله سبحانه المسؤول ان يوفقنا والدكتور احمد وجميع المسلمين لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد والتمسك بشرع الله المطهر وان يعيذنا وجميع المسلمين من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن القول على الله سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم بغير علم انه ولي ذلك والقادر عليه. وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على رسوله نبينا محمد وآله وصحبه ومن عظم سنته واهتدى بهديه الى يوم الدين.

الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

حلقات في الصحوة الاسلامية

الحَذَرُ مِنَ تَعَجُّلِ النصرِ

بقلم: عبدالله ناصح علوان

سبق ان تكلمنا ـ يا شباب ـ ان من سلبيات الصحوة الاسلامية هي ان يتعجل شباب الصحوة النصر قبل اوانه، وقبل ان يأخذوا بسننه واسبابه.. لما يؤول ذلك الى نتائج وخيمة تضر بالدعوة والدعاة، وتدمر البلاد والعباد، وتستأصل العمل الاسلامي من الاساس!!

ومما ذكرناه كذلك: على شباب الصحوة ان يحذروا كل الحذر من ان يتورطوا بمجابهة او سلاح.. كما تورط غيرهم، وليقدروا دائما حراجة الموقف، وطبيعة المرحلة في الاعداد والتربية، وعدم التصادم مع الحكام.. **كما عليهم ان يأخذوا بمراحل ورقة عمل مركزة مرحلة بعد مرحلة..** ان ارادوا لدعوتهم السلامة، ولمسيرتهم الاستمرار، ولاسلامهم الامتداد والانتشار!! واريد في هذا المقام ـ يا شباب ـ ان الفت نظركم الى شيء اخر، لتعرفوا كيف تحكمون مسيرتكم، وتصلون الى غايتكم بلا انفعال ولا ردود فعل ولا استفزاز!!

اقول يا شباب: ان ضغط الواقع الذي تعيشونه، وتحدي السلطة الذي تواجهونه.. ينبغي ان لا يفقدكم توازنكم، وان لا يحملنكم الى مجابهة السلطة بمواجهة او سلاح، وان لا تتجاوزوا طبيعة المرحلة التي انتم ملتزمون بها.. الى اوضاع صعبة تدمركم وتدمر دعوتكم تدميرا. وتعلمون ـ يا شباب ـ انكم اليوم في مرحلة الضعف حيث يواجه الشباب المسلم في كثير من بلاد الاسلام من الحكومات الطاغوتية اللادينية كل ملاحقة ومحاربة واضطهاد. فطبيعة المرحلة تقتضي ان تقوموا بدوركم في مجال التوعية والاعداد، والتكوين والتربية، وتكثير القاعدة... لتنتقلوا ـ بعد الاستكمال تماما ـ من مرحلة الضعف الى مرحلة القوة.. وحين تكونون اقوياء في عددكم وعدتكم، مترابطين في اخوتكم ووحدتكم، ملتزمين مبادىء عقيدتكم ودينكم.. فيمكن ان تعملوا عملا وتغيروا واقعا، وتعيدون لامتكم امجاد الاسلام..

وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في مكابدته الشاقة، وجهاده الطويل مع اعداء الله، **فانه ركز في الفترة المكية ـ وهي مرحلة الضعف ـ على التربية والاعداد، وحض من آمن معه على الصبر والمصابرة،** وامر كل من كان تحت قيادته ان لا يخضع لسلطان العاطفة، وان لا يستكين لمنطق ردود الفعل، وان لا يفقد في غمرة الصدمات، وتفاقم الاحداث عقله وتوازنه.. وتطبيقا لهذا المبدأ ـ يا شباب ـ فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأمر اصحابه وهو في مكة ان لا يتعرضوا للمشركين بمواجهة هجومية او دفاعية، وان لا يتحدوا عدوهم بمنابذة او قتال.. وعندما استأذنه الانصار بعد ان تمت بيعة العقبة الثانية في ان يميلوا على اهل منى باسيافهم، فقال لهم عليه الصلاة والسلام: **«لم نؤمر بذلك»** فرجعوا وعادوا الى المدينة اما في الفترة المدنية ـ وهي مرحلة القوة ـ فان الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان أذن الله له بالجهاد سير الى مكة جيشا ضخما كبيرا، وذلك بعد ان نقضت قريش صلح الحديبية، وحين لاحت في الافق طلائع الجيش الاسلامي استسلمت مكة للعهد الجديد استسلاما كاملا، واعطت ولاءها وقيادها للنبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت العبودية لله، والعزة للاسلام، والدولة للمسلمين..

من هنا نعلم ـ يا شباب ـ ان ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في الفترة المكية ثم ما فعله في الفترة المدنية هو القدوة العملية لكل من يعمل للاسلام و يسعى جهده في اعزاز دين الله..

ومن هنا نستنتج ـ يا شباب ـ انه لا يجوز لشباب الاسلام ـ وهم في مرحلة الضعف والاعداد ان يلجأوا الى استخدام القوة، وان يسلكوا سبيل التحدي والمجابهة مع الحكومات اللادينية.. حتى لا يتعرضوا لحرب الابادة، ومحنة التنكيل، واستئصال ظاهرة الصحوة..

اما حين يقوى عودهم، وتمتد قاعدتهم وتصل ثمرة سعيهم وتوعيتهم كل بيت، وكل حي، وكل بلد... فيجوز لهم في هذه الحال ان يسيروا في

أعداء الإسلام يطمعون أن تخرج الجماعات الاسلامية عن خطها المحدد لها



طريق العمل المركز.. ليصلوا في نهاية الشوط الى نصر مؤزر، وفتح مبين.

واقولها كلمة صريحة مدوية ان على الذين يرفعون شعار الثورة في بلاد الاسلام ان يعلموا جيدا قبل ان ينطلقوا في ميدان المجابهة والمقاومة ان يحسبوا و يقدروا: اذا لم يكن معهم من القواعد الشعبية المؤمنة ما يعتمدون عليها، واذا لم يكن لديهم من الارض المحررة ما ينطلقون منها، و يضعون ارجلهم عليها.. واذا لم يكن عندهم من القوة والامكانيات.. ما يواجهون اعداءهم بها.. واذا لم يكن لهم من خيار الا ان يدافعوا عن دينهم وانفسهم في خضم الملاحقة والاستئصال والتنكيل وتألب الاعداء !!

فحرام عليهم شرعا ان يتورطوا في المجابهة، و يورطوا غيرهم فيها.

وحرام عليهم ان يكونوا سببا في تيتيم الاطفال، وترميل النساء، وتقتيل الشباب وتخريب المدن وتشريد العوائل واعتقال الالاف.

وحرام عليهم ان يوقفوا مسيرة الدعوة، و يقتلوا العمل الاسلامي، ويمكنوا للالحاد ان يستشري و يستفحل. فالمسؤولية كبيرة ان هم تورطوا، والحساب عسير ان هم فعلوا، ومحاسبة التاريخ لهم ان هم تمادوا وفرطوا.. «**وقفوهم انهم مسؤولون**»، «**فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يفعلون**». نعم، ان اعداء الاسلام ــ يا شباب ــ يطمعون ان تخرج الجماعات الاسلامية عن خطها المحدد لها، ومرحلية العمل الدعوي الملتزمين بها.. فتتحمس للجهاد، وتستعجل النصر املا في قطف الثمرة قبل اوانها، ومحاولة في الانتصار على العدو قبل الاخذ بسنن النصر واسبابه.. فتتخذ الحكومات اللادينية من ذلك ذريعة للبطش والتنكيل ينتهي بسحق العاملين للاسلام واستئصال دعوتهم وتدمير شبابهم.. هذا عدا عن النتائج السلبية التي يتركها التعجل والتهور.. على مصير الجماعات الاسلامية، والحيلولة دون غاياتها، وتفشيل خططها المستقبلية، واهدافها البعيدة.

ان ضغط الواقع، وتحكم الطغاة ــ يا شباب ــ ينبغي ان لا يسوق الحركة الاسلامية، او بعض المتعجلين بالنصر من شبابها.. الى الحل الخطأ، والنتيجة المرة، ومهما طال انتظار الحل المركز، وتنفيذ المراحل الايجابية في الوصول الى النصر.. فانه هو في الحقيقة عين الصواب والحكمة.

وطول الزمن لا يفقد الحل الصحيح المركز اهميته وايجابيته وقصر الزمن لا يعطي العمل المتهور المدمر صفة الحق والصواب !!

ان الحل المركز، والمراحل الايجابية في طبيعة العمل ومنطقيته مع المعاناة وضغط الواقع والشدة والتذرع بالصبر والمصابرة على طريق المحنة، والسير في مجالات التبليغ والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وحشد الطاقات في كافة الشعب وفئاته.. **هو من اهم ما ينبغي ان تحرص عليه الحركات الاسلامية في شتى البلاد، وسائر الاقطار**.. وهو الذي يوجد في الامة القاعدة الشعبية الصلبة التي على يديها يقوم بناء الدولة الاسلامية و بجهودها ومثابرتها يتحقق في الشعوب المسلمة عز الاسلام !!

وحين يصل المسلمون الى مرحلة القاعدة الشعبية الصلبة، وتمتد حركتهم في الجموع الزاخرة من ابناء امة الاسلام.. فعندئذ يرجى للمسلمين نصر حين يخوضون غمار الحرب، و يركبون صهوة الجهاد.. ولا شك ان الامة الاسلامية ستدفع الثمن غاليا من الضحايا والدماء والاشلاء، بل في هذه المرحلة تحلو الفدائية و يطيب الاستشهاد.. ولكن سيجد المسلمون بعون الله تعالى ثمرة جهادهم وفدائيتهم واستشهادهم.. وذلك حين يرون بأم اعينهم عز الاسلام سامقا، ودولة المسلمين قائمة..

اما ان يخوض شباب الدعوة المعارك بضع عشرات بلا هدف، و يسقطوا في ميادين الشرف بلا ثمن.. فهذا هو ــ والله ــ هو التهور بذاته، والقاء النفس في التهلكة بعينه، وضرب الحركات الاسلامية من قواعدها، واستئصال مسيرة الدعوة الى الله من جذورها، والتمكين لقوى البغي والعدوان لأن يعيثوا في الارض بغيا وفسادا، وان يعملوا سيوفهم في رقاب العاملين للاسلام سحقا وتنكيلا !!

الا فليتدبر شباب الاسلام مسيرتهم، وليحكموا سفينتهم، وليحدوا من غلواء تعجلهم وتحمسهم وليعرفوا كيف يبدأون وكيف ينتهون؟ ولينظروا الى اي مصير ينقلبون؟ فان عرفوا ذلك وفعلوه فالله سبحانه لن يترهم اعمالهم، ولن يضيع جهودهم، ولن يخيب مساعاهم، وهو معهم ان اخلصوا النية، واحكموا المسيرة، واخذوا بالسنن والاسباب.

فما عليكم ــ يا شباب ــ بعد الذي فصلنا فيه و بيناه.. الا ان تسيروا في طريق العمل الاسلامي على درب الجهاد والنصر بخطى محكمة، وخطة حكيمة وورقة عمل مدروسة.. فان سلكتم هذا المسلك ــ يا شباب ــ فتكونون حقا قد قدرتم طبيعة الموقف، وسبرتم غور الحقيقة، وقستم ابعاد الواقع، وسرتم باتزان مع منطقية الظروف والاحوال.

فحذار يا شباب من الحماس والتهور والاندفاع وانتم ما زلتم بعد في مرحلة الضعف والاعداد وحذار من الاستفزاز والتحدي واستخدام القوة.. قبل الاخذ بسنن النصر، وتكامل مراحله واسبابه..

فان فعلتم ذلك ــ يا شباب ــ فانكم تسيرون على طريق العمل الاسلامي في مراحل متدرجة محكمة مأمونة موصلة بتوفيق الله الى عز تليد، ومجد اغر، وكيان مرموق.. والله مع العاملين المخلصين.

مدخل إلى القسم الثاني:

أضواء كاشفة لمخططات التغريب والغزو الفكري

بقلم: انور الجندي

رابعا: مناهج تغريبية

يجب ان تكون امامنا نظرة واضحة لعلاقة الفكر الاسلامي مع الفكر الغربي:

الفكر الغربي يعمل في محاولة دائبة منذ بدأ الاستعمار من اجل (احتواء) الفكر الاسلامي والحيلولة دون سيطرته على المجتمع الاسلامي.
ويبدو ذلك في عدة دوافع:

١ ـ التعليم: وهو خاضع للمناهج الغربية وهو الخنجر المسموم الذي طعن به المسلمون.

٢ ـ الجهاد: جهاد المحاولات لتأويله واقصائه عن حياة المسلمين.

٣ ـ الشريعة الاسلامية: سواء في مجال القانون او الاقتصاد وقفت الحوائل دون تحقيقها.

٤ ـ اللغة العربية: جرت المحاولات المتصلة للهجوم عليها وانتقاصها محاربة للقرآن الكريم.

ثم جاءت الموجة التالية وتتمثل في الغزو الثقافي والتغريب:

١ ـ محاولة السيطرة على البلاد الاسلامية بالنظم الديمقراطية والقومية والماركسية.

٢ ـ محاولة سيطرة مفاهيم العلوم الاجتماعية والانسانية (النفس والاجتماع والاخلاق) على اسلوب العيش الاسلامي.

وقد جاء هذا مرحلة تالية لسيطرة الصهيونية العالمية على الفكر الغربي سيطرة كاملة، فقد برز زعماء اليهود كمفكرين مسيطرين على جميع مجالات الفكر الغربي حيث حولوا المفاهيم التلمودية اليهودية الى نظريات حديثة لها طابع علمي زائف ولكنه براق.

وسيطر اليهود الاربعة: هرتزل، وماركس وفرويد، ودور كايم وجاء بعدهم سارتر وهو يهودي الام.

الاهداف:

١ ـ تحويل الفكر البشري الى ناحية الطعام والمادة.

٢ ـ تدمير النفس الانسانية عن طريق الجنس.



٣ ـ اعلاء العنصرية والقوميات والدماء.

٤ ـ تأكيد الانشطارية بين الروح والمادة مع اعلاء المادة. وبرزت الفرويدية والماركسية ومدرسة العلوم الاجتماعية (دور كايم وليفي بريل) ومدارس مقارنات الاديان وعلم اللغة وعلم الانتربولوجيا وكلها فروض وليست علوم تستهدف اعلاء الفكر التلمودي الوثني المادي الاباحي وبعث تراث التلمود والغنوصية والفكر البابلي القديم

اما بالنسبة للمسلمين فقد وقعوا تحت تأثير الاحتواء فترة ثم بدأوا يستفيقون ونحن نرجو ان يكون (عصر التبعية) قد انتهى، وبدأ (عصر الترشيد) ويمكن القول باننا الان في مرحلة الفهم والعلم والوعي بالخطر المحدق بنا، ويجب علينا الانتقال بقوة وفورا: الى مرحلة الارادة والتغيير كذلك يجب ان تكون نظرتنا الى الغرب واقعية:

العالم الغربي الان يمر بمرحلة (الازمة) وبدور (النهاية) وقد عجزت الحضارة عن ان يعطيه سكينة النفس او طمأنينة القلب بعد ان فصل بين الروح والمادة، ومن ثم كانت ابرز مظاهر حياته الان: (التمزق والضياع والعبث).
فهل المسلمون في حاجة الى فتات الموائد وحثالات الاطباق؟.

خامسا: البروتوكولات

ان الاخطار التي تواجهنا الان هي بمثابة مؤسسات ظاهرة ومنظمات خفية فلا تغفلن ابدا عن ذلك.
امامنا الماركسية والاستعمار والصهيونية مؤسسات ظاهرة ولكن هناك منظمات خفية، هي الماسونية والروتاري والليونز. وهناك اخطار فكر فرويد وسارتر ودور كايم تبدو واضحة الاثر في نفسيات الشباب وفي مفاهيمهم وفي مفاهيم المرأة وقضاياها وكلاهما يتمثل في اخطر قضيتين:

١ ـ توجيه الاباء للابناء وتغذية روح الكراهية بينهما.

٢ ـ القوامة على المرأة وخلق روح الكراهية بين الرجل والمرأة

وهما قضيتان بالغتا الخطورة يجب ان يدرسا بدقة وان تعرف ابعادهما وخلفيات الخطر القائم ورائهما وهو يتمثل في (بروتوكولات صهيون) وما كشفت عنه من هدف الاستيلاء على العالم وتدميره اخلاقيا قبل السيطرة عليه.

وبعد فهذه خلفيات وابعاد ارجو ان تكون دائما في تقدير مثقفينا وهم يبحثون او يدرسون وهي تحديات حقيقية فانها اذا ما استحضرت سوف تعطيهم فهما اعمق وقدرة اوسع على الاحاطة بالازمة وعلى ايجاد الحلول الناجحة لقد تبين تماما ان التجربة التي قام بها المسلمون والعرب للنظم

الغربية سواء الليبرالية او الماركسية او القومية قد فشلت تماما في تحقيق المطمح الاسمى لامة القرآن، وبذلك اصبح الطريق مفتوحا نحو خط جديد لم يجربوه وهو خطهم الاصيل وهو ملاذهم الوحيد الذي لن يجدوا دونه محيصا، الذي صاحبهم اربعة عشر قرنا وهاهم وأكد وجودهم ودافع عنهم وسيظل يحميهم من عاديات الزمن واحداث الايام ما استمسكوا به.

سادسا: نقاط هامة

في التاريخ الاسلامي الحديث نقاط هامة ما تزال في حاجة الى توضيح وبيان.

وابرزها العلاقة بين المسلمين والعرب وبين الدولة العثمانية والعرب وبين العروبة والاسلام ومواجهة دعوات القومية والعنصرية والاقليمية وغيرها.

اما السلطان عبدالحميد فقد رد اليه اعتباره الان بعد اكثر من ستين عاما كان فيها في نظر المؤرخين مستبدا، مع انه كان من اشرف الشهداء الذين ضحوا بانفسهم وملكهم في سبيل دفع جائحة الصهيونية العالمية عن السيطرة على فلسطين ومذكرات هرتزل تثبت ذلك وتكشف عن مدى الدور الذي ظل خافيا عن العرب والمسلمين سنوات طويلة وان كانت القضية ما تزال في حاجة الى نصوص او في وثائق اخرى لتحرير تاريخ السلطان تماما من كل ما علق به.

المسلمون الآن في مرحلة الفهم والوعي وعليهم الانتقال بقوة وفورًا إلى مرحلة الإرادة والتغيير

اما الخلاف بين العرب والدولة العثمانية: فهو في الحقيقة خلاف مع الاتحاديين الذين حكموا من عام ١٩٠٦ الى عام ١٩١٨ وورث مصطفى كمال اتاتورك نظامهم التلمودي الماسوني الصهيوني، فالحكم في هذه المرحلة لا ينسب الى دولة الخلافة ولكنه ينسب الى جاويد وطلعت وعصمت من رجال الاتحاد والترقي الذين تشكلوا في احضان المحافل الماسونية والذين عملوا لخدمة الصهيونية فاسقطوا عبدالحميد ومهدوا لالغاء الخلافة وسلموا طرابلس الغرب لايطاليا وفتحوا الطريق امام اليهود الى فلسطين وكانوا حاضرين في ضمير اللورد اللنبي عندما قال بعد سيطرة الانجليز على القدس (الان انتهت الحروب الصليبية).

ثم جاءت المؤرخة اليهودية فقالت: ان وصول الانجليز الى القدس عام ١٩١٧ كان يعني انها اصبحت في قبضة اليهود وقد تم ذلك فعلا في عام ١٩٦٧.

فالخلاف انما كان مع الاتحاديين وليس مع الدولة العثمانية نفسها ومن هنا يجري الحديث عن القوميات وعن تمزيق (وحدة العالم الاسلامي) الى كيانات بادئة بالطورانية في تركيا مما اجج فكرة القومية العربية في المقابل.

وما اتصل بعد ذلك بمفاهيم الغرب وسيطرة النظرية الغربية في القوميات على النحو الذي عرف في كثير من الدراسات وقد فشلت هذه المفاهيم تماما على ضوء الوحدة الاسلامية التي تبين من بعيد انها الطريق الصحيح والاوحد وذلك بعد هزيمة ١٩٦٧.

هذه مجموعة من الحقائق لا اعتقد ان مثقفا مسلما يستطيع اليوم ان يستغني عنها في مواجهة مؤامرات التزييف الشديدة التي يثيرها التغريب والاستشراق.

رسائل الأسوة

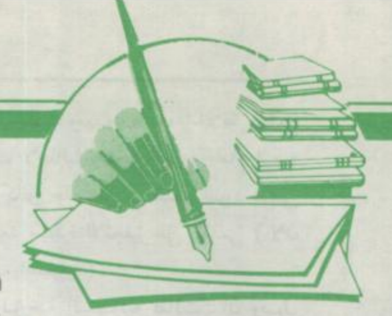
عظيم قدره صلى الله عليه وسلم ورفعة مكانته عند ربه

بقلم: نادر النوري

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما من الانبياء نبي الا قد اعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة)* ق. فكل نبي انقضت معجزته معه، الا معجزة نبينا الكريم فانها باقية الى يوم الدين (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حيد). ومن ذلك ان البلد الذي بعث فيه اشرف بقاع الارض وهو مكة ام القرى وبلد البيت الحرام الذي بناه ابراهيم ودعا الناس الى حجه، ولم يزل محجوجا من عهد ابراهيم، مذكورا في كتب الانبياء باحسن وصف. ومهاجره افضل البقاع لا سيما قبره الذي ضم جسده بعد موته (!) ومن ذلك انه قال (لا نورث ما تركناه صدقة) ق. وانه تنام عيناه ولا ينام قلبه/خ. وانه حي يصلي في قبره/ع. صحيح، وهو كما يقول (انما انا رحمة مهداة) الدرامي صحيح ويقول (انما انا مبلغ والله يهدي، وانما انا قاسم والله يعطي) احمد صحيح. وانه (حرم ما بين لابتي المدينة. ان يقطع عضاها، او يقتل صيدها، المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها احد رغبه عنها، الا ابدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت احد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة. ولا يريد أحد أهل المدينة بشر الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص، او ذوب الملح في الماء) م، حم (كما حرم ابراهيم مكة) م حرم رسول الله المدينة. وانه يقول (اني ارى ما لا ترون، واسمع ما لا تسمعون.. لو تعلمون ما اعلم، لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله) حم ت هـ ك جن وانه يوعك (كما يوعك رجلان منكم) حم م لعظيم صبره وشدته ويقول (اني لارجو ان افارقكم، ولا يطلبني احد بمظلمة ظلمته) حم طس صحيح وانه بعثه الله (ليتمم مكارم الاخلاق) خ، وانه كان معصوما في اقواله وافعاله لا يجوز عليه التعمد ولا الخطأ، وانه كلف وحده من العلم ما كلف الناس باجمعهم (بينا انا نائم اذ أتيت بقدح فيه لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يجري في اظفاري، ثم اعطيت فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالوا: فما اولت ذلك يا رسول اله؟ قال: العلم) م، وان الله امره ان يختار الاخرة على الاولى ولا يمد عينيه الى ما متع به المترفون زهرة الحياة الدنيا، وانه لم يكن يعلم الشعر (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) يس/٦٩، ولم يكن يحسن الكتابة (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذاً لارتاب المبطلون) العنكبوت/٤٨ وهو على هذا اعلم اهل الدنيا...يتبع

(١) حكى ذلك القاضي عياض عن عمر بن الخطاب ونقل الاتفاق عليه.

* استخدمت رموز السيوطي في الجامع الصغير في عزو الحديث الى مصادره.



كتاب الامة ١٤
مدخل الى الادب الاسلامي

هذا الكتاب الرابع عشر ــ مدخل الى الادب الاسلامي ــ للدكتور نجيب الكيلاني اصدرته رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر ضمن سلسلة كتاب الامة مساهمة في تحقيق الوعي الحضاري والتحصين الثقافي وفك قيود التحكم التي وضعتها الافكار والمعاهد والمؤسسات الاجنبية على حياتنا.

ولا شك ان الطبيب الاديب الدكتور نجيب الكيلاني لم ينطلق في كتابه هذا «مدخل الى الادب الاسلامي» من فراغ. بعيدا عن المعاناة والتجربة، وتقديم النماذج الادبية، حيث يعتبر كتابه «الاسلامية والمذاهب الادبية» من بواكير هذا الاتجاه، الى جانب رواياته التي قدمها كأنموذج للادب الاسلامي (ليالي تركستان، عمالقة الشمال، عذراء جاكرتا، عمر يظهر في القدس، رحلة الى الله..) والتي قدمت للجيل المسلم زادا، في وقت كان احوج ما يكون اليه، واستطاعت ان تنقل هموم المسلمين ومعاناتهم، على اكثر من موقع في خارطة العالم، باسلوب ادبي اخّاذ، امكنه المرور على الرغم من الحراسات والرقابات الرسمية المفروضة.

من هنا نستطيع ان نقول: بان هذا الكتاب يأتي مساهمة طيبة، في بناء التكامل المراد، لسلسلة



«كتاب الامة» كما انه يشكل لبنة اساسية، في بناء منهج الادب الاسلامي المرتقب، واستكمال مفاهيمه وتحديد قسماته وبلورة مصطلحاته، ورسم بعض الآفاق والابعاد، التي يمكن ان يرتادها الادباء الاسلاميون، من حيث الاشكال الفنية، بشرط ان لا تخرج هذه الاشكال عن الالتزام بالقيم الاسلامية الثابتة، لان الانفلات من القيم وعدم الالتزام بها يؤدي الى الهيام في كل واد ويفتح سبل الغواية امام الجماهير ويغري بها.

فالقرآن الكريم ــ الذي يعتبر منهل الادب الخالد للادباء الاسلاميين ــ استخدم القصة والحوار، والمثل، والمواقف الخطابية، ودعا الى المباهلة، ووظف الحدث التاريخي، واعتمد الجدل الفكري، واسلوب المواجهة، والتقرير المباشر، والوعظ المؤثر، في سبيل تحقيق اغراضه في هداية الانسان، وتوجيهه صوب الخالق، فالاشكال متسعة متطورة، بشرط الحفاظ على القيم الثابتة.

موعظة المتقين

أخبار ثقافية

● دعا المؤتمر الرابع عشر للجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم، اللجان الوطنية للتنسيق فيما بينها بشأن ترجمة الكتب والمطبوعات الصادرة عن اليونسكو بما يفيد المنطقة العربية.

ودعا المؤتمر الوفود العربية التي تشارك في المؤتمرات الدولية بضرورة الالتزام باللغة العربية في مداولاتها في المؤتمرات العامة والمجالس واللجان.

كما قرر المؤتمر عقد المؤتمر الخامس عشر للجان الوطنية في يناير القادم ١٩٨٩ بموريتانيا.

● يعقد في القاهرة خلال شهر سبتمبر المقبل المؤتمر الدولي الثاني للاعجاز الطبي في القرآن الكريم.

يشارك في المؤتمر ٢٥ دولة عربية وافريقية واسيوية بالاضافة الى ممثلين للولايات المتحدة واوروبا.

وستقدم للمؤتمر عدة بحوث ودراسات تتضمن اخر ما توصل اليه العلم الحديث في مجال اكتشافاته للاعجاز الطبي للقرآن الكريم.

● في الفترة ما بين ٢٤ نوفمبر ــ ٤ ديسمبر القادم سيعقد في بغداد مهرجان المربد الثامن وسيتم قريبا توجيه الدعوات الى عدد كبير من الادباء والشعراء والمثقفين والمفكرين العرب والاجانب لحضور هذا المهرجان الذي ستشهد ايامه فعاليات ثقافية وأمسيات ادبية وشعرية.

● تقوم حاليا ادارة جامعة القدس المفتوحة بالتعاون مع هيئات ومؤسسات فنية عربية واجنبية باعداد المواد الدراسية لطلاب الجامعة حيث من المقرر ان تبدأ الدراسة في الجامعة اعتبارا من العام المقبل ١٩٨٨.

وجامعة القدس المفتوحة هي اول تجربة عربية في التعليم العالي عن بعد حيث تعلم طلابهم في اماكن تواجدهم ودون الحاجة الى وجود حرم جامعي.

وهي تعتمد في دراستها على المواد السمعية والبصرية والكتب واشرطة الكاسيت والهاتف والمواد المخبرية الشخصية وغيرها.

وقد انشئت الجامعة اساسا جراء التفكير في حل مشكلات الشعب الفلسطيني المشرد في شتى اصقاع العالم. لذا فهي انشئت اصلا من اجلهم لكنها تقبل الطلاب العرب من مختلف الجنسيات.

عن مكتبة السندس صدر كتاب «موعظة المتقين» للاستاذين الشيخ احمد القطان ومحمد الزين والكتاب يعتبر الثاني عشر في المكتبة الى الان وهو يقدم لمسات من خلق الاسلام في الرحمة والعفو وامساك اللسان والصبر وطلب العلم وغيرها كما يتعرض لبعض المفاهيم الدينية المتفرقة التي تهم كل مسلم مثل الشرك بالله، انهم فتية آمنوا بربهم، اصطلحوا ايها المسلمون.. كما يعقد مقارنة سريعة بين الامس واليوم في اربعة موضوعات هي «الحكام، القضاء، الجندي المسلم، سفراء الاسلام» واخيرا يشير الكتاب الى بعض مقدمات الهلاك التي تصيب المجتمع ومنها أكل الربا وحصاد المخدرات.

الكتاب يقع في حوالي ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط. وتقوم بتوزيعه دار المنار الاسلامية في الكويت — حولي — شارع المثنى — ت: ٢٦١٥٠٤٥ — بريديا: ص. ب: ٤٣٠٩٩ حولي — الرمز البريدي 32045

تحقيقات

● انجز الدكتور احمد خطاب العمر من كلية الاداب بجامعة الموصل دراسة عن «مسائل الخلاف النحوي في تفسير الطبري بين البصريين والكوفيين» وسيتضمن الكتاب ١٥٩ مسألة. ٩١ منها في خلافات الاسم و٢١ في الفصل و٤٧ في الحرف وتعد هذه المسائل من اقدم المسائل النحوية في تاريخ الخلاف النحوي اذ انتهى الطبري من تأليف تفسيره عام ٢٧٠ هـ زمن ثعلب والمبرد وانتشر وعرفه الناس في عصرهما والجدير بالذكر ان الدراسة مسجلة ضمن بحوث الخطة الخمسية العلمية للجامعة.

● انتهى الدكتور عجيل النشمي الاستاذ المساعد في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت تحقيق الجزء الخامس والاخير من كتاب «الفصول في الاصول» لاحمد بن علي الرازي الجصاص المتوفى عام ٣٧٠ هـ وقد اعتمد في عمله على نسختين خطيتين حصل عليهما من دار الكتب المصرية والجزء قيد الطبع في مطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت.

إصدارات

● صدر في عمان حديثا كتاب جديد بعنوان «شلوموهلي وتهجير يهود العراق» ترجمة غازي السوري. الكتاب يبين الاحابيل التي كان يلجأ اليها الساسة الصهاينة لتهجير يهود العراق.

● اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مع فترة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت في شهر يناير الماضي كتيبا بعنوان ظاهرة التضامن من بين الدول وموقف الاسلام منها.

● نقوش على محاريب حماه... مجموعة شعرية صادرة عن النذير قيلت في رثاء حماه للشاعر يحيى البشيري والمجموعة انات ألم وزفرات غضب وصيحات جهاد فيها من الالم اصداء لشدو النواعير وحديث الشهداء وفيها من الغضب عالم ينبض بالاحاسيس والمشاعر الفياضة.

● عن دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع في دمشق صدرت الطبعة الاولى من كتاب عجائب المخدرات للاستاذ حمود منصور والكتاب يبحث في تاريخ المخدرات واسباب انتشارها واثارها المدمرة واساليب تجارتها ومناطق الزراعة والانتاج وطرق المكافحة الايجابية وقد دعم المؤلف قوله بالاحصاءات والقصص والحوادث الواقعية.

الكتاب يضم بين دفتيه مائة واربع صفحات من القطع الصغير و يطلب من عنوان الدار الناشرة: دمشق — ص. ب: ٩٦٢ — سوريا.

مجلات

● **النور**: صدر عدد شوال (رقم ٤٥) من مجلة النور وفيه مجموعة قيمة من المقالات والدراسات والاستطلاعات الصحفية المشوقة منها: تحديد النسل والنظريات الاقتصادية، الوسيلة المثلى لذبح الحيوان، ندوة الفكر الاسلامي بالمغرب، الانفاق على السجناء والسجون... اما صفحات مؤمنة فقد ضمت حوارا معها، نباتات طبية من حولنا — رسالة الى حواء.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٤٩٨٩ — الصفاة: الرمز البريدي — 13110 الكويت قيمة الاشتراك السنوي خمسة دنانير كويتية.

● **الوعي الاسلامي**:

صدر العدد ٢٧٤ من مجلة الوعي الاسلامي/شوال ١٤٠٧ هـ الصادرة عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت ومن ابرز مقالات العدد: اثر القرآن في شعر حسان، الثقافة الاسلامية والتميز الحضاري، القرآن الكريم والكتب السابقة كما تضمن العدد تحقيقا مصورا



عن الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

اما ملحق المجلة «براعم الايمان» فقد تضمن العديد من الموضوعات والقصص المصورة الهادفة لتنشئة الطفل المسلم تنشئة اسلامية بعيدا عن اسلوب الخرافة والخيال الذي تنتهجه العديد من مجلات الاطفال.

عنوان المجلة: الصفاة — ص. ب: ٢٣٦٦٧ — الرمز البريدي 13097 — الكويت.



ذكرى لأولي الالباب

«من وحي معركة الزلاقة»

بعد ان حكم المسلمون الاندلس «٣٧٠» عاماً تنازعوا الملك فوهنوا، وهب الصليبيون يقتطعون البلاد مملكة فمملكة، وقد سقطت (طليطلة) وغدت حاضرة المملكة قشتالة الاسبانية عام (٤٧٨ هـ – ١٠٨٥ م). فاحس الملوك والامراء بالخطر فتوحدوا، واستنجدوا (بيوسف بن تاشفين) امير المرابطين في المغرب، فعبر البحر بجيشه، وكانت معركة (الزلاقة) بين الصليبيين يقودهم (الفونسو السادس)، وجيوش المسلمين بقيادة الامراء، وابن تاشفين وتم النصر فيها للمسلمين وعاد الحكم لهم في الاندلس اربعة قرون اخرى ومن عبير هذه الذكرى هذه النسائم:

الا خبروا القاصي باقصى المغارب
ومن في اقاصي الشرق فوق المسارب
بان الهدى باق، وتفدي كتائب
وتروي ثراها بالدماء الشواخب
لها غاية تسمو وعن كل غاية
لاصحاب غايات تسيء لصاحب
فاما شموخ في حياة كريمة
واما ارتحال في شموخ المحارب
فما تستطيب العيش والحق يُزدرى
وان اغوت الدنيا بكل الرغائب
ولا تلعق المر بكأس تخاذل
ولا ترفع التاج على هام خائب
اذا ما دعا الداعي تهب رياحها
فتذري بذي بغي، وتردي بهارب

الصّحوة



هل اذن الفجر فانزاحت به الظلم
ام انه هاتف اوحى به الالم
هل حصحص الحق واستعلت بيارقه
في ارضنا، ام هي الاكفان والخيم
ماذا نرى حولنا، عرسا ومأدبة
ام قصعة قد تداعت حولها الامم
اصحوة وعيون القوم غافية
سكرى بامجادها، تروى وتأتدم
الحرب تقتات اشلاء بلا ثمن
والجوع والعرى يسري ثم يلتهم
والمال ينساب اوراقا مبعثرة
والنار يكوى بها العربان والعجم
ما صحوة خبروني، اهي دغدغة
للقلب حتى تنام النكف والقدم
ام انها خدعة حيكت دسائسها
كي نستثار، وكي ترمى بنا التهم
ما حاجة النبت للاعلان في صخب
عن زهرة أينعت، او ضمها رحم
بالله استحلف الاقلام، لو صدقت،
ان تهجر العزف، فالشادي هو الهمم

محي الدين عطية

عضو رابطة الادب الاسلامي

نقوش دامية على جبين أمتي

شعر: رضا علي البوغديري

١ – تائه في بحر السنين:

جاءت الاحلام والليل الطويل
واين الذكريات...
جاءت الاعياد والاحباب
في الغربة تاهوا...
تذبل الازهار يشتد الحنين
وتنام الدنيا من دوني...
وانا واوراقي نرنو للبعيد
وانتظاري تاه في بحر السنين..

٢ – لمن نغني!؟

نغني لتلك الشفاه العطشى
في بحر الهجير...
انشد وانثر كلماتي لتلك الظفائر
المسترسلة على اكتاف صبايا وطني
المقهور.
نغرد للفلاحين في حقولهم
وللمعذبين في الارض
انشد لعشرات اللاجئين في ارض
يقال لها الارض
ابث كلماتي السكرى بالاحزان
المفعمة بالالام.
لالوف المعتقلين على امتداد بيداء
قاحلة
يقال لها: الوطن العربي..

٣ – لن اكتب بعد اليوم من شعر:

اماه معذرة ان كنت قد اخلفت
في مواعيدي...
يحملني التاريخ عبر ورافه
فاجتر دمعي على الدموع يا اماه
تنسيني...
وهذا الحق يحتضر. اني ارى الموت
من بعد يناديني..

رف لواء لا تنال جحافل
وان غرها الحشد بنيل المطالب
ن اقدم الاعصار، من عهد آدم
الى ان يجز الحتف كل الذوائب
رام الحروب الحارقات مؤجج
وما احرقت غير الجناة بلاهب
ثم من دعاوي الشرق ديس دعاتها
وكم من كفور ظل تحت الخرائب ؟!
ا فتىء التوحيد مرفوع راية
وما برح الايمان نهجا لآيب

* * *

ا في نهى التاريخ مالا نعده
من الواقعات الحمر اودت بناكب

فناهيك عن (بدر) وما جر نصرها
من النصر بعد النصر في كل جانب
وعما (بجالوت) و(حطين) حينما
تجندل طغيان باسياف غاضب
فقد جال «الفونسو» باندلس وما
تولى عن السوح بغير مكاسب
تهاوت عروش، واستبيحت ممالك
وناجى ضعيفا في بطون الغياهب
وجاس الصليبيون في كل مسجد
وعاثوا فسادا في مقاصير ناحب
وخانوا عهودا وثقوها، وهاجوا
وفيا بعهد، رغم تدوين كاتب
فهبت جموع الخلف عافت خلافها
توحد ازنادا، وفي وجه غاصب
وخاص البحار (التاشفيون) نجدة
لاخوان دين قد اصيبوا بصالب

تعالت الى الله ضراعة ضارع
وتكبير اجناد بكل الكتائب
وقد فر «الفونسو» نجيا بنفسه
وعاف فلول الجيش نهب القواضب
«وقشتالة» اجياشها مزق الردى
»وقشتالة« طاشت لقرع النوائب
وحالف نصر الله من جاء ناصرا
لشرع سماوي صفي المشارب
شموخ لنا فيها، ودرس لطالب
امانا لدى الصلب، وعهدا لكاذب
فهلا سنا التاريخ يهدي بحائر
فيمضي على نهج الجدود الارايب ؟!
ويعلي بصرح قد بناه اوائل
على أس توحيد، وركن التحابب ؟!

* * *

حسان محمد

قصة

عفة مهاجر

دخلت عليه في غرفته الطينية
وحيدة التي سترت ارضها بخرقة
لية اخذت مكانها كما السجاد
ناخر في القصور يأخذ مكانه فلم
د شيئا غير شيخ عجوز استلقى
ق هذه الخرقة وضم رجليه الى
دره ليقي بعضه بعضه الاخر شر
برد القارس وصحنين «طبقين»
غانيين كسر طرف احدهما
ستصبا في جدار من الجدران
ربعة كما (الجوكندا) واللوحات
غنية الشهيرة تأخذ الصدارة في
دران القصور وفي تلك الزاوية
ارت حفرة سوداء قائمة يوحي
كلها بانها موقد بدائي، لكن لا
ياة لنار او جمر فيها لانعدام
درة على احضار مادة النار، وعلى
ف النار او ذكراها يحاول الشيخ
عجوز استحضار الدفء نفسيا،
ن قوة البرد تحول دون ذلك.
فبدت لشتاه العليا والسفلى
رتطمان بردا لانعدام الاسنان،
ومفاصله ترتعد جوعا وبردا والما،
وربما حلما بخبز او كسرة خبز.

وبطريقة عفوية مطلقة، قلت من وهلة ما رأيت: «لماذا لا تخرج من هذا الكهف فتدبر امورك، او على الاقل يراك البعض فيحنو عليك».

فابتسم ابتسامة قاتلة رافقتها دمعة هادرة وقال:

«الى اين اخرج؟ وماذا افعل؟»
«لقد وهن العزم مني وخارت قواي ولا سبيل لي الى عمل ارتزق منه، أأخرج لأسأل الناس.. لا».
«لئن اموت هنا عفيفا خير الف مرة، من ان اخرج وتكون يدي السفلى» ورسمت دمعة اخرى دربا تلألأ من عكس ضوء السراج على لحيته البيضاء، وكف عن الكلام مطرقا.

واردت ان لا احرجه ولا اجرحه باسئلة قد لا تكون مناسبة، فهمست في أذن الاخ الطبيب الذي رافقني الى الغرفة (الكهف) المذكورة.

«اليس له احد يعينه ؟» لكن سمع سؤالي.

فتابع صمته وبحركة وهنه، رمى اليّ (البوم صور) يكاد يهترئ احتفظ فيه بجيب داخلي فوق القلب من جسمه، تناولت الالبوم وفتحته..

صور تحكي قصصا وروايات عن اولاده المجاهدين الذين قضوا شهداء في سوح الجهاد وتعابير تنضح بطولات عن رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

بذل في تربيتهم ما بذل ليكونوا كذلك.. وبعد استشهادهم ابى هو ان يصمت سلاحهم فحمله وجاهد في سبيل الله ما شاء الله له ان يجاهد حتى اجهده المرض وعجز عن النيل منه العدو، فقعد غير راغب وأوى الى خرقته البالية في ارض غرفته غير محب.

فاولاده سبقوه الى الشهادة، وفلذات الاكباد الذين يكونون عونا في مثل هذا الظرف، أووا الى بارئهم وبقي وحيدا.

.... أو بعد هذه العزة التي تعلمها في الجهاد وترباها في الاسلام ينتهي ليسأل الناس عن ثمن لجسمه المريض او تكون يده سفلى ليهبط عليها أجر علاج عن طبيب. لا والف لا...!!!

وتردد في ذهني صوت ليس صوت عجوز لكنه هدير مدو (لئن اموت هنا خير لي الف مرة من ان اخرج وتكون يدي السفلى).

فتلألأت لذلك دمعتي لا دمعته، وسلمت وانصرفت من غير ان ادري هل ستنصرف قلوب المسلمين في بلدي له. او عنه وسأعود اليه لارى..

دنيا طفلك :

تربية الأبناء رسالة

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي

طفلك يا سيدتي انت دنياه الواسعة العريضة، فوق صدرك الحاني ملاعبه وكل الفضاء له بسمتك التي هي دنيا سعادته كما ان دمعتك سجنه وشقاؤه، تفاعله دائما مستمد من تفاعلك يأخذ من نظرتك بسمته وضحكاته، ويحبو سعيدا نشيطا لانك حركت اليه يديك فيمسك بثيابك لترفعيه لدنيا وجوده وسعادته، ليرتشف بشفتيه المختزنة بالفرح غذاءه ليـنمو جسما وروحا ومشاعرا وعقلا.. كلماتك تحفظها وتختزنها مشاعره نظراتك تتلبس باوتار صمامات قلبه، هو منك حقيقة وبك امتداد للحياة، فمن المسؤول ان احسن ومن المسؤول ان اساء؟ الست انت؟!! بل انت.. ستقولين: لم؟ وانا اجيب. انت المسؤولة عندما تتركينه ليرعاه غيرك، فغيرك لا يملك نبضات قلبك عندما ترفعينه اليك، ايعرف غيرك لمسات قلبك بكل كيانه عندما تمسك به يداك؟ ايحفظ غيره لمسات يديك النابضة بالحب والعشق معا حين يستقي رشفاته من صدرك المعطاء الحاني ليسقيه سر امتداد الحياة؟ اغيرك يحفظ تأملات عينيه في وجهك وهو يرتشف غذاء الحياة؟ انت وحدك التي تحفظ مشاعره من عينيه ومواجيده، وغير صورتك باهتة في عينيه، في مشاعره، يرى الغير فيفرقه الحزن، و يراك فيسترد نفسه هاربا من غربته اليك. غيرك يتحسس فيه اجره، اما انت فتتحسسين فيه بعض روحك وكل حبك وكل مشاعرك فكيف بالامن له على صدر الغير؟! انه يريد حبك وفناءك فيه ليبقى. غيرك لا تتحرك نحوه مشاعره وهو يخدمه اما انت فتلهمين حاجته بروحك وهو بين يديك كما تلهمين انفاسك، فينمو جسدا وروحا وفهما، و يتوقد عقله بذكاء تكسوه سكينة النفس، فيحسن الخطا في الحياة ويحسن العمل و يدنو من الرجولة فالعبرة بالاساس فطفولة الرجل هي التي تشكل رجولة الطفل.

الامر حق واضح داخل النفس، هي المدرسة الاولى وكل مدرسة بعدها مدينة لها بحسن البناء ومتانة الاساس. ان اعصاب طفلك وسلامتها رهن هدوءك وسكينتك واطمئنانك في الحديث اليه. ان سنوات طفلك الاولى لهي رمز نبوغه او فشله وانت عن كليهما المسؤولة، ففي الخمس سنوات الاولى للطفل تتكون شخصيته وتترك بصماتها على كل سني حياته، فأي جرم تترتكين فلذة كبدك في هذه الفترة الحاسمة لمن لا يقدر الامانة ولا تعنيه الرسالة، رسالة الامومة العزيزة الملهمة من الله تعالى.

ويجب هنا ان نشرك الاب في المسؤولية. انه المسؤول عن حياة الاسرة وسلامة اعضائها زوجة وابناء، فعليه ان يتحمل مسؤوليتها عليه ان يفهم ان الدنيا كلها لا تعوضه ولده، فكيف بحفنة من قروش تأتي بها الزوجة تكون عوضا عن الولد المفقود؟!؟ والفقد هنا ليس معناه ان يعدم الولد وجوده ولكن ان يعدم معاني وجوده ومعاني حياته الكبيرة ومستقبله كانسان، فان لم تتوافر من الام لطفلها كل معاني السلامة في السلوك منذ يوم ميلاده فبالشقاء ذلك الطفل الذي ضاع بين تشتت امه بين وظيفتها خارج البيت ووظيفتها داخل البيت ومع زوجها، وبالشقاء ذلك الطفل الذي ضاعت معاني الحياة في عينيه بضياع حياة امه ومعاني حياتها. ان الطفل يتفحص الحياة من حوله ــ وبخاصة حركات والديه ــ وادق حركات امه وسكناتها فهو يحفظ لها انه جاع فاهملته، واتسخ فاهملته، ثم اودعته يدا قاسية، كل ذلك يختزنه الطفل بحواسه في عقله الباطن وربما يبدو منه ذلك في نظرة عاتبة تفهمها الام الذكية ولكنها ربما تجهل انه سيحفظه لها وسيعاملها به في الكبر، ولذلك نقول للام: لا تدعي طفلك للاخرين. انهم لا يدركون منه ما تدركين. ولا يحفظون منه ما تحفظين ولا يعنيهم منه ما به تعنين.

أمر خطير

وبعد الخامسة.. لقد اصبح قادرا على ترتيب الاحداث واحصاء الاشياء وعلى قدر ذكائه يقيم والديه، وتصبح علاقته وعاطفته منشطرة بين الابوين وان كانت الى الام اقرب. وهنا على الام رسالة خطيرة في هذا السن، عليها ان تغرس في كل من الولد او البنت سواء بسواء التساوي والا تفرق بين احد من ابنائها وعليها ان لا تنازع الزوج في امر على مشهد من الطفل فهذا امر خطير، وعليها ان لا تكذب هزلا او جدا، وعلى الاب كذلك الا يسوي مشاكل البيت في حضور الاولاد. على الوالدين ان يجعلا من البيت نموذجا للحب الرفيع المتبادل بين الزوجين والاولاد، وعليهما ايضا ان يحسنا اختيار الاصدقاء فسوء خلق الاصدقاء وخاصة كذبهم خطير وقبيح ومعدي.

على الام ان تساعد طفلها على فهم الكلمات وتعلمه المجاملات للكبار والصغار وتمرنه على محبة من هو اكبر منه واحترامه، وتعرفه باقاربه من والديه بغير تمييز، وان تتركه ينتقي ممن يعرف اصدقاء له تحت رقابتها، وان لم يعجبها اختياره تنبهه من غير تحقير لمن اختار ولكن بان تذكر له المحاسن التي تحب هي ان تتوافر في اصدقائه. او في اصدقاء ابنائها. ثم تتركه يفكر. انه سيختار لنفسه ما اختارت اذا هي بلغت قدرا من الحكمة في بيانها.

على الام الا تتعجل خطوات ابنائها ليسبقوا سني حياتهم ولكن تلحظ قدرة الطفل وذكائه فلا تحمله اكثر من طاقة ذكائه الذي به تزن تحصيله من علوم المدرسة والحياة «وكل شيء عنده بمقدار» سبحانه وتعالى. فعلى الام ان لا تتعجل قطف الثمار قبل نضوجها، فالجسم والمخ والاعصاب كل ينمو بمقدار، والله تبارك وتعالى خلق كل نفس وامدها بقدراتها فعلى الوالدين ان يأخذا بايدي الابناء بشفقة، وعلى قدر نموهم الجسمي والعقلي يتدرج الطفل في مدارس التحصيل ومعارج المعرفة فلا يرهق فترهق اعصابه ولا يهمل فيركن الى عدم الجد والنشاط ولكن بحكمة نأمره وننهاه، وبحكمة نعطيه ونمنعه، وبحكمة نحصل معه دروسه في شفقة وحنان فيتدرج الطفل على سلم معارفه في موادة ويكتسب مهارات لا يعطاها بالعصى ولكن سقياها بالحكمة وحسن التقدير للمسؤولية مع مراعاة الفروق الفردية وعدم المقارنة الصارمة بين طفلك وطفل اخر.

ومن الصفات العظيمة في الام ان تملك التربية بالتوجيه والارشاد لا بالعصى الا عند الضرورة وبغير غضب ولا قسوة. فان الطفل اذا اخذ برفق والحنان وحب استطعنا ان نجنبه الخوف والتردد



والعصبية. والتربية بالكلمة خير الف مرة من التربية بالعصى وخوف طفلك منك او من عصاك — على الاصح — يسوق حتما مرة فمرة الى ان يكذب فيتعود الكذب عليك وعلى غيرك. ولكن اتركي طفلك يتأمل و يفكر و يسأل ثم كوني على استعداد للاجابة السديدة.

ابنك وطاعة الله

وعلى الام مسؤولية وامانة يجب ان تؤديها في يقظة عقل وحنان قلب، سيسألها طفلها عن السموات وعن الارض وعن الشمس وعن القمر وعن النجوم وعن الموت والحياة وعن نفسه وعن أخ له جاء بعده كيف جاء، عن الناس سيسألها وعن المدرسة والمدرس، وهنا يجب عليها ان تكون بمثابة الحبيب الصديق العاشق الذي لا يمل سؤال حبيبه، وانها لفرصة طيبة تستطيع الام ان تربط من خلالها بين ولدها والحياة بالحب والمودة فيعيش عيشة السكينة والاطمئنان، وستنفذ هي بذكائها من خلال اسئلته الى الله سبحانه وتعالى فتعرفه ان الله خلق كل شيء وقدره تقديرا او بعبارات بسيطة ستفهمه هي اعظم عطاء الله له وستلقنه من خلال ذلك وجوب حب العبد للرب الخالق ووجوب طاعته فتعلمه الصلاة وفي مرحلة متقدمة تحدثه عن الصيام ووجوبه في سنه وكيف التدرج فيه حتى يصوم اليوم كله، وبذلك يتفتق ذهن الولد عن فهم للاشياء والواجبات، ومن ذلك حب الله وحب الرسول صلى الله عليه وسلم وحب الوالدين وطاعة الله ثم رسوله ثم الوالدين ثم اولي الامر من المسلمين وتنمي فيه حب ابيه واسرته وجيرانه، حتى اذا ما بلغ العاشرة من عمره يكون قد قطع مرحلة كبيرة من الفهم والتقدير وتحمل المسؤولية، نعم، فهو مسؤول الان عن الصلاة مدرب على الصيام، قد وعى ان الله واحد لا شريك له وان الدنيا دار العمل والاخرة دار الجزاء باسلوب مبسط خفيف يعيه بحب ومسؤولية نتيجة الحب. تلك مرحلة يجب على الام فيها ان توثق علاقة الولد بابيه عن حب ومودة مكتسبة مما يشاهده من حسن التعامل بين الوالدين ومن حسن ما يشاهد من اعمال ابيه.

وفي مرحلة ما بين العاشرة والخامسة عشرة يحتاج الولد الى التشبع بكل ما يوثق عرى الحب والمودة بالوالدين، فمثلا لا نترك مناسبة يستحق فيها ان نهدي اليه فنهمله او مناسبة يستحق ان نذكره بواجب فلا نذكره، في النجاح نشجعه وفي الرسوب نواسيه ونشرح له بحنان عواقب رسوبه ونشعره بانه قد اقترب من مراحل الرجولة فعليه ان يعقل امره و يسهر على مصلحته كل ذلك في حنان وحب وصداقة، يجب ان نلحظ ايضا الا نجعله اقل من زملائه مظهرا ولو بنظافة الثوب وترتيبه، ولنشعره دائما اننا نحافظ على مظهره لاننا يهمنا ان يكون محترما بين زملائه، والصغير يحاكي دائما الكبار الذين يعاشرهم فالأبوان قدوة لابنائهم في كل انواع الاستقامة ومنها النظافة والاناقة والمحافظة على حسن المظهر.

قصص الانبياء والصالحين

تحدثي اليه على انه رجل واشعريه بشخصيته واهميته، نمي فيه البطولة واحكي له قصص الصحابة واحفظي معه من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وفسري له الغامض والمستعصي، رتلي معه القرآن وشاركيه في قراءة بعض التفاسير وبسطي له الغامض والمستعصي، رتلي معه القرآن وشاركيه في قراءة بعض التفاسير وبسطي له المعاني على قدر سنه وفهمه، اربطيه بالمسجد وعلميه كيف يؤم اصحابه وكيف يدعوهم الى الصلاة معه، حببيه في قصص الانبياء وابطال الصحابة والخالدين من النابغين وعظماء المسلمين من المعاصرين امثال حسن البنا في مصر، وابن باديس في الجزائر ومحمد بن عبدالوهاب في السعودية والمودودي واقبال في باكستان والمفتي الحسيني في فلسطين والهضيبي في مصر والمهدي في السودان والبشير بن ابراهيم في الجزائر والسنوسي في ليبيا وعمر المختار، والندوي في الهند.

فاذا اصبح ولدك في الخامسة عشر فلا بد ان تبدأي معه باسلوب متغير فقد اصبح في سن حرجة في كل منعرجاتها ذكرا ام انثى، في هذا الطور اتخذيه صديقا او صديقة، افضي اليه ببعض احوالك الخاصة وبادليه الرأي واشعريه انك تلجأين اليه كي يعينك في الرأي فاذا انت نجحتي في اكتساب صداقته فسيسر اليك ببعض اشواقه ومواجيده وخياله وما يتوق اليه عندها انت اذن قد نجحت في مهمتك وهنا يجب ان ترفقي به عندما لا يصيب في كل شأنه من الكمال والمكارم انها السن الحرجة ومهمة الام والاب فيها شاقة، فاجعلوا الرحمة تسبق الغضب، والعطف يسبق التأنيب، احرصي كل الحرص على ان تكوني انت ووالده الصدر الحاني الذي يرتمي عليه الطفل او يرتمي هو الى الطفل اذا ما تغلب الشطط على الحكمة والتسرع على التأني.

الم اقل لك انها السن الحرجة؟ كوني وابيه خير صديقين حتى تكون كل الصداقات بعدكما تحت اعينكما وبمشورتكما. واذا اغضبك او اغضبتك فاحذري ان تعاملي ابناءك وانت منفعلة فعندها ستسيئين اكثر مما تحسنين، وليحذر الابوين معا من تربية الابناء على الخوف منهم فالاجدى ان يكونوا اصدقاءكم يفضون اليكم بكل ما يشغلهم سواء كان صوابا ام خطأ وعندما يضطر الابوان الى عقاب ابنائهم فالافضل ان يكون عقابا معنويا اكثر منه ماديا فهو اجدى. وعلى الام ان ترقب بحكمة مسيرة اصدقاء ابنائها ثم تشجع او تنصح بالمفارقة ولكن بحكمة ومع ابداء الاسباب وهي تقدر ان الشباب له تشبثاته فيما يقتنع به فلتكوني حكيمة وعادلة في حكمك على الاخرين كي يقتنع ابنك بان ذلك في صالحه ومن اجل ذلك فانت حريصة عليه.

طور المراهقة

ولتعلم الام ان الابناء من سن الخامسة عشرة الى العشرين في حاجة ماسة الى حنان وشفقة الوالدين وفي هذه الفترة على الوالدين ان يرقبوا في اولادهم محافظتهم على فرائض الدين من صلاة وصيام وصدق وعفة وقناعة وحب لكتاب الله وسنة رسوله فهذه هي المرحلة الخطيرة التي ليس لها من حماية تقيها انزلاقاتها واخطارها الا الدين وتمسك الابناء به وحرصهم عليه وهذه هي السن المناسبة لذلك والامر بعد ذلك صعب وعسير.

وعلى الام المسلمة ان تدرك معنى قوله سبحانه وتعالى (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون»

ولتعي كل ام وليعي كل اب ان الابناء رسالة، وهما معا مسؤولان عنها بين يدي الله سبحانه وتعالى كما قال الشاعر احمد شوقي:

الامة مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

وكما قال الشاعر:

قم ابن الامهات على اساس
ولا تبني الحصول ولا القلاع
فهن يلدن للقصب المذاكي
وهن يلدن للغاب السباع

والاباء العظام تأبى فضائلهم ان يكون ابناؤهم في مرحلة ادنى والمسؤولية خطيرة لاعداد جيل طيب الاعراق وهي مسؤولية الابوين معا ومسؤولية الام اولا واخيرا.....؟

ميزاننا



بقلم: محمد محمود الصواف

الدعاة إلى الله لا يهمهم كيد أعدائهم بقدر ما يهمهم كيد القلوب

اخي في الله:

يا من رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا، وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا: اعلم ان دعوتنا كالغيب لا يدري اوله خير ام اخره، ولكنها على كل حال خير كلها في الشدة والرخاء والبأساء والضراء، ثم لا ندري فيمن يكون الخير واين هو؟ ومتى سيكون ورب اخ صغير نعلمه اليوم، ونلقنه الدعوة ــ على ضعف منا وتقصير ــ سيكون رجلها الاول، وبطلها الامثل والقائم عليها قيام الصادقين، المجاهدين من اجل هذا اوصيك ان لا تغتر بنفسك ولا تزن نفسك بالزمن الذي قضيته في دعوتك فميزاننا دقيق وكفتاه العمل المتواصل وخلوص النية لله رب العالمين. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعلمون».

«وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء».

ورب عامل اليوم، خامل في الغد والجديد السديد، خير من القديم العنيد والقلوب يا اخي بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. ورب مؤمن امسى مؤمنا ثم اصبح كافرا، ورب كافر اضحى كافرا ثم امسى مؤمنا صادقا والاعمال بخواتيمها ولكل امرىء ما نوى. واسأل الله التثبيت على نهج الاستقامة ولا تكن من الغافلين واذكر الله قائما وقاعدا وعلى جنبك.

وليكن دينك ان تفرغ جهدك لدعوتك ولان يهدى الله على يديك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها، لذا فلتكن عنايتك بالفرد عظيمة، وجهه الى الخير، ولقنه الاسلام تلقينا، ثم رضه به، وعلمه اسلوب الدعوة اليه والصبر عليه، والايمان التام بملكية كل واحد لهذه الدعوة وانها ليست مقصورة علينا معشر الاخوان كالشمس المشرقة تزسل اشعتها على الاكواخ والقصور، والقيعان والدور، فمن استنار بها فقد هدى، ومن عمى عنها فقد ضل ضلالا بعيدا، ومن اخذها حينا، ثم تولى عليها جافته وتولت عنه، الى من هو خير منه وانفع واثبت منه واصلح. «وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم».

ومن استقام لها وصدق، ودعا الى الله مخلصا له الدين. وعمل صالحا يرضاه الله فقد استحق ثواب الاولى، وحسن ثواب الاخرة. فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة. فادع واستقم ايها الاخ الأبر ولا تتبع الهوى فيضلك عن سواء السبيل.

واعلم بان الدعوات الخالدة تصقلها المحن، وتثبتها الهزات والفتن، ففيها يميز الله الخبيث من الطيب والمفسد من المصلح، وفيها يكشف الغطاء عن النفوس، والقلوب، فتظهر كما هي سافرة بينة، لا يجللها الرياء، ولا يخفيها الادعياء، وعند ذلك تختار الدعوة القلوب الزكية، والنفوس الابية فتنظمها في عقدها، وتدخرها ليوم بؤسها وشدتها وكريهتها، وتنفى عنها النفوس الخائرة والقلوب البائرة وتبعد عنها عبثها وخبثها. لتنظف باطنها، وتصلح داخلها، والدعوات انما تؤتى من الداخل لا من الخارج، فاذا صح باطن الانسان نضر وجهه وصح جسمه والعكس بالعكس تماما.

والدعاة الى الله لا يهمهم كيد اعدائهم بقدر ما يهمهم كيد القلوب التي تدعى القربى منهم وتشتت الاهواء بين الجماعة الواحدة منهم وانشغالها بنفسها عن دعوتها وبسفاسف الامور عن جواهرها، فهنا الطامة الكبرى، والمحنة العظمى والابتلاء الاعظم. فمن خرج سليما من مثل هذه المحنة فقد نجا وافلح، ولن يسلم من مثل هذه المحن الا من تعلم الصبر، والحلم، وبعد النظر، وراض قلبه على الحب الخالص، والعفو الصادق والدفع بالتي هي احسن، وخالط الناس وصبر على اذاهم، فتوسع صدره واتسع افقه، وكثرت تجاربه، وزاد صفحه، فاتقى الله حق تقاته واقتدى بهذه الخصال، بسيد الخلق، وقائد الغر المحجلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» آل عمران ٣١.

فسر ايها الاخ على هذه الصفات ان اطقتها سوف تعان عليها من ربك الحبيب الى قلبك والذي وهبته نفسك ومالك فهي سبيل الخير والنجاة، واصبر، وصابر، ورابط، واتق الله الذي جعلته غايتك من دعوتك، والله يثبتني واياك بالقول الثابت في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد والله اكبر ولله الحمد.

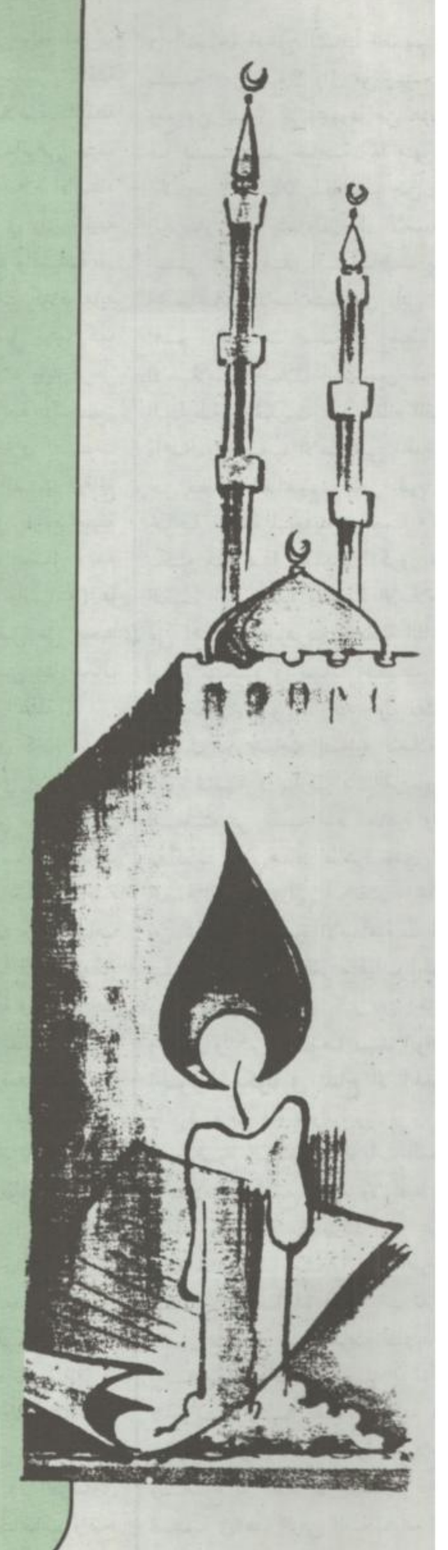
تأملات تاريخية

«الكتاب والشهرة والتنكب عن الحق»

تحدث ابن قتيبة في مقدمة كتابه «ادب الكاتب» عن الصفات والعلوم التي تلزم الكاتب لكي يكون كاتبا بحق. وتعرض لنوع من الناس يسعون وراء الشهرة، و يطلبون السمعة بين الناس، فلا يجدون سوى التنكب عن طريق الحق، ومخالفة ما استقر عليه معارف الناس، والازراء بالدين، والاعتراض على كتاب الله، وحديث رسوله! واستعمال الالفاظ التي تستهوي الاغراء دون ان يكون وراءها معنى او غاية، فيقول — رحمه الله — عن هذا النوع: «فأبعد غايات كاتبنا في كتابته ان يكون حسن الخط، قويم الحروف. واعلى منازل اديبنا ان يقول من الشعر ابياتا في مدح قينة، او وصف كأس، وارفع درجات لطيفنا ان يطالع شيئا من تقويم الكواكب، و ينظر في شيء من القضاء، وحد المنطق، ثم يعترض على كتاب الله بالطعن وهو لا يعرف معناه! وعلى حديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بالتكذيب، وهو لا يدري من نقله، قد رضي عوضا من الله وما عنده بان يقال (فلان لطيف) و(فلان دقيق النظر). يذهب الى ان لطف النظر قد اخرجه عن جملة الناس، وبلغ به علم ما جهلوه، فهو يدعوهم الرعاع والغثاء والغثر (الحمقى).. وهو لعمر الله بهذه الصفات أولى، وهي به اليق، لانه جهل وظن ان قد علم، فهاتان جهالتان، ولان هؤلاء جهلوا وعلموا انهم يجهلون... ولو ان هذا المعجب بنفسه، الزاري على الاسلام برأيه، نظر من جهة النظر لاحياه الله بنور الهدى، وثلج اليقين، ولكنه طال عليه ان ينظر في علم الكتاب، وفي اخبار الرسول — صلى الله عليه وسلم — وصحابته، وفي علوم العرب ولغاتها وآدابها، فنصب لذلك وعاداه، وانحرف عنه الى علم قد سلمه له ولغيره المسلمون، وقل فيه المتناظرون له ترجمة تروق بلا معنى، واسم يهول بلا جسم، فاذا سمع الغمر (عديم التجربة) والحدث الغر قوله: الكون والفساد، وسمع الكيان، والاسماء المفردة، والكيفية والكمية والزمان والدليل، والاخبار المؤلفة، راعه ما سمع، وظن ان تحت هذه الالقاب كل فائدة، وكل لطيفة، فاذا طالعها لم يحل (يظفر) منها بطائل...؟!»

ان هذا الصنف الذي تحدث عنه ابن قتيبة لم يخل عصر ولا مصر منه .. بل هم في عصرنا هذا زادوا على غيره من العصور!

فتحت شعار المنهج العلمي، وحرية الرأي، ونقد التراث، والحقيقة المجردة راحت عقولهم القاصرة واقلامهم العرجاء تتعرض للتاريخ بالتجريح والتشكيك برجاله، وتتطاول بغير علم على السنة النبوية، مرة بالطعن في الاسانيد، ومرة بدعوى ان ما جاء فيها لا يتوافق مع العقل والواقع ؟! وراحوا يحشون كتبهم ومقالاتهم بالمصطلحات الاجنبية والنقول عن الغربيين ليصرفوا اليهم وجوه الاغرار.. فسمعنا عن نظرية الانتحال في الشعر، وعن نقد الفكر الديني.. وعن انكار امية النبي — عليه الصلاة والسلام — وغير ذلك فنال اصحاب هذه الدعاوى الشهرة على مبدأ من يقول «خالف تعرف» وما هم بكاتبين!







حول كلام الرجال

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي

• الندوة التي نشرت في العدد الماضي من «المجتمع» والتي اعدها الاخ محمد عبدالهادي كانت – في رأيي – خطوة في الاتجاه الصحيح. فالاخوة الكبار الذين شاركوا في الندوة (الشيخ عبدالفتاح ابو غدة والاستاذ مصطفى مشهور والاستاذ عبدالرحمن خليفة والدكتور يوسف القرضاوي) **قالوا الشيء القليل من شيء كثير كان يجب ان يقولوه منذ زمن ليس بقصير.** ونحن نحب ونجل بل ونقتدي بهؤلاء الاخوة الكبار الذين كان لهم فضل السبق في الدعوة وجهودهم الجلية في رعايتها رغم صعوبة الملابسات وحراجة الاوقات، ولكن مع حبنا وتقديرنا لهم جميعا لا نرى في مناقشتهم – فيما قالوه – غضاضة او ملامة خاصة وانهم رواد وقادة ينتظر ان يكون لكلامهم اصداؤه العظيمة في اوساط المريدين والتلامذة امثالي.

• ابو غدة: المشكلة التي يعاني منها شباب الصحوة الاسلامية – في رأي الشيخ ابو غدة – **هي انهم توسعوا توسعا غير قليل في الناحية الفكرية وانهم يفتقدون في مصافهم القدوة الجامعة.** وفي رأيي ان هذا الكلام تعوزه الدقة في التعبير وبالتالي في المضمون اذ انني ومن خلال احتكاكي بشباب الصحوة الاسلامية منذ ١٩٦١ حتى اليوم ألاحظ ان معظمهم اهمل تنمية معارفه الفكرية وان معظمهم يعاني من فقر في هذا المجال وانهم في امس الحاجة للتوسع في الناحية الفكرية. كما اني اعتقد – والله اعلم – ان معظم صور الغلو والتطرف الديني التي ظهرت في الوطن العربي الاسلامي مرجعها الاساسي ضيق في الافق الفكري لدى المغالين في الدين. وازيد فاقول لو ان البناء الفكري لشباب الصحوة الاسلامية قد عمل الرواد على تحقيق تكامليته لما ظهرت تلك الصور التي تتناقض في جوهرها مع السعة الفكرية التي يتميز بها القرآن من حيث منهجيته الفكرية. اما موضوع «القدوة الجامعة» فلا اظن ان العصر الذي نعيش بمعطياته المادية والمعنوية وطبيعته المؤسسية الموضوعية اللاشخصية يقف لصالح هذا الرأي. اقصد ان هذا العصر ليس عصر الاشخاص مهما تسلحوا بالمناقب وتزينوا بالفروسية والبطولة، بقدر ما هو عصر المؤسسة والحركة الجماعية الكُتلوية المنظمة، ولذا فالحل لا يكون بالبحث عن الشخص الذي يشكل القدوة الجامعة – وهو شخص آيل لا شك للوفاة والنهاية – بل يكون في تأسيس المؤسسة وفق مفاهيم صحيحة واهداف ممكنة التحقيق ومشاريع حركة محددة وواضحة.

• خليفة: نشكر الاخ الكبير عبدالرحمن خليفة لانه تمكن من تحديد **«الوزر الكبير»** والذي تتحمله الاجيال السابقة في الحركة الاسلامية حيث لم تمهد تلك الاجيال الطريق للشباب **لتنفس الافكار بحرية.** عندما يصدر هذا الكلام من رجل كعبدالرحمن خليفة – الرجل الذي عاش مع الحركة الاسلامية ردحا طويلا من الزمن – فلا بد ان يكون لهذا الكلام معطياته من واقع الحركة الاسلامية وهو أمر جدير بالمناقشة داخل الاطارات الاسلامية. النقطة الجوهرية التي اثارها عبدالرحمن خليفة هو ملاحظته حول كلام الاستاذ مصطفى مشهور الذي في رأي خليفة **«يفصل بين التربية والسياسة».** فخليفة كما يتضح من كلامه يؤيد **التربية من خلال العمل** بينما كما يبدو من كلام مشهور انه يؤيد تمرحل هذه العملية فأولا التربية «لتحصين الشباب» وثانيا اطلاق الشباب للعمل العام. لقد اثبتت الوقائع السياسية ان المبدأ الذي طرحه خليفة (التربية من خلال العمل وعدم الفصل بين التربية والسياسة) هو الذي يحقق نتائج افضل على صعيد العمل الاسلامي. وليس هنا المجال المناسب للتوسع في هذه النقطة.

• مشهور: نقطتان في كلام مشهور اجدها تحرك التعليق: في الاولى اتفق معه وفي الثانية لا اتفق معه. فهو في معرض حديثه عن اسباب التطرف يؤكد ان: «عدم اتاحة الفرصة للشباب **بالاحتكاك باصحاب التجربة** والخبرة هيأ فرصة لبعض الانحرافات الفكرية والتطرفات الحركية والدخول في القضايا الفرعية والجزئية.» وأؤكد انه فعلا هذه نقطة في حاجة للمعالجة السريعة في الاوساط الاسلامية. اما النقطة التي اختلف معه فيها فهو قوله ان الحركة الاسلامية تمر الان في **(مرحلة الاساس)** وهي مرحلة تكوين الرجال. لا اظن انه بعد مرور ستين عاما من تأسيس الحركة الاسلامية المعاصرة بوسعنا ان نقول انها تمر بمرحلة الاساس وانها لا تزال تُكوّن الرجال.

• القرضاوي: ضيق د. القرضاوي بتعدد المدارس والجماعات واضح للغاية فهو يقول ان: **تعدد المدارس** في الساحة ادخل الشباب انفسهم في بلبلة: من يتبع؟ والى من يستمع؟ ومع من يسير؟ كل مجموعة من هؤلاء لها فلسفتها الخاصة ولها منهجها الخاص؟ وكان المطلوب من د. القرضاوي ان يتساءل حول الاسباب التي ادت لهذا التقاطب بين الجماعات الاسلامية وفي رأيي ان اهم الاسباب انشغال الخطاب الاسلامي خلال الخمسين عاما الفارطة بالحديث عن نظام القيم واهمال الخطاب الاسلامي الحديث عن نظام المفاهيم، فنحن اليوم في حاجة ماسة لتحديد مفاهيمنا اكثر بكثير من هذا الحديث المكرور عن القيم الاسلامية والتربية الاسلامية على اهميته وجوهريته. النقطة الثانية التي تتكرر في ثنايا حديث د. القرضاوي هو اشاراته حول **تفشي الجدل** بين شباب الصحوة الاسلامية ومرة ثانية لا يغوص د. القرضاوي للبحث عن سبب هذه الظاهرة وا... يذكرنا بأن هذه الظاهرة تؤدي الى الضلالة. وفي رأيي ان تفشي الجدل بين شباب الصحوة الاسلامية – اذا سلمنا بوجوده – فمرده غياب الحوار بينهم وشيوخهم وفرق كبير بين الجدل والحوار ولكن **عندما تسد ابواب الحوار لا يكون في المتاح الا الجدل** وما يفرزه من ادواء وامراض.

• موضوع الندوة «اولويات العمل الاسلامي» شاسع للغاية ولا تحيط هذه الصفحة ونحن نناشد الاخ محمد عبدالهادي انه مثلما اتاح الفرصة للشيوخ والاساتذة فمن باب تعزيز الحوار عليه ان يتيح الفرصة للمُريدين والتلامذة. وختاما نحب ان نؤكد لاخواننا الكبار تقديرنا العظيم لهم ولجهودهم في رعاية الصحوة الاسلامية ونتضرع الى الله ان يحفظهم ذخرا لدعوته في هذا الزمن الصعب انه على كل شيء قدير.